صوت
الثورة الإسلامية في البحرين

الثورة الرسالية

العدد (٦٨) السنة السابعة محرم ١٤٠٩هـ
سبتمبر ١٩٨٨م

حجة الإسلام والمسلمين المجاهد
الشيخ محمد علي المحفوظ

بالدم نستمد الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين ظلام البحرين

العملة الوطنية.. الواقع والمستقبل

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الصورة المستمرة لثورة الحسين (ع)

بعد عاشوراء ١٠/١/٦١ هـ انعكست روح المقاومة التي ابداها رجال الحسين (ع) خلال النهار الواحد، وقتلوا فيها جميعا، انعكس هذه الروح على الجماهير، فشعرت ربما للمرة الأولى ان روح الثورة لا زالت تشتعل، فها هي طلائع الأمة تحمل السلاح وتقاتل، وتقتل في سبيل كرامتها وحريتها، وحقها.

ومتدت ارادة القتال الى كل المسلمين..

واشعلت «عاشوراء» أملا كاد ان يموت في القلوب.. واصبحت مقاومة الظلم حتمية دينية فرضتها روح كربلاء.

اليس الحسين أقدس رجل، وقد قاتل، وقد قتل؟

اذن فلنقاتل.. وليكن ما يكون..

وكان الشعار.. بالثارات الحسين..

ثوار من نوع جديد.. من الفقراء.. من الجياع.. يوم العبيد، كبار السن.. شبان.. صغار.. رجال.. نساء.

وانتشر التحدي.. وبوحشية ضربت السلطات هذه الثورات.. بوحشية قصفت مكة.. بوحشية ضربت المدينة.. وبوحشية قمعت حركات التحرر في الكوفة.. ولكن لا.. لا يمكن ان تخمد تلك الثورة لان تبعها من عاشوراء.

ثوار من نوع جديد «فدائيون» لا يهمهم ان انتصروا او قتلوا، المهم ان يقاوموا الظلم.. وباصرار غريب على البذل والعطاء.. كانت الثورة تنتشر..

وبعد ٤٠٠ عام على استمرار الثورة وقف الشاعر ابو العلاء المعري، فلم يبصر في الدم يعم الآفاق العربية فقال:

وعلى الأفق من دماء الشهيدين ... علي ونجله شاهدان
فهما في اوائل الصبح فجران ... وفي اخرياته شفقان

ووجدت الثورة من الناس البسطاء المنسيين الدعم الكافي للاستمرار

فكانت انتفاضة اثر انتفاضة وثورة وراء ثورة تتحول الى موجة جديدة من الدم تصب في النهر الأحمر الذي ينبع ابدا من كربلاء.. تلك هي صورة الثورة.

رسالة الثورة

الى حضارة السلام العالمي

ردت الجمهورية الاسلامية الاعتداءات الصدامية لاعوام مضت بغية اعادة الحق الى نصابه وتامين السلام للشعبين.

وبعد ان عجزت آلة الحرب عن احلال السلام، قبلت ايران بالقرار ٥٩٨ طريقا لذلك.

السلام تحية الاسلام ورسالته للبشرية جمعاء.. وحضارة الاسلام قائمة على اقامة الحق وبسط العدل ونشر الحرية، وبالتالي احلال السلام الدائم باي ثمن كان!

ومنذ ١٤ قرناً والمسلمون يجدون التحدي الحقيقي لنشر السلام والصلاح في مقارعة اشكال الظلم والفساد والجهل والتخلف.. ومذاك وجحافل خيل الله لا تكل ولا تمل الجهاد.

ولن تعيق المستجدات السياسية مسيرة المجاهدين.. وخير دليل استمرار العمليات البطولية في داخل العراق والتي كان آخرها تفجير مصفاة النفط في قلب بغداد على ايدي مقاتلي منظمة العمل الاسلامي الابطال، ولن يقر لابناء الرافدين قرار قبل تقويض نظام الكفر الصدامي واحلال السلام في ارض المقدسات.

ومن أجل احقاق الحق ونشر السلام سنصعد جميعا جهادنا ونضاعف عطائنا في كافة البلاد الاسلامية وبشتى الوسائل.. باصرار وقوة اكبر من ذي قبل، وبذلك سنجعل من الاسلام «حضارة السلام العالمي» الذي لا بديل عنها ولا منازع لها.

بالدم ستبدد الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ظلام البحرين

في محرم ١٤٠٩ هـ يكون قدمر ثلاثة عشر عاما على يوم الاعلان عن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، كانت اعواما حافلة بالفاعلية والنشاط، افرزت خلالها تحولات اجتماعية وسياسيةاساسية عديدة ليس في البحرين فحسب وانما في عموم المنطقة، ابرزها احداث صفر ١٤٠٢ هـ ـ ديسمبر ١٩٨١م، التي مثلت الانعطافة الأكبر في مسيرة الصراع السياسي هناك.

إذ كان الوضع الدولي والاقليمي يشهد ركودا شموليا لياتي الاعلان عن الجبهة حينها استجابة ملحة لتحريك تلك الاوضاع الراكدة التي تلف المنطقة. وكان للاعلان صدى طيبا على صعيد الحركات السياسية القائمة على صعيد الجماهير المؤمنة التي تحمل طموحا معينا للتغيير.

ياتي ذلك رغم كل التحديات والمعوقات النفسية والعملية لهكذا اعلان، لكن (الجبهة) استطاعت من ان توجد علامات بارزة في مسيرة الصراع السياسي في البحرين، باصرارها وتحديها وارادتها لتخطي كل تلك المعوقات، فكانت ان حققت نتائج ملموسة على صعيد الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد، ادت الى استنفار كل قوى النظام الحاكم لقمع كل تحرك يرتبط (بالجبهة)، خاصة لانها ساهمت بشكل ملحوظ في زيادة الوعي الحضاري والديني لدى قطاع واسع من الشعب، يدل على ذلك الاقبال المتزايد لدى الناس على تبني الاطروحات الفكرية التي تطرحها (الجبهة) على الساحة وكذا من خلال المشاركة في اقامة البرامج والمهرجانات الجماهيرية التي تدعوا وتشجع (الجبهة) باتجاه احياءها في مختلف المناسبات لتكون محورا للانطلاق والتحرك.

رافق ذلك بطبع الحال زيادة في الوعي السياسي والثوري لدى جيل واسع ممن واكبوا مسيرة الحركة وتطورات نشاطاتها وفاعلياتها على الساحة، ادى ذلك بدوره الى سلسلة متلاحقة من التطورات الداخلية، اغنت واثرت الوعي السياسي العام لدى قطاع عريض من الجمهور.

ولا شك ان لمناسبة عاشوراء التي اختارتها (الجبهة) فرصة للاعلان، وقع غير عادي في صفوف الناس لطبيعة الاجواء الثورية الساخنة التي يعيشها المجتمع البحراني خلال العشرة الأيام الأولى من مطلع كل عام هجري جديد، احتفاءً وتواصلا بذكرى الثورة الحسينية المباركة.

لقد كشفت مسيرة الاحداث المتعاقبة بعد محرم ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م عن تطورات عديدة افرزتها مراحل الجهاد والنضال السياسي المتواصل الذي تخوضه (الجبهة) ضد نظام اسرة آل خليفة كإطار سياسي لحركة جماهيرية عريضة تمتلك اليوم اكبر قضية دولية في المنطقةهي احداث صفر ١٤٠٢ هـ ـ ديسمبر ١٩٨١م، التي اعقبتها تاثيرات وتحولات جوهرية في الوضع الاقليمي عامة. واستطاعت (الجبهة) من خلال هذه الاحداث تحقيق جملة من النتائج

الطيبة، فعلى الصعيد الخارجي تمكنت من ايصال قضية شعب مقهور الى كل المحافل والهيئات الدولية ومن تحويل انظار العالم لما يجري في هذه البلاد، وعلى الصعيد الداخلي تمكنت من طرح المعتقلين كرموز قيادية على الساحة في الخليج، نظرا لكون هؤلاء المعتقلين يتمتعون بمكانات اجتماعية لائقة تسمح لتبؤهم مكانة متقدمة في نفوس الناس، وهكذا فان الـ٧٣ اضحوا رموزاً قيادية في مجتمعات الخليج لاحتلالهم موقعاً قيادياً متقدماً ومقبولاً لدى عامة الناس.

يضاف إلى ذلك إن (الجبهة) ورغم كل محاولات النظام ادعاء تصفيتها، وجدت من الاحداث فرصة عظمى للدخول في معترك الصراع باندفاعة اقوى وذلك بايجاد مكانة لائقة في الاوساط الدولية الرسمية والدينية حيث تم خلال ذلك توفير مساحة اضافية للتحرك المضاد لخطط النظام الرامية الى تصفية واجهاض التحرك الديني في البحرين في الوقت الذي تستمر فيه (الجبهة) نشاطاً وفاعلية نحو تحقيق كامل اهدافها. حيث تجزم باعتقاد راسخ ان صراعها الذي تقوده ببسالة ضد النظام الحاكم في البحرين انما هو صراع حضاري شمولي وإن طغى في بعض فتراته الجانب السياسي لانه الابرز عادة، فهو ـ اي الصراع ـ كما تراه (الجبهة) صراع فكري وايدلوجي وسياسي واقتصادي واجتماعي.

وفي الذكرى الثالثة عشرة ليوم الاعلان عن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين نؤكد جملة من الحقائق:

اولاً: ان الاستفادة من عاشوراء الثورة الحسينية كفرصةللاعلان اعطى (للجبهة) مواصفات ثورية متقدمة لخوض غمار الصراع بكل عزيمة واصرار، اثبتت خلاله جدارتها وجديتها في مواجهة النظام ولا زالت تقود الصراع بخطى حثيثة نحو الامام. تحت شعار الآية المباركة (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين).

ثانياً: ان (الجبهة) اصبحت رقما مميزا على الساحة الدولية والاقليمية في معارضتها للنظام نظرا لكونها تمتلك القضية الدولية الاكبر في المنطقة.

ثالثاً: ان (الجبهة) ابرزت في جهادها الدور المميز لتصدي علماء الدين لقيادة العمل التغييري في البحرين، وساعدت في طرح الكثير منهم كرموز قيادية على الساحة.

رابعاً: لا زالت (الجبهة) تمتلك تلك الاندفاعة والارادة الكافية لمقارعة النظام، وهي تواصل اليوم صراعها على شتى الاصعدة والميادين، مستلهمة من احداث الثورة الحسينيةالروح والارادة والتضحية والصمود.

وعلى اية حال فان الساحة الداخلية في البحرين تلحظ تطورات ثورية فجائية ومتلاحقة بينالآونة والاخرى تعقد الاوضاع الامنية في البلاد.

فعلى الرغم من الظروف الامنية السيئة التي تعيشها البلاد والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الشعب المؤمن في البحرين، فان غليانا ثوريا هائجا ينفخ في الساحة، وتعمل الاطراف الثورية المعارضة في البحرين وعلى راسها (الجبهة) على بلورته وانضاجه، وسيقرا العالم تفاصيل وقائعه في الفترة المقبلة من عمر الصراع، بالذات لان الانتصار الثوري الكبير الذي ستحققه السواعد المؤمنة العاملة في البحرين ياتي ضمن سلسلة متلاحقة ومتواصلة من الاحداث والاعمال الثورية التي تقوم بصناعتها وصياغتها اجيال الثورة الصاعدة هنا وهناك. وستكون الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين رائدة الموقف تصعيدا ودفعا لكل فرص المواجهة المتاحة والممكنة كاسلوب امثل لقلع هذا النظام وكما هي ملحمة عاشوراء فبالدم سيتبدد ظلام البحرين.. وان فجر الصباح لآت قريبا

لقاء وفد منظمة العمل الاسلامي

● التقى مسؤول الدائرة الاعلامية «للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في ٢٩ ذي الحجة وفدا عن الجهاز الاعلامي لمنظمة العمل الاسلامي في العراق. وقد تبودلت في هذا اللقاء وجهات النظر حول ظروف الحركة الاسلامية التي تعيشها في ظل اصرار استكباري عالمي على التصدي لها، وتشويه حقيقة جهادها واهدافها ومنطلقاتها.

وجاء في حديث مسؤول الوفد الاعلامي للمنظمة خلال اللقاء:

في هذا العالم جاءتنا القوى الكبرى (الاستعمارية) ومزقت بلادنا الى عدة دويلات ثم اشعلوا فيها حروب شتى لاجهادها واعيائها لتظل بعد ذلك تلهث عشرات السنين مرتبطة بالاستعمار اكثر من ذي قبل.

فكم حرب اشعلت في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينة.

واقرب دليل في هذا الصدد استمرار الحرب القائمة في الخليج، فهل استمرارها طوال هذه المدة، الا لغرض التبعية.

الاذاعات البريطانية نقلت تقريرا لاحد الصحف البريطانية جاء فيه:

ان هذه الحرب جعلت كلا البلدين الاسلاميين احوج ما يكونان لنا لا نهما سيحتاجان الينا خلال الحرب وبعد الحرب طلبا للمزيد من السلاح والتكنولوجيا والخبراء والشركات لاعمار البلدان، كالتكنولوجيا لا توجد الا عند الغرب، وهذا ما سيدفع بالبلدان للارتماء في اخضاننا!!

مثلما ارادت القوى الاستعمارية ان تصل اليه من خلال اشعال الحروب الاقليمية المحدودة لتحطيم القدرات والبنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

كذلك ارادت ان تحاصر الحركة الاسلامية في المنطقة عبر عدد من المعادلات الصعبة تغلق الابواب والطرق امام مسيرتها المباركة. وندعو الله ان يخيب امالهم.. وسينقلب السحر على الساحر باذن الله. اذا ما اتجهت الحركة الاسلامية نحو التغيير في اطار من الاستقلال الذاتي لتجاوز جميع الضغوط الاستعمارية.

وكم كانت ضغوط الحرب في الخليج وفي البلاد الاسلامية في سبيل جر الحركة الاسلامية نحو حضيره المعادلات الدولية، الا ان الطبيعة الثورية لدى الحركة الاسلامية كانت جدار صلبا ومنيعا امام جميع المؤامرات الاستعمارية.

وعلى سبيل المثال، فالمخططات الاستعمارية الدولية حاولت نفي اي دور للحركة الاسلامية في العراق، ونسبت كل المنجزات التي حققتها الى المعادلة السياسية والعسكرية للحرب القائمة في الخليج.

كما ان هناك مراهنات سياسية تفيد بأن العمل الثوري الاسلامي في العراق سوف ينتهي بانتهاء الحرب، وسوف يبقى نظام العراق مستقرا بعد ذلك، الا ان الواقع خلاف ذلك، بل ان العالم سيصطدم بالحقيقة لان الحركة الاسلامية في العراق بنت ذاتها بذاتها وحاولت الحفاظ على استقلال منطلقاتها واهدافها ووسائلها منذ بداية انطلاقتها وقبل نشوء الثورة الاسلامية القائمة في ايران..

في نهاية اللقاء بين وفد منظمة العمل الاسلامي في العراق ومسؤول الدائرة الاعلامية في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين. اكد مسؤول الدائرة الاعلامية في الجبهة الاسلامية، على ضرورة استمرار الحركة الاسلامية في الحفاظ على استقلالها السياسي والاقتصادي والقيادي مهما كانت التضحيات لانها ستضطر يوما لان تقدم تضحيات خسائر اكبر فيما لو فقدت استقلالها او راهنت به.

وفي البحرين، هذا النموذج من الثورة، لا زالت هناك مؤامرات تستهدف تشويه الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وفصلها عن جماهيرنا وكانت احدى المؤامرات الفاشلة لاعادة زعزعة الثقة وسط الجماهير وجرها الى اوضاع اليأس التي شهدتها بلاد العالم الاسلامي بعد حرب حزيران ١٩٦٧، قد استهدفت خيرة ابناء جماهيرنا واتهمتهم بالانتماء للجبهة الاسلامية وزعمت انهم كانوا ينوون التخطيط لانقلاب ثوري ضد اركان السلطة.

وحتى هذه اللحظات، هناك مؤامرة دولية في البحرين لمحاصرة الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وغلق الابواب امامها، الا ان الجبهة الاسلامية لا زالت تحافظ على منطلق الاستقلال ونبذ التبعية مما يؤهلها لأن تبقى حاضرة وقريبة من جماهيرها تصنع المواقف الثورية في كل لحظة. ويكفي ان كل شخص من ابناء جماهيرنا يعرف مستقبل البلاد تحت لواء الجبهة الاسلامية

شهيدان اخوان في طريق الحق

نال اثنانمن ابنـاء البحرين البـررة وسام الشهادة في ١٣ ذي الحجـة ١٤٠٨ هـ على جبـهـات الحـرب الايرانية ـ العراقية .

وفي الوقت الذي فيـه تـرفـع الجبهة الاسلامية لتحريـر البحرين تعـازيها لذوي الشهـداء الابـرار، تدعو كافة ابناء جماهيرنا المسلمة في البحـرين وخارجهـا الى احياء اربعين الشهـداء، الذيـن خـطوا بدمائهم مسير العالمية الاسلاميـة وتخطو جميع الحـواجز والعقبـات التي اختلقتهـا الانـظمـة العميلة السـائـرة عـلى نـهـج الدول الاستكبارية.

○ **الشهيـد الشيـخ محـمـد جعفـر عبد المحسن (ابـو شهيد البحراني).**

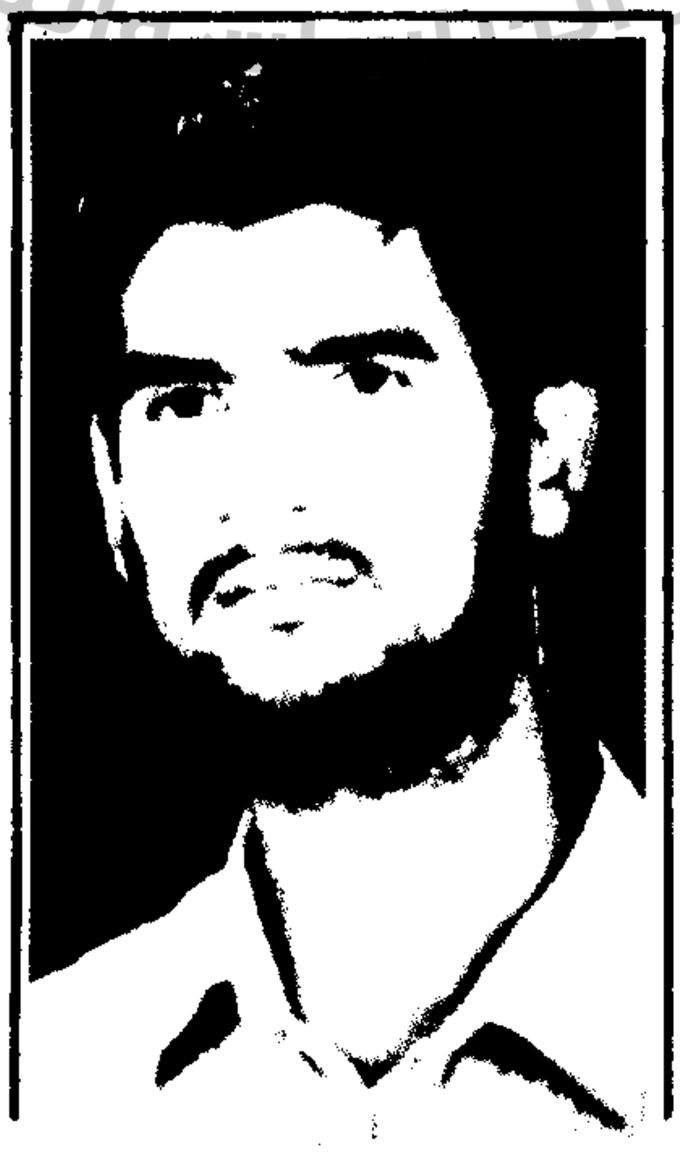

ـ العمر: ١٦ سنة.

ـ تـاريـخ الشهـادة: ١٣ ذي الحـجـة ١٤٠٨ فـي عـمـليـة «المرصاد» في اسلام آباد.

ـ السكن: الدراز.

ـ هـاجر مـع والديه واخـوته نتيجـة للظلم الخليـفي الى قـم المقدسة والتحق بصفوف ابناء الحوزة العلمية طلباً للعلم.

○ **الشهيـد الشيـخ محـمـد نعمـة العـاشـور (ابـو جـاسم البحراني).**

ـ العمر: ٢٣ سنة.

ـ تـاريـخ الشهـادة: ١٣ ذي الحـجـة ١٤٠٨ هـ عـمـليـة «المرصاد» في اسلام آباد.

ـ السكن: سترة.

ـ هاجر الى قم المقدسة طلبـا للعلم والتحق بصفـوف طلابـه، وشـارك في عـدد من العمليـات العسكرية ضد نظام بغداد.

انتشار بيانات الجبهة

وصور العلامة المدرسي:

علمت «الثـورة الرسـاليـة» ان عـدد من نقاط التفتيش والحـواجز الأمنية الثابتـة قد تم بنـاؤها عنـد عدد من المنافذ الرئيسية للعاصمة «المنامة».

ويـأتي هـذا الأجـراء الأمني المشدد بعد انتشار بيانات الجبهة الاسلامية لتحرير البحـرين وصور سماحة العـلامة المجـاهد السيـد هادي المدرسي في معـظم مناطق البلاد.

كما ان عدد من ابناء جماهيرنا الثـائـرة في قـرى الدراز وبـلاد القـديم، والمخارقـة، وسترة، وبني جمرة.. قد قاموا بكتـابة شعـارات ثـوريـة عـلى الجـدران تـنـدد بممارسات نظام آل خليفة القمعيـة ضـد مواكب عـزاء سيد الشهـداء الحسين بن علي (ع).

ووردت انباء «للثورة الرسالية» ان بيانات سماحة العـلامة السيـد المـدرسي بمناسبـة شهـر محـرم الحرام قد غطت معظم مدن وقرى البلاد.

تحدي رغم القمع

بعد ان اصبحت المساجد والحسينيات قلاع الثورة في البلاد، وامتلائها الدائم في وقت الفرائض وفيما بينها بالشباب المجاهد الواعي لدينه ولما يجري حوله من مؤامرات ومكائد تستهدف تقويض الاسلام من جذور، بدءت السلطات الخليفية بالتوجيه المكثف لعناصرها من المخبرين ورجال الأمن لتصييق الخناق بالمصلين المجاهدين.

وافادت مصادر «الثورة الرسالية» ان الخطوات الأولى للمخابرات في صدد الحد من الوجود المكثف للشباب في المساجد والحسينيات بدئت بمنع ممارسة شعائر ليلة الجمعة كالقراءة الجماعية لدعاء كميل وابو حمزة الثالي في عدد من المساجد والحسينيات في بعض القرى الواقعة غرب العاصمة «المنامة» وجنوبها.

فقد شهد مأتم الخميس في منطقة «الخميس» ليلة من ليالي الجمعة اقتحاما بواسطة مجموعة من رجال المخابرات حيث اعتقلت احد المجاهدين اثناء قراءته لدعاء كميل، ولكن استمر الشباب

ثورة الشباب المؤمن

منذ الليلة الأولى من محرم الحرام خرجت جماهيرنا في مواكب عزاء ضخمة رددت شعارات ثورية تؤكد على ضرورة مواصلة المسيرة التي اختطها شهدائنا الابرار، كما اكدت على مقارعة الظلم والفساد الاجتماعي الذي تمادى نظام آل خليفة في تعميمه تحت شعارات ومسميات مزيفة كالسياحة، و«التقدم» والتمدن...

وانتشرت قوى الأمن بأسلحتها في مختلف مناطق البلاد، كما سدت المنافذ المؤدية للعاصمة المنامة، وتوزع رجال المخابرات لمراقبة بوابات المآتم.

وقد حاول رجال المخابرات مرارا اثارة القلاقل وسط المواكب الحسينية، الا ان جماهيرنا كانت واعية لهذه المصائد التي يراد لجماهيرنا الوقوع فيها

في يوم الثاني عشر من المحرم شنت السلطة الخليفية حملة اعتقالات واسعة شملت معظم اداري مواكب العزاء وكل من رفع الشعارات الثورية التي تضمنت احتجاجا او استنكارا او شجبا لممارسات نظام ال خليفة القمعية.. وقد اخضع معظمهم لتعذيب بربري شديد الذي على اثره نقل المجاهد حسين سهوان من سكنة بلاد القديم، الى المستشفى العسكري ووضع تحت العناية القصوى خوفا من سقوطه شهيدا يغمد مسماره في نعش النظام الخليفي.

أمة في رجل

جماهير الأمة الإسلامية في [illegible]
المجاهد الامام السيد موسى الصدر
الذكرى العاشرة لاختفاءه ٣١/٨/١٩٧٨

بيان حجة
الاسلام والمسلمين
الشيخ محمد علي محفوظ
بمناسبة شهرمحرم الحرام

على الرغم من الكبت والقمع الذي تفرضه السلطات الحاكمة في البحرين، الا ان الايمان الذي كانت تحمله الجماهير البحرانية والارتباط بالعقيدة جعلها تتجاوز كل أساليب القهر والظلم وتدخل ساحة الصراع ضد نظام آل خليفة، فاصبحت مدن البحرين وقراها ساحات للمواجهة والتعبير عن المعاناة التي تعيشها الجماهير المؤمنة والظلم الواقع عليها بشكل يومي من قبل نظام آل خليفة.

ودخلت الجماهير بمختلف فئاتها جنباً الى جنب في ساحة الجهاد والكفاح، من رجل الدين الى الشاب الى المرأة، واصبحت كل مناسبة دينية دعوة لتحدي السلطة الظالمة بالشعارات الثورية والخروج في مواكب العزاء التي تحولت الى مسيرات منظمة لتحدي مخابرات السلطة. واننا اليوم نقبل على شهر التضحية والفداء شهر الثورة العادلة والنهضة العقائدية للامام الحسين عليه السلام واصحابه ضد حكم الضلال والظلم وضد سلطة الطاغوت يزيد بن معاوية.

ومعروف ما لهذه المناسبة من وقع كبير على قلوب الجماهير البحرانية حتى تعم مظاهر الحزن والحداد والذكرى فيعلق السواد واعلام في جميع المناطق وتنشر اللافتات الكبيرة للتذكير بقضية ابي الشهداء والاحرار الامام الحسين (ع) وبكلماته الثائرة والداعية الى مواجهة حكم الطاغوت في كل زمان ومكان على امتداد العصور.

واننا في هذه المناسبة نذكر جماهيرنا المؤمنة في البحرين نوصيها بالوصايا التالية:

١ ـ ليكن شهر محرم عندنا شهر التضحية والفداء والارتباط بقضية الامام الحسين بكل ما فيها من ابعاد عقائدية وسياسية واجتماعية، فالواجب ان نرتبط بكل ا ما يريده الامام الحسين (ع) منا ونرفض ما يرفضه ويحاربه.

٢ ـ من الواجب ان تقام مجالس العزاء في كل مناطق البلاد بدون خوف أو تردد ولتكن المجالس منتظمة ومتعاونة فيما بينها فبالوحدة والتعاون يمكن القضاء على مؤامرات السلطة الخليفية الظالمة.

٣ ـ على الخطباء واصحاب الفضيلة من رجال الدين التحدث في المواضيع الحساسة والقضايا التي يعاني منها شعبنا بلا خوف فثورة الامام الحسين انما هي من اجل رفع الظلم والحور عن الناس واصلاح امورهم وامور دينهم وما يرتبط بعقيدتهم.

٤ ـ على الشباب الرساليين ان ينظموا مسيرات العزاء والمواكب الحسينية في كل مناطق البحرين وليكن شعارنا «هيهات منا الذلة»، ولتذكر قضايا المعتقلين والمساجين في شعارات العزاء فالمعتقلين هم عزنا ورمز كرامتنا وهم يتحملون من اجلنا كل الأذى والقسوة فلا ننساهم في العزاء والدعاء لهم.. ولتخرج مسيرات العزاء والمواكب منذ اليوم الأول فيشهر محرم، وعلى المعزين من ان يلبسوا الاكفان تعبيرا عن التضحية والفداءمن اجل ابي الأحرار الامام الحسين (ع).

٥ ـ اوصى بأن تستمر المجالس الحسينية ومواكب العزاء الى نهاية شهر محرم فهو شهر الامام الحسين (ع) والواجب علينا ان يكون هذا الشهر بكامله تعبيرا عن استعدادنا للوقوف مع الامام الحسين (ع) في ثورته ضد الطغيان والفساد والظلم وهو ما نعاني منه اليوم على يد السلطة الخليفية الظالمة.

وانني آمل ان يكون هذا الشهر العظيم فاتحة خير ونصر قريب على الجماهير المؤمنة في البحرين وعلى امتنا الاسلامية ضد الطغيان.

ولا تنسونا من خالص دعائكم.
وجعلكم الله ذخرا للاسلام العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ محمد علي المحفوظ
١ محرم ١٤٠٩ هـ

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

ثورة الامام الحسين (ع) ثورة جذرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الجبهة الاسلامية لتحرير
البحرين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام.

تاريخ الصدور: ١ محرم ١٤٠٩ هـ.

نص البيان:

يا جماهير امتنا الإسلامية.

يا جماهير شعبنا الثائر في البحرين.

ايها الأحرار في كل مكان..

مسيرة الامام الحسين (ع) هي حقيقة راسخة توغلت بجذورها في عمق ضمير الانسانية حتى اصبحت جزء منها..

مسيرة الامام الحسين (ع) اضحت وكأنها سنة من سنن الكون يرهبها كل من تمادى في غيه واستكباره على قيمه قيم الدين الاسلامي الحنيف..

مسيرة الامام الحسين كانت مأساة بدءت بسفك ازكى الدماء، وسبى اطهر النساء حتى تحولت في صورها الى فاجعة لم يسبق لها مثيل عبر التاريخ.. وانتهت في منتصف يوم عاشوراء بكلمات رددها الحسين (ع) في لحظاته الأخيرة؟.

«هون علي ما نزل بي انه بعين الله»

«رضا برضاك، لا معبودا سواك».

بهذه الكلمات الأخيرة صبغ طبيعته وشخصيته وجهاده وحركته كلها بصبغة الايمان، وجدد مسيرته بالاستقامة والصبر والصمود..

مسيرة عاشوراء جمعت الصفوة المجاهدة التي اتصلت ارواحهم بنور الله والهموا بالاستقامة ليتحملوا صعوبات كبرى لأن اهدافهم كبيرة وشاملة ارادوا من خلالها تحرير الانسان اولا ومن ثم تحرير الارض.

ومن خلال مسيرة الأمام الحسين (ع) نقيس واجباتنا وادوارنا ومسؤولياتنا في ظل هذه الظروف الحساسة حيث ابتليت امتنا بواقع الالم، والجهل، والفساد، والانحراف ولا شرعية القوى الحاكمة.

وفيما نتحدث مليا عن التجارب القاسية التي مرت بها امتنا الاسلامية وافرازاتها.. فكم نحن بحاجة لدور جديد نمارسه من خلال الاغتراف من نهج الحسين ومسيرته؟...

يا جماهيرنا الثائرة في البحرين..

إن يزيد لا زال يعيث قتلا واعتقالا وفسادا في البحرين. لا يطيب له اتاحة حرية الرأي والتفكير المستقل.. مناهض ومعارض للحقائق التاريخية التي تثبت ادانته وتلصصه وقرصنته للبحرين.

وكم نحن مدعوون اليوم لحمل منطلقات الامام الحسين (ع) امام يزيد البحرين والتحية في سبيل الله كما ضحى الحسين (ع). وذلك لاعادة بناء وصياغة مجتمعنا من جديد وفق مبادىء الدين الحنيف، بعد ان عشنا اكثر من ٢٠٠ سنة في عهد آل خليفة حيث الانحراف والجهل العميق والشامل.

فالامير وصحبه يرتكبون المجازر المروعة.

والادارة الحاكمة لزمت طاعة الشيطان فأضحت جماعة الفسق والنفاق..

ايها الاحرار في البحرين..

إن أي اصلاح جزئي يعتمده آل خليفة هو شقاء، لا غي المفعول.. لا شرعي.. والمطلوب عمل تغييري يقتلع النظام بمؤسساته من الجذور من مهما كانت التضحيات في نوعها وعددها، فقد واجهنا الحسين (ع) بقوله في كتابه الى معاوية «واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها».

ولذلك كانت ثورة الحسين جذرية تستهدف تحطيم العروش الظالمة لتبنى على انقاضها حكم الله والعدل والحرية.

وجميع ابناء جماهيرنا مسؤولون عن تحقيق ما حققته ثورة الحسين (ع) بعد ان تحمل مسؤولية التغيير.. فالشباب الواعي.. والمرأة الواعية.. مسؤولون عن احداث التغيير بمثل ما صنعه الحسين (ع) حتى يعمم بلادنا الايمان الصادق والحرية الحقيقية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة الرسالية

شهرية ـ سياسية ـ ثقافية

تصدر عن الدائرة الاعلامية للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

في هذا العدد:

رسالة الثورة (الى حضارة السلام العالمي) ٣

كلمة الثورة (بالدم ستبدد الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ظلام البحرين) ٤

أخبار الثورة ٦

الجبهة الاسلامية لتخرير البحرين الذكرى الثالثة عشرة للاعلان عنها (محرم ١٣٩٦ ـ محرم ١٤٠٩) (١٩٧٦ ـ ١٩٨٨) ١٦

العمالة الوطنية.. الواقع والمستقبل ٢٤

سياسة العمران لتدمير الزراعة ٢٦

صراع اقتصادي غربي في البحرين ٢٧

تدهور الاوضاع المائية ٢٨

عملية اغراء + الافشور تعلن افلاسها ٢٩

حديث الناس (هموم الفقر تخيم على البلاد) ٣٠

الباب الثقافي ٣٣

العنوان

ص.ب. ٥١٠٦/ ١١٣

الحمراء ـ بيروت ـ لبنان

الدائرة الاعلامية في طهران

ص.ب. ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥

طهران

الجمهورية الاسلامية في ايران

الحساب البنكي:

من اجل المساهمة في دعم العمل الرسالي:

A.N°: 2.02. 11303. 14262.
Alied BusinessBank
AL Hamra — Beirut
Lebanon

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الثـــورة الرساليـــة

□ صوت السائرين على طريق الله والحق والحرية.

□ صوت الباحثين عن غد اسلامي مشرق لهذه الأمة المبشرة بالنصر.

□ صوت المدافعين عن كرامة الانسان وانسانيته في كل مكان.

□ تبحث برؤية رسالية في شؤون الثورة الاسلامية العالمية.

□ تختص في دراسة وتحليل اوضاع الثورة الاسلامية في البحرين، وتعنى بتعريف قضية شعبنا المسلم المضطهد في هذا البلد المسلم.

□ تلتزم الطرح الموضوعي وايصال الحقيقة للراي العام كاملة مهما كان ثمن ذلك. وترفض بصورة مطلقة المساومة على الحقائق او الحياد السلبي مقابل اي مصالح او مكتسبات سياسية.

□ تصدرها الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

□ تصلك في منزلك او مركز عملك او اي موقع اخر بمراسلتها على العنوان التالي:

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران منطقة ١٤
ص.ب: ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥ طهران الجمهورية الاسلامية في ايران

ص.ب ٥١٠٦/١١٣ الحمرا ـ بيروت ـ لبنان

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

الذكرى الثالثة عشرة

للاعلان عن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

(محرم ١٣٩٦ - محرم ١٤٠٩) (١٩٧٦ - ١٩٨٨)

* قبل الاعلان عن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين. كانت الطلائع الرسالية العاملة قد قطعت اشواطا على طريق العمل الثوري.. حققت انجازات اجتماعية وسياسية ولكنها غير واضحة المعالم.. كانت مشتتة هنا وهناك.. وحينها كانت الجبهة الاسلامية متواجدة ايضا، وفاعلة عبر اساليبها المختلفة.. وكانت سلطات آل خليفة قوية لأسباب تعاظم سلبيات ساحة العمل الجماهيري التي ابرزها عدم وجود قيادة واطر تنظيمية تستثمر وتستوعب كل الاتجاهات.. كل الجهود والطاقات الفاعلة.. كل الاساليب المتناثرة.. وحين تم الاعلان عن «الراية» الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.. جمعت الطاقات والجهود واستثمرت باتجاه الهدف المنشور.. فازدادت ساحة العمل الجماهيري تماسكا وانسجاما.. وزاد ضعف السلطة التي مارست شتى انواع التخبط السياسي والاجتماعي والأمني..

ما هي ظروف نشوء الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين؟

وما هي اهدافها ومنطلقاتها؟ ورؤيتها لعملية الإستقلال الحركي.

* في البدء:

بعد احتلال آل خليفة للبحرين في عام ١٧٨٣م، وبعد الفشل الذريع الذي مني به آل خليفة في السيطرة الكاملة على الأوضاع السياسية والأمنية في البحرين. وبسبب تعاظم المعارضة الجماهيرية وتماسكها امام الأحتلال الخليفي اللامشروع لأرض البحرين ، لجأ آل خليفة الى ممارسة سياسة التدعيم لأركان سلطاتهم عبر التحالف مع الامبراطورية البريطانية التي من مصلحتها في هذه المنطقة الحساسة ان تستغل عائلة آل خليفة كأداة طيعة ومناسبة لتوسيع النفوذ السياسي والعسكري في منطقة الخليج.

وكانت المعاهدة الأولى التي التزم فيها آل خليفة بعدم التعرض لأي مصالح ونفوذ بريطاني قد وقعت عام ١٨٢٠م.

وعلى الرغم من أن آل خليفةقد وجدوا ضالتهم في هذه المعاهدة واستغلوها لايجاد مخارج وحلول لمواقفهم الحرجة التي وصلوا اليها في ظل معارضة جماهيرية شديدة المراس.

وفطنت جماهيرنا لحقيقة المعاهدة البريطانية الخليفية فلم تتقبلها ورأت فيها خدشاً لكرامتها واستقلالها، فقامت بأنتفاضة عارمة لم تهدأ حتى سقط «على آل خليفة» الحاكم آنذاك صريعا بأيدي الثوار.

اعتبرت بريطانيا التي لا تغيب عنها الشمس هذه الانتفاضة وما آلت اليه، شرخاً لكبرياءها. واستهزاء بقدرتها واعتبارتها. فانطلق الكولونيل «بلي» من «بوشهر» في ايران على رأس قوة بحرية تحوي بارجتين وحاملتي جنود، وشرع في قصف مدن «المنامة» و«المحرق» بمجرد دخوله المياه الأقليمية يالبحرين، وبعدان تأكد من تشتت القوى الجماهيرية نتيجة القصف العشوائي. تقدم الى السواحل وإنزل قواته المدججة بالاسلحة ثم بادر «بلي» وبشكل سافر باعتقال خيرة القيادات الجماهيرية والفعاليات الثورية واصدر حكمه الجائر بنفيهم الى «بومبي» في الهند.

وبعد تعاظم الاحتجاجات والاستنكارات الجماهيرية لهذا الفعل الشنيع، اعلن «بلي» الاحكام العرفية اتبعها بمجازر تستهدف بث الرعب والارهاب انتقاما لكبرياء الأمبراطورية، ثم اعلن تثبيت الحاكم الجديد في ظل الحراب البريطانية، بشرط توقيع معاهدة بموجبها تتحول البحرين الى مستعمرة بريطانية يمتنع فيها آل خليفة من ممارسة اي نشاطات دبلوماسية او قنصلية وعقد أي اتفاقات ومفاوضات او تأسيس أي وكالات او شركات الا بموافقة بريطانية.

قبل آل خليفة هذه الشروط ووقعت الاتفاقية في ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠، وعلى هامشها وقعت اتفاقية فرعية تقضي ان سكون لبريطانيا الحق في اقامة منشآت عسكرية وامنية واقتصادية.

وبموجب هذه الاتفاقيات ثبتت بريطانيا وكيلها السياسي الذي خول لسلطات قضائية واسعة جردت على اثرها جميع المحاكم الرسمية والأهلية من سلطاتها، اذ نصت المادة (١٤) من مرسوم مجلس الملك البريطاني على ان «الاحكام التي يصدرها قضاة المحاكم الشرعية لا تصبح نافذة المفعول الا بعد تصديق الوكيل السياسي عليها..

بذلك كان الهدف الاكبر من تعيين الوكيل السياسي البريطاني هو فك الروابط الاجتماعية الثورية الجماهيرية، وابعادها او مسخها عن تقاليدها واعرافها ودينها الذي رفل الانتفاضات المتعاقبة بروح التصدي والمقاومة.

وقد لخص المبعوث البريطاني الكابتن «براي» الوضع السياسي والاجتماعي وردود الفعل لدى الجماهير المسلمة في البحرين بقوله:

«هناك شعور عميق بالعداء تجاهنا وذلك لأسباب دينية واقتصادية وشخصية ولأمور تتعلق بالحرب.. وهناك فئة كبيرة معادية «للشيخ» وبالتالي معادية لنا، بينما لا احد فئة في المقابل تؤيد البريطانيين».

وحتى فترة عقد الخمسينات ثبت للبريطانيين

ونـظامهم الخليفي، ان جميـع السلطات لم تستـطع ان تكسب رضى وقبـول الجماهيـر كما انهـا لم تقـدر على اجبار الجماهيرعلىالرضوخ والاستسلام.

ففي عقـدي الثلاثينـات والاربعينات تعـددت اشكـال المعارضة وشملتالفئاتالعمالية والطلابية، وكلها تشترك فـي مـطلب انهـاء الظلم الاجـتمـاعـي والسـيـاسـي والاقتصادي وطرد المستشار السياسي آنذاك «تشـارلز بلجـريف» الذي عينته بـريطانيـا مستشارا للحـاكم عام ١٩٢٦م.

وفي الثالث عشر من اكتوبر ١٩٥٤ اعلن عن تشكيـل واجهـة جماهيـرية وهي «الهيئـة التنفيذيـة العليا» وهي تمثل مختلف فئات الشعب حيث تقدمت بدعم جمـاهيري واسـع بالعـديد من المـطاليب ومنها التـأكيد علىانشاء مجلس تشريعي منتخب ومحكمة عليا للنظر في الخلافات التي تنشأ بين السلطتين التشريعية والتنفيذيـة من جهة وبين حكومة آل خليفة واي مواطن من جهة اخرى.

وقـد اعترضت الهيئـة التنفيذيـة العليـانكسـةحـادة انهكتهـا وادت الى نهايتهـا، ويعـود السبب الى خـلاف جرى بينأعضاء القيادة حول المنهج واسلوب النضال و، وطالت آراء القـادة متباينـة الى حد التنـاقض واضحت واضحة المعالم على مسرح الاحداث.

واثر العدوان الثلاثي على مصر، وبـالتحديـد في يوم الاربعاء من شهرنوفمبر ١٩٥٦ خرجت تظاهرات صاخبة دعت اليها الهيئة ولم تمضي فترة وجيزة على التظاهرات حتى اصـطدمت مع رجـال الشرطة الذين اطلقوا النـار بشكل عشوائي على المتـظاهرين، ثم اعقب التظاهـرات اعتقالات واسعة شملت بعض اعضاء الهيئة.

وفي الخامس من نـوفمبـر ١٩٥٦ اعلنت السـلطات الخليفية بتأييد بريطاني وحالة الطوارىء في مدن وقرى البلاد، وادت الفرق البريطانية.. دورا كبيرا في اعتقـال خمسة من قادة الهيئـة وحكمت على ثلاثـة منهم بالنفي بينما سجن الاثنين الآخرين.

ومـع بدايـة افول نجم بـريطانيـا، اعلنت عن عزمهـا الانسحاب من البحرين، ووقعت معاهدة «صداقة» مع آل خليفة، ثم اصدرت بـريطانيـا قرارهـا من «مجلس لأمن» في ١ مايو ١٩٧٠ اعطاء البحرين استقـلالها الذي اعلن رسميا من البحرين بلسان «عيسى بن سلمان آل خليفة» في ١٤ اغسطس ١٩٧١م.

وقـد شعر آل خليفـة بـالخـطر اثـر الغيـاب الشكلي لبريطانيا، واستمرار الاضطرابات ان ما بعدالسبعينـات، وعـدم اعتـراف الفئـات الجمـاهيـريـة المعـارة بهـذا الاستقـلال الشكلي، فلم يكن هناك خيـار امـام النـظام الحـاكم الا اللجـوء الى كسب الانـظار عبـر الاعن عن تأسيس مجلس وطني يمثل الشعب . كفترةمؤقتةيتم فيها ترتيب تركيبتها وانشاء عدة اجهزة للمخابرات».

وقد اخترق المجلس الوطني من قبـل النظام الخليفي عـدة مرات كـان اخرهـا اصدار قـانـون امن الدولة في ٢٢/ ١٠/ ١٩٧٤م الذي قيـد المجلس ضـمن اطر افقـدتـه جـل صـلاحيـاتـه الدستـوريـة، ثم اتم آل خليفـةخطواتهم بحـل المجلس بقرار اصـدره عيسى بن سلمان في ٢٦ اغسطس ١٩٧٥م.

وقبـل اعلان السلطة عن تشكيـل «المجلس الوطني» وبـالتحديـد في مـطلع عقـد السبعينـات بـرزت معـالم الاتجاهات الاسلاميةالثورية، على الرغم من ان الالتزام الاسـلامي التغييري في ذلك الوقت لم تبـرز مـلامحـه الثـوريـة بين مختلف فئـات الشعب.. بـل اقتصـر على بعض الفئـات الواعيةمن الطلبـة والعمال ورجـال الدين وبعض الكسبة.

ولم يكن الدين الاسـلامي واضـحـا بمـضـامينـه السيـاسية والاجتمـاعيـة والاقتصـاديـة بسبب التخلف الفكري وتوسـع ظاهرة التعـذيب التي انتهجتها سلطات آل خليفـة كـاسلوب لقتـل الوازع الديني بعـد فشـل الاتجـاهات والاطروحـات الأخرى عن تحقيق مـطامعهـا السياسية، وتشجيع السلطة للاتجاهـات الشعوبيـة التي كان لها دور بارز في مقارعة الروح الاسلامية آنذاك.

وقد برزت الاتجاهات الاسـلامية على هيئـةمجموعـة كيانات اجتماعية متفرقة في مختلف مناطق البلاد.

واخيرا حددت المسيرةالجهادية وبرزت ملامحها مـع

اعتصام اقامته الجبهة في لندن.

تزايد حالات التململ والرفض الثوري للمؤامرات الخليفيةالمتعاقبة، وللتخلف والوجود السياسي والعسكري لآل خليفةوبريطانيا. وتمددت روح اسلامية جديدة انبثقت عن جهود علماء الدين الاسلامي والشباب الواعي المثقف.

وعلى الصعيد السياسي اتخذت هذه التجمعات الاسلامية شعارات ونشاطات اكثر جذرية. فيما راح النشاط الاسلامي على المستوى الاجتماعي يأخذ طابعا اكثر تحديا لحالات الاستسلام والخنوع واليأس التي كرستها الدول الاستعمارية بعد نكسةالهيئة التنفيذية العلياوهزيمة حزيران ١٩٦٧. حتى باتت الاجهزة الاستعمارية تتخبط في برامجها الثقافية والأمنية لعلها تجد حيزا للتضليل وتشويش الانبعاثة الاسلامية الجديدة.

وعلى سطح الساحة الجماهيرية برزت قيادات اسلامية اصيلة وشابة. تمثل الامتداد التاريخي الاسلامي، وجمعت بين تجربةالماضي والاسلوب والنظرية الثورية المستحدثة، وتحملت في ذلك مسؤولية رفع لواء الجهاد وريادة المجتمعالمسلم في البحرين، وحملت على عاتقها التغيير الجذري للواقع المتخلف، وسعت الى تصعيد اوجه الصراع بطرق مدروسة ووسائل اكثرجدوائية.

وكانت ثمرة جهود قيادةعلماء الدين الاسلامي توحيد الكيانات والمؤسسات الاجتماعية الاسلامية. التي تعددت اشكالها..وانتشرت في البلاد.. وجرى جمعها تحت لواء واجدا هو «الجبهة الاسلامية لتحرير الحبرين».

واعلن عن وجود الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في محرم ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م بعد سنوات طويلة من اول تأسيس لأول فئة حركية، فكانت الجبهة الاسلامية لواءامرتكزا حدد مصير الغد امام تعاظم المؤامرات الاستعمارية والخليفية، وكان وقت اعلانهامناسبا جدا حيث كانت قلوب الجماهير تترقب بشغف لواءا اصيلا لا تهزه العواصف، يرفع في وجه الظلامية التي امتدت

اكثر من قرنين ونصف من الزمان.

وقد اختير عاشوراء للاعلان عن الجبهة الاسلامية للتأكيد على جذريتها واصالتها وطهر اهدافها.

* منطلقات واهداف الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

قامت الجبهة الاسلامية تحت شعار لله .. للحق .. للحرية ويظهر من خلال ملامح هذا الشعار ان المنطلق الاساس عقائدي وهو يبدء بتحقيق مرضاة الله وبالتالي ايصال الأمة الاسلامية والمجتمع المسلم في البحرين الى تحقيق المجتمع والامة المؤمنة بتعالي الدين الاسلامي.

تما الهدف الثاني والثالث في الشعار فهو يدعو اتباع الحق ونصرته واعطاء الانسان بالحق حقوقه السياسية والاجتماعية والدفاع عنها عبر رفع الظلم المتسلط عليه.

وبواسطة الشعار الذي اتخذته الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين تتحدد المسيرة بما يلي:

١ ـ هدفية الحياة:

«افحسبتم انما خلقناكم عبثا»

ان المنظار الذي تتخذه الجبهة الاسلامية هو منظار واقعي ينفذ بمسيرتها الى هدفية الحياة، فلا شيء فيها الا ويحدده هدف، ويسوقه داع وقيادة حكيمة.

وصحيح ان رؤية الحكمة في الشؤون الجزئية ممكنة لكل بصر، غير ان النفوذ عن خلال هذه الرؤية، الى واقع الهدفية في الحقائق الكبيرة امر تتميز به الجبهة الاسلامية.

ان كل ما نشاهده في هذا الكون يشير الى دقة وحكمة، وان الله سبحانه وتعالى سخر هذا الكون بوقته لاجل الانسان حيث قال سبحانه وتعالى: **«الم تر ان الله سخر لكم ما في الأرض جميعا»** ـ ٦٥ ـ التوبة».

وقال في كلمة قدسية رائعة: **«خلقت الاشياء لاجلك، وخلقتك لاجلي»**.

أي ان ارادة الانسان في هذا الكون تهدينا الى غاية امتياز البشر عن الخليقة وبالارادة يستطيع الانسان ان يصنع تاريخا، ويخلق حضارات.

من هنا فإن وعي الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بهدفية الحياة وان لارادة الانسان الدور العظيم في التغيير الذاتي وتغيير المجتمع بأجمعه.

٢ ـ الصراع التاريخي المتجدد:

الجبهة الاسلامية تنظر الى الحياة على انها كدح متواصل وصراع متجدد لذلك مستعدة لمجابهة كل عدو، وفي أي لحظة، اذ انها امسكت بيدها زمام المبادرة، واستعدت لكل الاحتمالات تبعا لرويتها الصافية للحياة المنبثقة من قوله تعالى:

«يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه»

والصراع في هذه الأرض هو قديم جدا ولكنه اليوم اتخذ طابعين:

١ ـ طابع العالمية: اذ ان الذي يقف اليوم في جبهة الحق يعرف انه لا يضاده اقرانه هنا فقط، بل انه يعارض من قبل كل ذي مبدء مضاد في العالم كله، بطبيعة التعاون القائم في عالم اليوم.

٢ ـ طابع الحفاظ على الوجود:

ان العدو اليوم لا يوقفه عن تحديه لوجود انسان. اية قيمة مثالية، ذلك ان الصراع لم يعد كما كان قديما حول امور اقتصادية بل اصبح اليوم صراعا بين الحياة والموت..صراع شامل من اجل البقاء، بيد ان يبقى انسان ويفنى آخر.

فامام الطابعين اصبح الجهاد لدى الجبهة الاسلامية واجبا حياتيا قبل ان يكون ضرورة دينية، والوقوف مع جبهة الحق اشد ضرورة من أي يوم مضى.

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

٣ ـ الإسلام.. رسالة ثورية عالمية

لا تعترف الجبهة الاسلامية بحدود وفواصل انى كان نوعها بين الاسلام والانسان وقد قال تعالى:

وما ارسلناك الاكافةللناس بشيرا ونذيرا».

من هنا فطبيعة الدين تقتضي ان يكون كل مسلم مسؤولا عن الدفاع والدعوة لدينه بما اوتي من امكانيات ليلف الضياء وجه الأرض.. ولتغمر العدالة والحرية والسعادة انسان الأرض.

ولضخامة المسؤولية وواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يكن من الممكن اختصاص طائفة خاصةمن المجتمع للعمل الرسالي، بل ان المسؤولية تقع على عاتق كل فئات الجماهير المسلمة.

○ مفهوم الاستقلال الحركي

هناك جوانب خطيرة تؤثر على اتجاه اي حركة اسلامية، اذا ما اتخذت استعدادات واسعة في سبيل الحفاظ على استقلال قرارها الحركي.

والجوانب هي:

١ ـ الجانب الفكري.

ـ الجانب القيادي.

ـ الجانب الاقتصادي.

فالجبهة الاسلامية لتحرير البحرين سعت منذ بدء نشؤها الى الحفاظ على استقلالها بعيدا عن أي ضغوط سياسية او فكرية او اقتادية.

وترى في الجانب الفكري ضرورة وضع مقاييس سليمة للتفريق بين الحق والباطل كي تتميز مسيرتها بشخصية مستقلة لا تتأثر بأخطار الآخرين.

اما في الجانب القيادي:

للجبهة الاسلامية قيادتها المستقلة وترفض الذل والخنوع لانها تريد أن تبني عناصرها وجماهيرها بناءا مستقلا.

في الجانب الاقتصادي:

الاستقلال الاقتصادي لا يعني الاستقلال في الجانب المالي بل في مجموع الحاجات الضرورية بالتدرج حسب اهميتها.

وترى الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ان الاستقلال صعب مستصعب لأن ضغوط الحياة متواجدة في كل مكان وفي كل مراحل الصراع، لذا فقد تطلب استقلال الجبهة الاسلامية طوال فترة وجودها تضحيات جسام قدمت على فترات متباعدة.

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين : تؤكد ضرورةالحفاظ على قيمة الاستقلال في كل خطى مسيرتها بالرغم من القفزات التي حققتها امام ترصد اعداءها. فهي ترفض الدخول ضمن المعادلات الدولية، وتأبى الا ان تكون خارجها، لتمارس الدور الأكبر في معادلةالتغيير نحو الافضل.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز المراسلات والإعلام

○ جماهيرية الثورة:

ان الطريق الصحيح لأقامة الثورة التغييرية بمختلف مراحلها يبدء من الجماهير وينتهي اليها.. وهي عمق الثورة، ولا يمكن اغفال دورها في عملية التغيير لذلك يجب ان تحترم الجماهير بالممارسة اليومية وان يأخذ رأيها، وان يعتمد عليها عبر اعدادها ورفع مستواها الجهادي حتى يعتمد عليها كقوة قادرةانجاز مهامها الجهادية بفعالية. وان تعبىء بمختلف فئاتها وتعاد الثقة في قدرتها على تحرير نفسها بنفسها بمساعدة طلائع العمل الرسالي.

فالجماهير حينما تنشط ضمن اطار الحركة الثورية، فانها تغني الحركة عن كثير من العوامل المساعدة، ومع حاجةالحركة الثورية الى المزيد من الطاقة فان الجماهير هي التي توفرها، لذلك لا يمكنان تكون الجبهة الاسلامية بديلا عن الجماهير ولكنها ذراعها، وقلبها النابض، وعقلها المفكر.

مظاهرات حاشدة للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

* المؤامرات ضد جماهير الجبهة الاسلامية:

تعددت المساعي الخليفية ذات المكر السيء لا يجاد مخارج بديلة لاحتواء المسيرة الاسلامية الجماهيريةالتي توسعت بقيادة الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

وشقت السلطةطرق واهية ومتعددة لتقنين هذه المسيرة نحو الانتكاسة والفشل.. الا ان جماهيرنا المؤمنة وعت ذلك واستطاعت تجاوز الكثير من المؤامرات والدسائس، واصطدمت مرارا مع قوى آل خليفة، وعلى اثر هذا التصادم سقط عدد من الشهداء وشهدت البلاد اعتقالات واسعة شملت مختلف الفئات.

وكان التصور الخليفي ان هذه الانطلاقة الجماهيرية بقيادة الجبهةالاسلامية لتحرير البحرين، ما هي الا سحابة صيف تهطل شيئا من مطرها، ثم تنقشع الى غير رجعة،وهي كغيرها من الانطلاقات التي ذهبت ريحها عند ابواب السجون او جيرت على عتبة الاغراءات المادية ورفدت في اطر الدوائر الرسمية للدولة.. وتناسى آل خليفة ان هذهالمسيرةولدت لتبقى وتنتصر باذن الله.. وهي قرار العودة الى الجذور قرار الوقوف بحزم واستقامة حتى آخرنفس.. قرار العودة الى الدور الريادي برسالة سماوية.. قرار العمل الثوري من منطلق الواجب وليس الممكن..

ومع ما آلت اليه المسيرة الجماهيرية المباركة من تفوق في بناء أرضية الثورة، الا ان المؤامرات توسعت لتأخذ طابعا دوليا كشرت فيه الولايات المتحدةالامريكية وبريطانيا عن انيابها. واعلنت عن عزمها تطويق المد الاسلامي.

وفي فجر السابع عشر من صفر المظفر عام ١٤٠٢ ـ ١٩٨١م استيقظ الناس في كثير من احياء البلاد على مؤامرة كبيرةرصدت لها كل امكانيات الدولةوالخطط

- مسيرة ضخمة اقامتها الجبهة في طهران بمناسبة اعتقال الـ٧٣ مجاهد لدى السلطات الخليفية الغاشمة.

البريطانية والامريكية، فأصبحت سيارات الشرطة تجوب الشوارع والأزقة وتقتحم البيوت الآمنة لتعتقل ما تشاء.

كان ذلك قبل ست ساعات من اعلان راديو السلطةعن اكتشاف اجهزة الأمن لمخطط انقلابي مزعوم مدبر من قبل الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

ولم تمضي الا ايام من الاعلان الكاذب حتى اكتظت السجون بالاف المؤمنين الشباب والنساء وعلماء الدين من ابناء جماهيرنا.. وهدمت الكثير من المنازل ودمرت المزارع تحت ستار البحث عن اسلحة ومتفجرات والعناصر التابعة للجبهة الاسلامية المتهم المباشر في هذه المؤامرة.

وقد استخلصت السلطة الخليفية «٧٣» باسلاً مجاهدا من بين اكثر من ثلاثة الاف معتقل زج بهم في السجون.

وقضت احكام السلطة التي صدرت بحقهم بالسجن المؤبد لثلاثة منهم، والسجن لمدة «١٥» عاما لاعداد اخرى، والسجن لمدة سبع سنوات لعشرة منهم.

ان القضية هذه ليست مؤامرة مدبرة من قبل الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين للاطاحة بنظام آل خليفة كما ادعت السلطةبل انها مؤامرة من قبل السلطة لاعادةالبلاد الى اوضاع اليأس والخنوع التي عاشتها البلاد بعد انتكاسة «الهيئة التنفيذية العليا» وهزيمة حزيران ١٩٦٧، كما ان من اهداف هذه المؤامرة سلب ثقة الجماهير في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وتشويه حقيقة جهادها.

الا ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين كانت تتوقع هكذا نوع من المؤامرات الدولية، واستعدت لها.

فتحركت الجبهةعلى الصعيد الدولي والمحلي لكشف حقائق المكر السيء لآل خليفة، كما اتصلت بمختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية والانسانية والحقوقية في العالم ودعت الى التضامن اللا محدود مع جماهيرنا في محنتها. ونجحت الكثير من المساعي للضغط على آل خليفة وردعهم عن تطبيق احكام جائرة بحق ابناء جماهيرنا البررة.

ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ما زالت ولا تزال تكشف العديد من المؤامرات الخليفية والبريطانية والامريكية التي يراد لها حصار الحركة الاسلامية في البحرين والمنطقة ومن ثم الانقضاض عليها وخنقها خلف قضبان السجون.

العمالة الوطنية
الواقع.. والمستقبل

في تحليل اتسم بالواقعية القت احدى الباحثات الاجتماعيات في البحرين الضوء على الوضع الاجتماعي ومستقبل التخطيط الاسري وناقشت موضوع الاجور والباحثين عن عمل أي (العاطلين) والذين هم في الاساس من خريجي التعليم.. وقالت عبر ورقة عملها التي حملت عنوان «القوى العاملة.. الواقع.. المستقبل..» ان الوضع الفريد الذي يتميز به الاقتصاد الوطني هو زيادة التراكمية المضافة لسوق العمل والمتضخمة، استقدام عمال من الخارج بالمقارنة مع المعروض من القوى العاملة الوطنية واذ نجد هذه الميزة هنا فلا نجدها موجودة في الدول العربية الخليجية والتي تعتمد على استقدام عمالة لانها تعاني من نقص كبير في قواها العمالية فنقص العنصر السكاني الوطني اعطى لسوق العمل ندرة نوعية تطلب على اساسها استقدام عمالة من الخارج.

وهنا «وهذا ما جاء في الورقة المقدمة» نقف امام وضع اقتصادي في غايةالصعوبة، فمع وجود عمالة وطنية تبحث عن عمل وفي ظل ظروف اقتصادية حرجة نجد زيادة على طلبات الاستخدام من الخارج ولم نجد تفسيرا منطقيا لهذا الا ان التوسع في انشاء المؤسسات الكبيرة انحسر على حساب خلق مؤسسات صغيرة متعددة أو فروع تجارية تقوم أو تقدم بعض الخدمات التي يحتاجها السوق المحلي خلق تلك الحاجة، فاحصاءات وزارة التجارة والزراعة تثبت ذلك حيث اجازت اصدار ١٢ الف سجل تجاري جديد!!

وبالمقابل سجل الحاسب الآلي لدي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضمن طلبات الاستخدام ٣١٠٠١ عامل يرغب اصحاب القطاع الخاص في استقدامهم في عام ١٩٨٧ مسجلا زيادة تصل الى «١١ الف عامل» تم طلبهم في العام الذي سبقه ١٩٨٦ والذي بلغت فيه اعداد طلبات الاستخدام من الخارج ٢٠٨٤٠ عاملا هذا من جهة، ومن جهة اخرى قام مكتب التوظيف بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بترشيح ٣٥١٧ طالب عمل بحرينيا في نفس عام ١٩٨٧ لدى مؤسسات القطاع الخاص.. وهذا يعني من خلال اجراء عملية حسابية بسيطة ان القطاع الخاص يمكنه ان يستوعب جميع الباحثين عن عمل لانهم لا يشكلون الا ما نسبته ١٣٪ من اجمالي المهن المطلوبة أي يمكن لسوق العمل بالقطاع الخاص ان يشغل الايدي العاملة الوطنية ويستفيد بالفائض في استقدام العمالة المطلوبة مقارنة مع ما لمسناه من ان ثلثي العمالة المطلوبة تقع ضمن فئة خدم المنازل ومن في حكمهم ممن يشملهم التصنيف «خادمة ـ حدائقي ـ سائق ـ طباخ في المنزل»!

وتضيف الباحثة قائلة:

وتأتي معلومات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الصادرة في الغسطس ١٩٨٧ لتشكل اساسا واقعية يعكس وضع سوق العمل في ظل غياب الاحصاءات الدقيقة وذلك لان طبيعة سوق العمل في القطاع الخاص تقع ضمن المؤسسات الصغيرة والتي يعمل بها اقل من عشرة عمال فان المشتركين في التأمينات الاجتماعية وصل عددهم الى ١٧٨١ مؤسسة «تحتوي على

عشـرة عمال فمـا فـوق» أي حـوالي ١٠٪ فقط من اصل تسعة عشر الف مـؤسسة تم التصـريح لهـا من قبـل وزارة التجارة حتى بداية هذا العـام ١٩٨٨؛ ويعمـل ضمن المـؤسسـات التجـاريـة المـؤمن عليهـا ٨٦٥٤٤ عاملا منهم:

٢١٧٤٥ ألف عـامـل بحـريني بـنسـبـة ٢٥,١٢٪ يحـصلون عـلى متوسط اجـر يصل الى ٣٨٣ دينـارا بحرينيا شهريا و٦٤٧٩٩ الف عـامل غيـر بحـريني يشكلون مـا نسبتـه ٧٤,٨٧٪ ويحصلون على متـوسـط اجر يصل الى ١٩٠ دينـارا بحرينيـا شهريا!

وهذا يعني ان ثلاثة ارباع القوى العـاملة المسجلة لدى الهيئة العـامة للتـأمينات الاجتمـاعيـة عمـالة غيـر وطنية أو بمعنى اصح ان من بين كل اربعة عمال مؤمن عليهم يوجد بينهم ثـلاثة عمـال غير بحـرينيين بواقـع عامل بحريني واحد!

ذلك على صعيد القطاع الخـاص واما على صعيد القطاع العام فتفيـد مصـادر المعلومـات الصـادرة عن وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء «ديـوان الموظفين» في شهـر مارس من عام ١٩٨٧ الى انه يعمـل ضمن الاطار التنـظيمي لديـوان المـوظفين ٢٤٧٨٩ الف عامل عـدد البحرينيين ١٩٨٦٩ ونسبتهم ٨٠٪ وعـدد غيـر البحـرينيين ٤٩٢٠ ونسبتـهم ٢٠٪ ويحصـل مـا عـدده من العـاملين ٧٦٦٠ عـاملا ونسبتهم ٣٨,٥٪ على متوسط اجـر يصل الى ٤٢٣ دينـارا شهريا «بغض النظر عن الجنسية او النوع» كما يحصل ٢٥,٢٥٪ بواقـع ٥٠١٨ عاملا على متوسط اجر يصل الى ٢٠٤ دنـانير شهـريـا ويـلاحـظ بمعنى اخـر ان ثلثي القوى العـاملة في القـطاع العام والبـالغـة نسبتهم ٦٢,٧٥٪ يحصلون علي متوسط اجر يقـع مـا بين (٢٠٤ و٤٢٣) دينـارا شهريا.

وتشيـر البـاحثـة الى ان هنـاك اختـلافا بيّنـا يقع ضمن احصـاءات ادارة العمـل واحصـاءات الجهـاز المركزي للاحصاء مبينا نقصا عدديا قـدر بـ٦٠٠ الى ٧٠٠ تم اسقـاطهم لاسبـاب مـوضـوعيـة بعـد استـلام المعلومات «ولم تذكر الباحثـة نوعيـة تلك الاسباب».

وفي هـذا الاطار تـورد البـاحثـة حقيقـة قد تكـون غائبـة عن الاذهان تلك المتـمثـلة في ان الدولة وضـمن تكلفـة العمـالة الوافـدة تتحمـل مـا مقـداره ١٢٠ دينارا سنـويـا كقيمـة حقيقيـة عن استضافتهـا لأي عامـل وافد ناهيـك عن التكلفة الاجتمـاعية غيـر الظاهرة والتي تعني سـد بـاب العمـل امـام العمـالة الوطنيـة ومـا يتحمله المجتمـع من اثار اجتمـاعية سيئة رأت انه لا مجال لخوض فيها!

وتـوضح البـاحثة انـه وفي هـذه الاثناء يصل عدد الباحثين عن عمـل مـا بين ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ بـاحـث اغـلبهـم من خـريـجـي العـمـليـة التعليمية والتدريبيـة بالاضـافة الى المتسربين والمسرحين والتـراكمات البـاقية والمتخلفـة في اوقات زمنيـة سـابقـة وهم مسجلون لدى مكـتب التوظيف بوزارة العمل!!

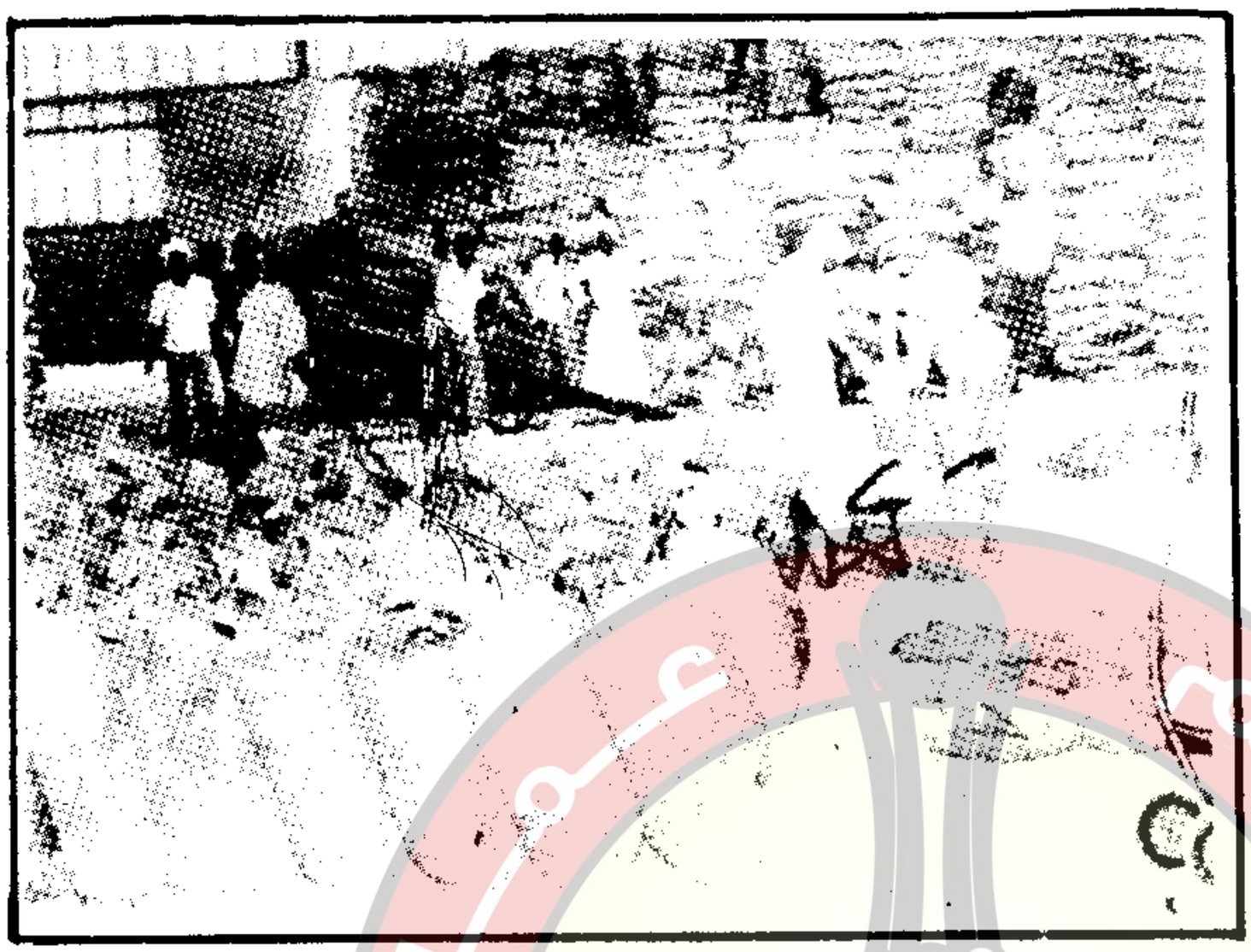

عمال البلاد ينهكون تحت عجلة الأعمال الشاقة

سياسة الحمران لتدمير الزراعة

تعمل وزارةالداخلية حاليا بالتنسيق مع وزارة التجارة والزراعة ووزارة الاسكان على تمويل المزارع المحاذية لسواحل البحرين الى مناطق سكنية، وذلك خوفا من عمليات تسلل تقوم بها اطراف المعارضة السياسية في البحرين.

وقد حاولت وزارة الداخلية اقناع مالكي الأراضي الزراعية الواقعة على ساحل السنابس ببيع اراضيهم لوزارة الاسكان ، الا ان عدد من ملاك الأراضي رفضوا بيع اراضيهم ومزارعهم، مما اجبر وزارة الداخلية الى اتخاذ اجراءات رادعة ضدهم، وذلك باعتقالهم او افساد الأراضي عبر عمليات الدفن في السواحل القريبة من المزارع. مما يؤدي ذلك ان زيادة ملوحة مياه المزراع وبالتالي فساد الزراعة بأكملها .

وقد اكد عدد من الخبراء في وزارة الزراعة، ان عمليات الدفن التي اقيمت في المنطقة المحاذية لساحل السنابس قد اثرت سلبا على المناطق الزراعية نتيجة لارتفاع مستوى المنطقة عن مستوى البحر وصعوبة تصريف المياه الى البحر، مما ادى الى نشوء عملية التمليح الكثيفة الناتجة عن التبخر والتي تسبب قتل النباتات على المدى القصير وايضا الى تشبع التربة بالمياه وصعوبة زراعتها.

واضطر وزير التجارة والزراعة «حبيب قاسم» الى الاعتراف بهذه الحقيقة حين قال:

ان الأراضي الزراعية في البحرين تضررت بشكل عام في عملية الدفن التي صاحبت فترة الطفرة الاقتصادية والاتجاه العام نحو ردم الأراضي القريبة من البحر لتشييد العمران حيث تناقصت الأراضي الزراعية وبشكل ملحوظ من ٦٠٠٠ هكتار الى ٣٥٠٠ هكتار خلال العشر سنوات الأخيرة والتي تتركز في المنطقة الوسطى والشرقية وسترة بشكل خاص.

صراع اقتصادي غربي في البحرين

لم يقتصر التنافس الامريكي مع بقية دول العالم على الجانب السياسي والعسكري فحسب، بل شمل الجوانب الاقتصادية أيضا ذلك ان اسواق الخليج هي اسواق الاستيراد بلا حدود وبلا ضوابط تراعي فيها الانعكاسات السلبية على الأوضاع السياسية والاجتماعية.

فقد جاءت الولايات المتحدة على راس قائمة البلدان التي تصدر للبحرين حيث وصل اجمالي واردات البحرين منها بنهاية العام المنصرم ١٩٨٧. الى ٨٧ مليونا و٩٩٤ الف دينار بحراني، تلتها بريطانيا بقيمة ٨٣ مليونا و٨٢٥ الف دينار بحراني خلال نفس العام.

واشارات بيانات النشرة التفصيلية التي صدرت حديثا عن مؤسسة نقد البحرين الى حدوث تقهقركبير في حركة الواردات القادمة للبحرين من اليابان على وجه الخصوص في عام ١٩٨٧ حيث كانت قيمة واردات البحرين من اليابان قد بلغت ١٤٤ مليونا و٨٧٢ الف دينار في عام١٩٨٤ وبلغت ١٢٧ مليونا و٨٦٠ الف دينار بحراني عام ١٩٨٥م ثم تقهقرت بعد تزايد التنافس البريطاني والامريكي على ارض البحرين الى ٩٧ مليون و١١٧ الف دينار بحراني عام ١٩٨٦. فالى ٥٧ مليونا و٧٢١ الف دينار بحراني عام ١٩٨٧ المنصرم.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

تدهور الاوضاع المائية

شهدت خدمات ادارة المياه في وزارةا الاشغال والكهرباء والماء فوضى جديدةانعكست على الاوضاع المحلية حيث شهدت مختلف مناطق البلاد انقطاع المياه مع بداية فصل الصيف هذا العام، وترجع الاسباب الى عدم كفاءة هذه الوزارة في تلبية الاحتياجات الملحة للمياه والتي تزداد مع بدايةكل صيف، كما ان وزارةالاشغال ومنذ بداية انشاءها لم تضع في حسبانها التغيرات المستقبلية التي تطرأ على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

وقد تعددت الشكاوي هذا العام وبلغت اكثر من ٤٠٠ شكوى يوميا. وقد صرح وكيل وزارةالاشغال جميل العلوي بقوله: ان الوضع المائي خطير وينذر بمزيد من تدهور المياه الجوفية، كما ان البحرين سوف تواجه وضعا مائيا صعبا هذا الصيف في شتى مناطق البلاد».

وقد استثنيت منطقة الرفاع من ازمة انقطاع المياه، بسبب تواجد قصور ابناء العائلة الحاكمة، على الرغم من ان المنطقة الوسطى والتي تقع فيها منطقة الرفاع شهدت اسوء الدرجات في انقطاع المياه.

واشار الى ذلك المهندس «جميل العلوي» الى ان استهلاك المياه قد بلغ في المنطقة الوسطى وحدها ٢٥ مليون جالون في اليوم الواحد وان المياه المحلاة التي تضخ من محطة سترة الى هذه المنطقة لا تتجاوز ٥ ملايين جالون في اليوم كما ان المياه التي تضخ من رأس ابو جرجور الى المنطقة الوسطى والرفاع في حدود ٩ ملايين جالون يوميا. فيكون مجموع المياه الحلوة من مصادر التحليةان تضخ الى المنطقة الوسطى ١٤ مليون جالون يوميا.

والغريب في الأمر ايضا ان وزارة الاشغال قد نقلت مليونين جالون يوميا من منطقة جد حفص الى الرفاع ومليون جالون يوميا من منطقة المحرق، الى منطقة الرفاع لتلبية احتياجاتها اليومية.

وقد عاشت جد حفص هي بدورها في ازمة خانقة نتيجة الانقطاع المتكرر للمياه، كما ان نقل المياه من المحرق تشكل خطورةبالغة على مياهها الجوفية. حيث بلغ حجم الاستهلاك فيها الى حده الاقصى، أي في حدود ٨,٢ مليون جالون يوميا.. والمعروف ان كمية المياه المحلاة التي تصل المحرق عبر الجسر هي ٤,٥٠ مليون جالون يوميا والفارق بين حجم الاستهلاك وحجم المياه المحلاة هو حوالي ٤ ملايين جالون يوميا يتم توفيره عن طريق ضخ المياه الجوفية.

ومن الظواهر غير المريحة التي برزت هذا الصيف هي ارتفاع نسبة الاملاح في مختلف آبار البحرين.. وتزداد ملوحة في ابار المحرق. وبالتالي فان نوعية المياه المخلوطةبمنطقة المحرق ستكون نسبة الاملاح فيها اعلى نسبة موجودة في البلاد.

ان خطورة ازمة الوضع المائي هذا الصيف في عموم البحرين تنذر بكارثة لم يضع نظام آل خليفة اي حلول لها على الرغم من مرور اكثر من ٢٩ عاماعلى بداية بروز مظاهرها..

واماالحلول التي اتبعتها وزارة الاشغال فهي لم تتعد الحلول القديمة التي تعالج اثار الازمة بدلا من الوقاية منها وذلك بواسطة بناء محطات جديدة لتحلية المياه تغطي الاحتياجات المستقبلية.

فوكيلي الوزارةوكعادته في كل عام في فصل الصيف يدعو الى ضرورة ترشيد الاستهلاك وتقنين المياه، ويرى في هذه الدعوة الحل الوحيد على المدى القصير والبعيد.

عملية اغراء

نشرت جريدة اخبار الخليج لسان حال النظام الخليفي الصادرة يوم الاثنين ٢٣ رمضان ١٩٠٨م ٩مايو ١٩٨٨م رسالة لأحد المواطنين سلط فيها الضوء على عملية اغرائية جديدة تقوم بها الشركات لفصل الموظفين من مواطني البحرين وتعيين موظفين اجانب، وجاء في الرسالة:

لوحظ في الآونة الأخيرة لجوء بعض المؤسسات والشركات تقديم اغراءات للموظفين البحرينيين لترغيبهم في الاستقالة.. مثل صرف اجر ٧ شهور او ٨ شهور دفعة واحدة مع اعطائهم شهادات تؤكد تفوقهم وامتيازهم في العمل وخبرتهم الطويلة على اساس تسهيل وجود عمل في أي مكان اخر..

ويقال ان الهدف من هذه الاغراءات تخفيف العبء الوظيفي على الشركات التي تلجأ الى ذلك بسبب تقليص اعمالها تحت وطأة الظروف الاقتصادية الراهنة.. بينما الهدف الحقيقي هو اتساع المجال لتعيين موظفين وموظفات اجانب..

اليس من الواجب ان تتدخل وزارة العمل لمنع مثل هذه التصرفات التي تسيء الى القوى العاملة البحرينية؟... واليس من الواجب ان تتصدى الصحافة لهذه الظاهرة؟..

المحرر:

ما دام الموظف او العامل قد قبل ذلك.. ووقع على استلام الحقوق التي اغراه بها صاحب العمل.. وما دام الموظف في هذه الحالة لم يتقدم بشكوى الى قسم العلاقات العمالية بوزارة العمل.. أو حتى الى القضاء.. فماذا يمكن ان تفعل وزارةالعمل له.. وماذا يمكن لنا ايضا ان نقول عنه. . ان اكثر ما يمكن لنا ان نقوله في هذا الخصوص هو ان القانون لا يحمي المغفلين!!.

والغريب في الأمر ان محرر «اخبار الخليج» قد أنحى باللائمة على الموظفين انفسهم واتهمهم بالمغفلين بدلا من ان يرجع الاسباب الى خواء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعدم تصديها للبحث عن حلول جذرية لأزمة ، التلاعب والتحايل التي تقوم بها الشركات والمؤسسات العاملة في البحرين.

الاوفشور تعلن افلاسها

علمت «الثورة الرسالية» من مصادر مطلعة، ان عدد من وحدات الأفشور في البحرين سوف تعلن فشلها وافلاسها وانسحاب وحدات اخرى من البحرين، وذلك بعد تدهور قطاع الخدمات الذي يعتمد كليا على الخدمات الاستخراجية للنفط.

وقد سجلت قطاع الخدمات لعام ١٩٨٧م عجزا قدر بأكثر من ٤٠٪ مما ادى الى تراجع عدد وحدات الأوفشور الى ٨ مصارف بعد ان كانت تقدر بـ٧٦ مصرفا عام ١٩٨٢.

وكانت آخر الوحدات المصرفية التي اعلنت فشلها هي «بنك البحرين العربي الافريقي» الباب الذي كان يعمل تحت نظام الأوفشور في البحرين منذ عام ١٩٨٢.

وعلم ان تغييرا جذريا سيطر على تركيبة البنك سيشمل حجم رأس المال واعمال وانشطة البنك والشكل القانوني له.

وكان البنك قد مني بخسائر بلغت قيمتها تسعة ملايين و٨٠٠ الف دولار امريكي في عام ١٩٨٦ مقابل ارباح بلغت قيمتها ٣٦٠ الف دولار امريكي عام ١٩٨٥. كما ان موجودات البنك قد تراجعت من مليارد و١١٣ مليونا و٥٣٦ الفا و١٨٣ دولارا امريكيا عام ١٩٨٥ لتبلغ مليارا و٣٦ مليونا و٩٦٢ الفا و٨٦٧ دولار امريكي بنهاية عام ١٩٨٦. اي بمعدل تراجع قيمته ٧٦ مليونا و٥٧٣ الفا و٣١٦ دولارا امريكيا خلال عام واحد.

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

هموم الفقر تخيم على البلاد

مضى على تأسيس الاسلام نصف قرن ، حينها قال زعيم الأمة الاسلامية الامام علي (ع) وهو يذكر سبب تقشفه :

«ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع»..

كلمات الامام علي (ع) هذه تنم عن اخلاصه لرعيته ومواساته لهم. وهو يعلم ان الكرامة الاقتصادية للبلاد ثورت الكرامة الاجتماعية .

في هذا الصدد يجري الحديث اليوم وسط الناس عن تفاقم ازمة الفقر وانتشارها في عدد من مدن وقري البلاد بشكل أصبح مألوفاً عند القاصي والداني. وهنا نستعرض قصة لاحد الفقرا المواطنين الذين تكالبت عليهم ذنوب السلطات الحاكمة.. وقد تناقلتها بعض صحف البحرين:

في قرية الكورة التقينا بنموذج من الاسر المحتاجة.. الحاج منصور (٧٠ سنة) والزوجة (٤٠ سنة) وابناؤهما الأحد عشر.. على لسان الزوجين نستعرض قصة حياة ومعاناة.

البيت والصيف والمسجد

يقول الحاج منصور: بيتي هذا ليس ملكي فجميع اخوتي شركاء معي واخوتي عددهم خمسة، لذلك لا يحق لي التصرف فيه.. وكيف لي ان اتصرف وانا عاجز جسمانيا وماديا.. كل ما اتمناه هو ان تكون هناك حجرتان فقط تضم ابنائي وبناتي..

فالحجرتان الموجودتان لا تلبيان الغرض المطلوب، ففي الصيف يضطر الجميع للعيش في حجرة واحدة نظرا لاحتوائها على مكيف الهواء اليتيم.. لذلك نحن نشعر بالضيق من هذه الناحية.

والحجرة التي يقصدها الحاج هي عبارة عن مكان صغير مفروش ببقايا حصير مهترىء وخالية من كل المستلزمات المطلوب توافرها.

وزوجة الحاج تقول: لا نستطيع ان نقدم طلبا لبيت او شقة «اسكان» فكلاهما يحتاج الى ايجار وحالتنا صعبة «فالعين بصيرة واليد قصيرة».

سألتها عن قضية بناء المسجد الداخل في فناء البيت.. تقول: ارض

هـذا المسجد قـديمة جـدا جـزء منهـا داخل في بيتنا.. فلا حق لنا فيها، لذلك طالبنـا بها احـد المقاولين وقـرر كمـا تـرين بناء المسجـد.. ولا زلت اتـذكـر الحـادثـة التي لحقت بي بسبـب ذلك البناء واود ان احكيها لك.

تتـابع الزوجـة حـديثهـا.. كنت في الشهر الثامن بمـولودي الأخير، وكنت جـالسة اغسـل الثياب، وكـان العمـال الهنود مشغولين بالبناء، وفجـاة سقط جـزء من الحائـط عليّ مع مـواد البناء المستعملة وكاد ذلك ان يودي بحياتي وحيـاة من في بطني وادى ايضـا الى تهشم الحمـام والغسـالة التي لدينـا.. وبسببـه سقطت طريحـة الفراش لمدة طويلة بعد ذلك رفعنـا شكوى في المحكمـة ضد المقـاول وحصلنا منهـا على تعـويض عمـا حـدث لي وللبيت، وافق عليـه المقاول وقـام ببناء حمـام جـديـد وشـراء غسـالة ايضـا.. امـا التعـويض فقـد اشتـريت بـه سخـانـا للماء.

كدنا نخرج الاطفال من المدرسة

وحول مصاريف البيت يقول الحاج منصـور: لو كـانت لي وظيفـة ثـابتـة لتغير الحال.. فمعـاش التقاعـد لا يفي بـالغرض.. وكـل دخلنـا لا يصـل ١٠٠ دينار.. هل تعتقـدين ان هذا المبلغ في ايامنا هـذه كاف؟ منه يدفـع لفاتـورة الكهـرباء والمـاء ومنه الأكـل والملبس ومصـاريف العيـال ومنـه مستلزمـات البيت ومنـه العـلاج ومنـه. ومنـه.. اشيـاء كثيرة ولولا مسـاعدة الاقـرباء لكان الحال اصعب.

وتشيـر الزوجـة الى عـدة اشيـاء بـالبيت ذاكـرة بعض الاسمـاء للذين سـاعـدوهم في شـرائهـا كـالسجـادة والمكيف والغسـالة.. ثم تقـول: هـل تصـدقين انني امتـنعـت عن ادخـال «العيال» المدارس فترة من الزمن ليس «برضاي» وانما «غصبا» عني.. فـانا لا اريـد ان اورث الجهـل لابنـائي! لكن مـطالب المـدرسـة تكلفني في حـدود الـ٥٠ دينارا وهذه ازمة بالنسبـة لنا.. ولولا عمهم الذي لم يرض بذلك وتدخل في المـوضوع لحسمنـا امر اخـراجهم من المدرسة.

من الذي يقوم بأعباء المنزل

تجيب: انا التي اقوم بالمسؤولية.. فـزوجي طريح الفراش منذ سنـوات.. فتـربيـة الاطفـال والسهـر عليهم من جهة.. ورعاية زوجي من جهة ـ وباقي الأمـور من مشتـريـات ومصـاريف انـا التي اتحملها..

وعندما سألتها كيف يكون الحال في المناسبات والاعيـاد؟ اجابتني مـوكلة امرها «على الله وعلى الناس».

حاولت وبشكل غير مباشـر ان افهم من الزوجين مسـألة تحـديـد النسـل فالزوج عمره يتجـاوز السبعين ولديه رضيعة عمرها لا يتعدى اشهرا قليلة!

من خـلال كـلامهـمـا ادركت بـان الزوجـة تتضـرر لدى تعـاطيهـا ايـة ادويـة.. ولا تستطيـع ان تقـوم بـأيـة عمليـة خـوفـا على البيت والعيال في غيابها! هذا على حد قولها.. اما الزوج فيرى ان هذا من حقوقه الشرعية!

خرجت ولم تعد،

وماذا عن الجمعيات الخيرية؟

تقـول الزوجة: لم اسمـع بـذلك ولا افهم مـا تعنين.. كل مـا اعرفـه جمعية الهـلال الاحمر التي اسلتم منهـا ١٠ ـ ١٥ دينارا سنويا في شهر رمضـان فقط باعتبارنا من الاسر المحتاجة.. واتذكر انـه ولاكثر من مـرة زارتنا جمـاعة من الشؤون منذ فترة مضت واطلعت على البيت وخرجت ولم تعد!

وهـل هـنـاك تثـقيـف صحـي فـي منطقتكم؟

تقول زوجي ساقه مكسورة واجريت له عمليـة لكنـه لا زال غيـر قـادر على الحركة ويحتـاج الى رعايـة صحية!.. وولدي الكبيـر عمره ١٨ سنـة معـوق ويحتـاج الى رعايـة صحية! ويـرفض الذهـاب للمستشفى وللمدرسـة وليس بـاستطاعتي فعـل أي شيء له.. ايضا لدي ابنتان وولد مصابـون بالسكـري ويـزداد الامر بـالنسبة لهم في الشتـاء ويحتـاجون الى رعـايـة صحيـة، ومـا تقـولينه (التثقيف الصحي) لم اسمـع عنه قط!!

قضية فلوس!

لقد علمت بأن ابنتـك متفوقـة.. فهل احـوالكم هـذه ستعـوق مسيـرتهـا الدراسية في المستقبل؟

اجـابتني: عيالي لا يملكـون هويـة (جوازا) والمشكلة متعلقة بـالفلوس.. وانت تعلمين انها مسالة مهمـة في ان يملك كـل واحد منهم جـوازا.. احتـاج لمعونة فالمطالب تزيد يوما بعـد يوم.. ومن ابنائي من هو متفـوق في دراسته كـابنتي الكبـرى واخشى من الظروف ان تقف في طريق مستقبلها.

انقذوا الحرية المعتقلة في سجون مصر

الى الضمائر الحرة، والجماهير المسلمة، والقيادات والشخصيات الوطنية والاسلامية،

* الى حركات التحرر الوطني والاسلامي.
* ساهموا في الافراج عن اخوانكم المعتقلين في مصر

يمكنكم كتابة رسائل وبرقيات استنكار وشجب الى الجهات التالية

١ ـ وزارة الداخلية المصرية.

٢ ـ السفارات المصرية في الخارج

٣ ـ مباحث أمن الدولة، والمخابرات العامة.

المطلوب ثقافة رسالية

□ مع تخلف الأمة الاسلامية وتخليها عن تحمل مسؤوليات الرسالة في العالم.. وحينما انكفات الأمة على ذاتها وتمحور ابناؤها حول مصالحهم وشهواتهم.. بدا خط فكري ومسار ثقافي منحرف يسود في اجواء الأمة وينتشر في صفوفها..

ذلك الخط الفكري والثقافي المنحرف كان يركز على مظاهرالدين وشكلياته ويولي اهتمامه لبعض الجوانب من الاسلام متغافلا ومتجاهلا لسائر ابعاده..

ويستهدف هذا الخط الانحرافي تبرير واقع التخلف في الأمة، وتكريس الذاتية والروح المصلحية وبالتالي نسف جوهر الاسلام ومضمونه ومحتواه الرسالي والابقاء على مظاهره وشكلياته فقط..

وطبيعة هذا الفكر السلبي التبريري خلق من الانسان المؤمن شخصا انعزاليا خانعا لا دور له ولا طموح.. ويعني ذلك ان تنمو لديه مشاعر الانانية والمصلحية والخوف.. بينما تخبو في نفسه روح التقدم والبطولة والطموح..

وتلوث عقل الانسان بالثقافة الرجعية المتخلفة يعزز الحالات السلبية في نفسه باسم التقية والزهد وانتظار الفرج وعدم القاء النفس في التهلكة وطاعة أولي الأمر وتقدير السلف الصالح وعدم التدخل في السياسة وحرمة التدبر في القرآن.. الخ.

بينماالفكر الرسالي والثقافة الاسلامية الاصيلة تدفع الانسان المسلم نحو التغيير والثورة على سلبيات نفسه وتجاوز الثغرات في ذاته ثم تحمله مسؤولية الثورة والتغيير في الواقع الاجتماعي المحيط به، بل ولا تقف طموحات الثقافة الرسالية عند هذا الحد بل تدفع الانسان الرسالي والأمة المؤمنة نحو القيام بدور قيادي رائد على صعيد العالم كله تحقيقا لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة ١٤٣.

وواجب الانسان المسلم ان يبحث عن ثقافة الاسلام الاصلية الرسالية لكي يضمن لنفسه السير على طريق الله المستقيم وليخلص من كل الرواسب والسلبيات والامراض النفسية □

في هذا العدد

بقلم العلامة السيد هادي المدرسي (كيف نتجنب الظواهر السلبية في الحركة الاسلامية

دليل الجماهير (المتابعة الثقافية خروج من سجن الانطلاق)

لمحات من حياة الشهيد الامام الحسين

بقلم حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني (البحرين في نظرة سريعة «١»)

بقلم العلامة المجاهد
السيد هادي المدرسي

كيف نتجنب الظواهر السلبية في الحركة الاسلامية

قبل الدخول في الحديث عن بعض الظواهر السلبية داخل الحركة الاسلامية لا بد من الاجابة على سؤالين هامين:

الأول: كيف يمكن الجمع بين وجود السلبيات في الحركة، وبين كون الحركة اسلامية؟ أفلا تكون اسلامية الحركة مانعة من ظهور السلبيات فيها، وبعبارة اخرى: كيف يمكن ان تبقى الحركة اسلامية ما دامت فيها سلبيات؟

الثاني: كيف نميز بين السلبيات التي يمكن تصحيحها وتجاوز آثارها، وبينالتي لايمكن تصحيحها والتجاوز عنها؟

وفي الاجابة على السؤال الاول نقول:

صحيح ان من المفترض أن لا تكون في الحركة الاسلامية أية اخطاء من النوع الذي يوجد عادة في الحركات الاخرى، لان اسلامية الحركة، والتزام القائمين عليها بالقيم الدينية لابد ان تردع السبيات، وتمنع السلبيين.

ولكن بما ان المسلمين هم بشر، فانهم يخطئون كما يصيبون، ويصيبون كما يخطئون، فان افتراض السلبيات في اعمالهم هو افتراض طبيعي.. لان الانبياء والرسل والأئمة (ع) هم وحدهم الذين عصمهم الله من الزلل.

من هنا فمن يطالب بحركة لا سلبيات فيها، او يبحث عن رفاق لا يخطئون، فهو رجل خيالي حتما..

فهل يمكن تصور «حركة» بلا سلبيات؟ او عمل بلا اخطاء؟

ان العمل الوحيد الذي يمكن تصوره بدون اخطاء هو الذي لم ينجز بعد.. وكما قيل: فالرسالة التي لم تكتب لا أخطاء فيها..

فما دمنا لم نتحرك، ولم نكون حركة، فنحن لا اخطاء لنا.. اما اذا تحركنا واصبحنا حركة فالاحتمال وارد.. وقديما قيل «جل من لا يخطىء».

اما بالنسبة الى السؤال الثاني، فالجواب هو:

ان درجات الخطأ تختلف، ودرجات السبيات هي الاخرى تختلف، فهنالك سلبيات أو أخطاء لا يمكن السكوت عنها، كما ان هنالك سلبيات تعتبر من الافرازات الطبيعية لعملية الحركة، وهي عادة قابلة للعلاج، والاخطاء التي لا يمكن السكوت عنها، ومعها تعتبر الحركة غير اسلامية، ولا يجوز الانتماء اليها، هي ما ترتبط باحدى الامور التالية:

اولا: الخطأ في الدوافع.

ثانيا: الخطأ في مجمل العادات والتقاليد المتبعة في الحركة.

وهذه الاخطاء اساسية، وما دونها فهي اخطاء ثانوية لا تمس الجوهر.

وبناء على هذه الحقيقة، فالحركة التي دوافعها غير سليمة، مثلا تناضل من اجل المصالح، والمكاسب بمعنى ان الدافع هو المصلحة، وحب السيطرة والتعالي، او الانتقام، او ما شابه ذلك، هي حركة غير اسلامية، لان الدوافع هي «النيات» التي يشترط الاسلام سلامتها في كل الاعمال.

وكذلك الحركة التي تستهدف عملا باطلا مثل ان تستهدف تطبيق شرائع باطلة وقوانين جائرة، وتحاول ان تجر الامة الى الارتباط بالغرب او الشرق، هذه الحركة خطأها في اهدافها، فهي على باطل..

وايضا الحركة التي بنيت على الظلم والكذب وممارسة التآمر، وضرب هذا بذاك، حتى اصبحت اخطاؤها الجزئية جزء من عاداتها، فكانت سلبياتها اكثر من ايجابياتها، فهي حركة محرمة ايضا.. لان ما يرتكب فيها من المعاصي، يجعلها على باطل، و«لا يطاع الله من حيث يعصى» كما يقول الحديث الشريف.

وهكذا فان الحركة الاسلامية تتميز بدوافعها، واهدافها وعاداتها الداخلية، ولكن ذلك لا يعني ان لا تظهر فيها سلبيات او الاخطاء التي تظهر لدى الناس العاديين، سواء كافراد او حركات.. لان المسلمين لا يتحولون باسلامهم الى ملائكة.. وهكذا فهم حينما يخطئون في الامور الثانوية، وفي بعض التكتيكات فان عليهم البحث عن الاصلاح ومحاولة التغيير باتجاه الافضل.

ان المهم في الحركة الاسلامية، ان لا تتجاوز القيم الدينية، في كل صغيرة وكبيرة من امورها، لان ذلك هو المقياس، لصحة مسيرتها، وسلامة طريقتها.. واذا تصرف بعض الافراد بشكل خاطىء او ارتكبت الحركة بعض الاخطاء فلابد من القياس بامرين:

الاول احتواء الاخطاء.

الثاني محاولة التصحيح، وخلق مناعة تجاه ذلك.

فالحركة الاسلامية، تكون سليمة حينما تمارس

عملية التصحيح بشكل دائم في داخلها.. فتحاسب نفسها دائما وتصحح اخطاءها دائما ايضا، فهي مثل الماء الجاري، الذي قد يتلوث حينا ولكنه يطهر بعضه بعضا.. والافراد في هذه الحركة لهم وقفات حضارية مع الذات، يحاسبون انفسهم بين حين وآخر، محاسبة شجاعة، وتصحيح المسار.

من هنا فان الموقف الصحيح من الخطاء سواء ارتكب من قبل فرد او حركة ليس هو تجاهله، كما انه ليس هو التوقف عن المسير، بسببه، بل محاسبته، ومحاولة تصحيحه.

الظواهر السلبية التي يمكن ان توجد، ولا بد من الحذر منهما..

فالاخطاء التي يجب الحذر منها، ومعالجتها، هي نوعان:

الاول: الاخطاء التي تعتبر افرازات طبيعية لعملية الصراع، مثل تسرب الضعف الى نفسية العاملين، وهذا النوع وان كان طبيعيا، لكنه حتما بحاجة الى معالجة، تماما كما ان الانسان حينما يصاب بمرض من امراض الخريف الطبيعية، يحاول معالجته، ولا يتركه بحجة انه طبيعي.

ان العمل الوحيد الذي يمكن تصوره بدون اخطاء هو الذي لم ينجز بعد.

من يطالب بحركة لا سلبيات فيها، او يبحث عن رفاق لا يخطئون، فهو رجل خيالي حتما.

وفي الحقيقة فانني لا اتحدث هنا عن الخطأ الذي يقع فيه اي انسان، وانما اتحدث عن الخطأ الذي يمكن ان يتحول الى ظاهرة بمرور الزمن، فيكون من النوع الذي يقول عنه علماء الاخلاق: المعاصي الصغيرة التي يصر عليها صاحبها.

ولا شك لا يجوز - على اي حال من الاحوال - ان نكبر الخطا ونعطبه حجما اكبر من حجمه الطبيعي، بل لابد ان نتذكر الاخطاء، لكي نتجنبها، وليس بالضرورة كلما يأتي ذكره كخطأ، هو دافع فعلا لدى العاملين في الساحة الاسلامية، فلسنا هنا نتحدث عن ظواهر سلبية موجودة فعلا، بل نتحدث عن

الثاني: الاخطاء التي يمكن ان تصاب بها الحركة، والتي تفرزها عملية التحرك، سواء ادى ذلك الى النصر ام الى الهزيمة، مثل مرض اليأس والتشاؤم في صورة الهزيمة والغرور في صورة الانتصار..

ومن واجب كل حركة ان تعمل في اتجاهين:

١ - اتجاه خارجي لتصحيح الاهداف العليا.

٢ - اتجاه داخلي لتصحيح الاوضاع الداخلية وتربية الافراد، بشكل تنسجم شخصياتهم مع الاهداف التي يحملونها.. فما دامت الحركة تستهدف الايمان والتقوى وتطبيق شريعة الله.

وهنا تساؤل يقول: على عاتق من تقع مسؤولية

التصحيح؟ ومن المعني بمراقبة مسيرة الحركة؟

والجواب:

في الدرجة الاولى القيادة هي المسؤولة عن اخطاء القاعدة، ولكن هذا لا يعني ان لا دور للافراد في ذلك «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فالخطأ مسؤولية الجميع، وعلاجه واجب الجميع، لان اثره يعم الجميع.

وهنا ملاحظتان هامتان:

الخطأ، بارتكاب خطا آخر.. فلا يجوز مثلا ان نحطم شخصية الفرد، لمعالجة خطأ ارتكبه.. فلكي نجني العسل لا يجوز ان نحطم الخلية ـ كما يقول المثل ـ بل لابد ان نراعي الحق في عقاب المخطئين حتى لا يفرز العلاج مشكلة اخرى، ونبقى ندور في دوامة من المشاكل وعلاجاتها.

ولنتعلم من رسول الله ـ ص ـ الذي كان كلما ارتكب احد اصحابه خطأ يصعد المنبر، ليشير الى

لا بد ان تنقي اجواء الحركة من الاخطاء حتى لا تنمو ولا تتحول الى ظاهرة فيها

كما لا بد ان يعالج الخطأ مع اول بادرة وليس بعد تفاقمه.

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الملاحظة الاولى: لابد ان نهتم بالخطأ قبل حدوثه فأفضل انواع العلاج هو الوقاية، كما ان الهجوم افضل وسيلة للدفاع.

فلا بد ان ننقي اجواء الحركة، حتى لا تنمو فيها الاخطاء، ولا تتحول اخطاء الافراد الى ظاهرة فيها، كما لابد ان يعالج الخطأ، مع اول بادرة وليس بعد تفاقمه.

الملاحظة الثانية: يجب ان نتجنب معالجة ذلك بقوله: «ان اقواما صنعوا كذا وكذا» وبهذا كان يعالج الخطأ من جهته، ولا يحطم شخصية المخطىء من جهة ثانية، ويكون حالة وقائية لدى الآخرين من جهة ثالثة.

وهكذا يجب ان تكون الحركات الاسلامية.

المتابعة الثقافية

خروج من سجن الانغلاق

تعتبر المتابعة الثقافية جزء أساسي من يوميات الجماهير لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من اهمية في بناء جانب مهم وهو الجانب الفكري.

والحركة الاسلامية تؤكد في كتاباتها على ضرورة ملاحقة ما يحدث وما يستجد من تطورات على الساحة والتي تنعكس الكثير من اجزائه على صفحات المجلات والكتب واثير الاذاعات..

وتتأكد مسألة المتابعة الثقافية حينما نعلم بأن الصراع القائم اليوم في العالم هو صراع افكار ومبادىء ومعلومات قبل ان يكون صراع اسلحة ومدافع ودبابات ذلك ان الافكار والمبادىء والمعلومات هي التي تحرك تلك الادوات ومن الحكمة مواجهة الخلفية التي تقف وراء ما يظهر على الساحة من صراعات لا الضياع في زحمتها ونسيان المسببات.

وبصفة ابناء جماهيرنا انبنت اسسها على اصول فكرية وثقافية وتهدف التغيير الحضاري الجذري والذي هو ملخص في تغيير البني الثقافية والفكرية الخاطئة والسلبية التي يقوم عليها مجتمع اليوم. كان من الضروري ان تهتم بالمتابعة وحيث نلاحظ مدى التطور في اجهزة الاعلام. التي تعكس بدورها طبيعة الصراع الثقافي والفكري ومدى التحرك للنشر والتوزيع خصوصا بعد تنامي الحركة الاسلامية حيث ظهرت مجلات وصحف جديدة على الساحة بأشكال جديدة متطورة وجذابة تستعرض افكار مخالفة للحركة الاسلامية وبأسلوب هجومي يستهدف تحطيم الثقافة الاسلامية الحركية وإضفاء طابع الرجعية عليها والتطرف والعنف والفوضوية فقد ظهرت مجلات دراساتية متخصصة في احياء الفكر الشعوبي المنهار الذي اوشك على الانقراض، تحاول ان نخرجه من الاحداث ليواصل دوره في تفتيت بنية الحركة الاسلامية.

ومن جانب آخر نرى مدى التطور والذي احرزته الحركة الاسلامية حيث اصبح لها صوت في كل بلد وباتت تشكل رقما فاعلا صانعا للاحداث يستقطب الانظار العالمية. وقد افرزت هذه الحركة مجموعة من الافكار والتوجهات عكستها في مجلات وكتب جديدة وكثيرة.

ومن المفيد هنا ان نفرق بين المتابعة الثقافية والانفتاح الثقافي حتى يتبلور الموضوع المطروح بشكل افضل، ان المتابعة الثقافية هي في واقعها افقية اكثر منها عمقية، بينما الانفتاح هو في واقعة عمقي عمودي يتطلب دراسة وتمحيص ونقد.. وهو يشمل المتابعة، والمتابعة جزء منه وهي الخطوة الاولى للانفتاح ولا يمكن ان يحدث انفتاح حقيقي بدون متابعة.

ونحن هنا ندرس مسألة المتابعة الثقافية بمعنى ملاحقة الاصدارات والمطبوعات والاطلاع على الافكار والآراء والمواقف المنتشرة في الساحة بمعنى آخر معايشة الواقع الثقافي الموجود في الساحة اليوم.

* لماذا المتابعة الثقافية؟

نستطيع ان نلخص الاسباب التي تدفع الحركة الاسلامية الى السعي للمتابعة الثقافية ومطالبة الجماهير بهذا البرنامج في عدة امور:

١) على الرغم من الحركة الاسلامية تعتبر الثقافة الرسالية هي افضل واكمل ثقافة في الساحة إلا انها مع كل ما يقال عنها تحتاج الى المزيد من الرفد الثقافي عبر استخلاص تجارب الاخرين وعدم الانغلاق على الذات.

فهنـاك في الساحـة افكـار ومعلومـات كثيـرة يمكن للفـرد ان يستفيـد منهـا ويفيد الجماهير بها.

ثم ان الثقافة الرسالية ليست ثقـافة مختومة بـل ما زالت وستبقى مفتـوحة لمـزيـد من التـطور ولا يمكن ان تبقى جامدة يكـررها الجميـع فالزمن يمضي ويتـطلب في كل مـرحلة منـه تجـديـد ثقـافي وقفزة فكـرية لتستمـر الثقـافـة الرسـالية رائـدة السـاحـة ومـواكبـه للعصـر وتتحـرر من السلبيـة التـي وقعت فيهـا حـركـات اخـرى سبقتهـا. بجمودها واقتصارها على رأيها وعدم متابعتها لمـا يصدر في السـاحة الامـر الذي جعلهـا في النقـطة التي وصلوا لها بينما تحركت جماعـات اخرى الى الامام.

من مسـؤوليـات ابنـاء جمـاهيـرنـا المسـاهمـة في بلورة الرؤي والافكار الرسـاليـة في شتى المجـالات لاغنـاء التجربة الجهادية واشباعها بالشواهد الحية والحوادث الحاضرة والجديدة، وليتمكن من اقنـاع الاخـرين بفكـرهـا واستنـادا الى تـبعـاطيهـا للاحـداث والقضايا المهمة والجديدة.

٢) والمتـابعـة الثقـافيـة تعـطي للانسـان دفعا نحـو العمل والتحـرك، فحينمـا يتابـع مـدى تحـرك الاخـرين والمؤسسات الاخرى في اغراق العـالم بـالثـقـافـات والافكار الخـاطئـة والمسمـومة، هـذه المتابعـة تثيـر في الفرد المسؤوليـة في ايقاف هـذا المد بمـزيد من العمـل والتحـرك ومن هنـا نرى ان الانسان المتابع كثير ما يكـون انشط من غيره.

ومن جـانب اخر يـرى مدى تـأثيـر الفكـر الرسـالي ايضـا على السـاحـة وبصمـاته على الافكـار التي تطرح في الصحف والمجـلات فيعرف الحـاجات التي تتطلبها الساحة.

وهـو بين هـذا وذاك يكتشف نقـاط الالتقاء والتقاطع بين الثقافة الرسالية والثقافات الاخرى.

٣) معرفة العقليـات التي تقف على قائمة المؤسسات والانشـطة الثقافيـة والفـكـريـة لدعـم الشـخـصـيـات والمـؤسسـات المفيـدة ومـواجهـة المؤسسات السيئـة وفضحها وتحـذير الجماهير منها لتحصينهم من تأثيراتها الفكرية والثقافية.

٤) من اجل تطويـر العمل الحـركي والثـوري يتطلب المتـابعة الثقـافيـة العلمية لمعرفة الاساليب الجـديدة في مختلف مجـالات العلوم الحضـاريـة والانسانية. والدراية بالادوات العلمية التي تختصر الزمن وتقلل الجهود من اجل اقتناءهـا واستخدامهـا في العمل الثـوري. فمن خلال المتـابعة نكتشف ان هناك جهاز يسهل عملية نشرالكتب في البلاد بصورة اسرع واكثر امنية.

* مخاطر المتابعة الثقافية:

بالرغم ان الحركة الاسلاميـة تؤكـد على ضـرورة المتـابعـة الثقـافيـة في مختلف مجالاتها إلا انها تشير هنا الى ان المتابع ثقافيا ينبغي ان يتنبـه الى ان المتابعة يجب ان تسير في مسارها الصحيـح بعيـدا عن المخـاطر التي توردها في النقاط التالية:

١) الانـسيـاق وراء المـتـابـعـة الثقـافيـة. واغفـال الثقـافـة والفكـر الرسـالي المنتشـر ف كتـب وصحـف ومجلات الحركة الاسلامية بشكل عـام. والمدون في المطبوعات وعدم قراءتها ومتـابعتها فهـذا الانسيـاق قـد يـولد إعجـاب وانبهار للفـرد نحـو الثقـافـة الاخـرى ربمـا تسبب له تشكيكـاً في الفكـر الرسالي واستخفـافـا بكتـابـات الكتـاب و المفكرين الرسـاليـين. او تتحول ثقافته الرسالية الى ثقافـة غير صافية تشوبها افكار خاطئـة او دخيلة خصـوصا اذا مـا علمنا بمـدى الحرب الثقـافية والفكـرية التي تشنهـا بعض التـوجهات غيـر الاسلاميـة على الفكر الاسلامي عامة والتشكيكات التيتثيرها بـعض الجهـات التـي تحـسـب عـلى الاستعمار نحو الفكر الرسالي خاصة..

٢) وهذا التوجـه بدوره يـؤدي الى صنـع اختلاف في وجهـات النـظر بين افـراد التـحـرك الثـوري لاخـتـلاف روافـدهم ومشاربهم الثقـافيـة التي لا تستنـد على ضوابـط معينة بمـا يفقد الحركة اصالتها وتميزها الفكري الذي وحد افرادها.

ضوابط المتابعة الثقافية:

وحتى تسيـر عمليـة المتـابعـة الثقافية سيـرا إيجابيـا يجب ان تسير وفق الضوابط التالية:

١ ـ عـدم الانسياق وراء المتـابعـة الثقافية للاصدارات والمطبوعات غيـر الاسـلاميـة او جعلهـا الهم الوحيـد والمصـدر الاوحـد في تغـذيـة ثقـافـة الفرد. بل لابد ان تسير بعـد المتابعـة الثقافية لاصدارات الحركة الاسلامية.

٢ ـ التـعمـق في الفكـر الرسـالي ومحـاولة معـرفـة الاصـول العـامـة

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

والخطوط الرئيسية للثقافة الرسالية ورؤية الافكار الاخرى من خلالها وعدم الخروج عنها.

٣ - حين يجد الفرد انه يؤمن بمجموعة افكار وتحليلات ورؤى تختلف عن ما جاء في فكر الحركة الاسلامية او غير الاسلامية موجودة اساسا فينبغي مناقشة ومحاورة المفكرين الاسلاميين لتتوضح الحقيقة.

* اسباب عدم المتابعة الثقافية:

هناك اسباب تحول بين الفرد والمتابعة الثقافية نلخصها في الاسباب التالية:

١) عدم الشعور بالحاجة الى المتابعة الثقافية سبب رئيسي وتترتب عليه مجموعة من الموانع التي تمنع الفرد عن المتابعة حيث ان الشعور بعدم الحاجة للمتابعة الثقافية واهمية ذلك على شخصية الفرد يدفع الى بناء حاجز بين الفرد وبين الاصدارات والمطبوعات الثقافية فيقوده الى الانغلاق

مثل هذا الفرد عدم متابعته تعود اما الى الاحساس بالتشبع وهذا مرض يؤدي الى جمود الفرد في كل المجالات الاخرى لان الاعجاب يمنع الازدياد كما في الحديث الشريف.

٢) الانغمار في العمل اليومي او الوظيفي ونسيان الامور الفكرية والمتابعة الثقافية والتذرع بعدم وجود الوقت الكافي للمتابعة.

ان الشعور بالاكتفاء وعدم الحاجة للمتابعة الثقافية او التذرع بعدم وجود الوقت للتفرغ للمتابعة او الاعتقاد بان الجانب الثقافي يهم المتخصصين فيه وليس ذلك الشخصي الذي تخصص في المجال الاداري او التنفيذي ان مثل هذا الوجه يؤدي الى مضاعفات تضر بالجماهير والعمل والحركة الاسلامية بشكل عام.حيث يؤدي الى الانغلاق الثقافي او الى محدودية الفكروضيق الافق وعدم القدرة على العطاء الثقافي حينما يتطلب منه كما ان هذه الحالة ستنتقل مع الزمن الى الانغلاق حتى الى انتاجات الحركة الاسلامية الثقافية الضرورية ليصبح ابن الجماهير الة صماء تؤدي في الاخير الى مراجعة الفرد ذاته ليكتشف انه

٣) الاعتقاد بان المتابعة الثقافية من مهمات العاملين في الحقل الثقافي والمتخصصين فيه وليس من مسؤوليات المتخصصين في المجالات الاخرى وإنما مسؤولياتهم هو الاهتمام بالجانب الذي تخصصوا فيه حتى يعطوا فيه عطاء ثريا، وهذا اعتقاد خاطىء حيث ان الثقافة ليست تخصص بقدر ما هي ضرورة لكل فرد رسالي ومهما تصور الفرد انه لا يملك وقتا اضافيا ليستثمره في المتابعة الثقافية فيظل يخادع نفسه لان هناك من الحركات الاخرى من يمسك بزمام الامور الادارية ويغذي الصحافة بكتاباته ويطلع على كل ما يصدر ويمارس اعمالا اخرى..

* المضاعفات:

اصبح مجرد موظف يمكن الاستغناء عنه.

* كيف نخلق المتابعة الثقا

١ - ينبغي ان تفهم جماهيرنا بان المتابعة الثقافية ضرورة لتوسيع الافق وزيادة المعلومات والاحساس بحرارة الصراع والنجاح في تادية مسؤولية تبليغ الرسالة فمن لا يملك مخزونا ثقافيا جيدا لا يمكنه ان يبلغ وينقل وجهة نظره الى الاطراف الاخرى وللجماهير بصورة بليغة وجيدة.

٢ - خلق الاجواء الثقافية بزج ابناء الجماهير الذين يستاون عن المتابعة الثقافية في برامج ثقافية من القاء دروس، اصدار نشرات، ارشفة معلومات وهذا يتطلب المتابعة الثقافية والتحضير اعتمادا على الكتب والمجلات والصحف

٣ - يمكن التغلب على مشكلة نقص المطبوعات والاصدارات بعملية التدوير والتبادل بين مختلف الجهات والحركات الاسلامية والتعاون في هذا المجال

٤ - الاجهزة الثقافية في الحركة الاسلامية ينبغي ان تقوم بدور فعال لنشر روحية المتابعة الثقافية باصدار بعض المطبوعات التي تسهل للافراد المشغولين في الجوانب التنفيذية وغيرهم عملية الحصول على المعلومات والافكار بسهولة دون التعب في البحث في اكثر من جريدة او مجلة.

كل هذا من شانه ان يخلق التوجه عند الجماهير للمتابعة الثقافية.

لمحات من حياة

الشهيد الامام الحسين عليه السلام

بقلم حجة الاسلام والمسلمين المجاهد الشيخ محمد علي محفوظ

شهر محرم الحرام، وهو بداية السنة الهجرية، وهو شهر خصص للامام الحسين (ع)، الذي قدم نفسه الزكية واهل بيته وخيرة اصحابه الاوفياء، والتي كانت شهادته في طريق الله عز وجل، حيث ان البشرية اكثر ما تحتاجه في مسيرتها هو من يذكرها بالله، ويستنهضها من سباتها لكي تؤدي رسالتها تجاه الاسلام كله وبالخصوص الفريضة التي كادت ان تكون ملغية رغم انها حصن الدين، وهو الجهاد في سبيل الله ورفض الظلم والفساد المتعشعش، والذي ينخر في المبادىء الالهية المتمثلة في رسالة بني هذه الأمة رسول رب العالمين (ص).

ولهذا لا يوجد مثل الشهداء من يذكر الناس بربهم، ويحي ضمائرهم، ويستثير عقولهم وعزائمهم، فاؤلئك الذين اعطوا دمائهم الزكية وارواحهم الطاهرة واجسادهم الشريفة، وكل غال ونفيس، وحتى اطفالهم قدموها قربة وفي سبيل الله عز وجل..

وجلّت مشيئة الله بأن يستشهد السبط الاصغر وسيد شباب اهل الجنة ووارث علم الانبياء والمرسلين وابيه امير المؤمنين واخيه الامام الحسن (ع)، حيث يقدم الامام الحسين (ع) دمه الشريف في هذا الشهر الحرام، لكي يقول نا. ان الخط والمنهج والمسيرةالتي توصلنا الى مرضاة الله سبحانه وتعالى، هو الولاء الحقيقي والعملي لهذه الشخصية، عبر ما قاله وفعله في هذه الحياة التي تكشف عن قضيته واهدافه ومنهجه وطريقته في تأدية رسالته المباركة طوال حياته قبل وبعد الاشتشهاد، سواء ، وهو طفل في حياة جده رسول الله (ص)، او في حياة ابيه امير المؤمنين (ع)، او في حياة اخيه السبط الاكبر الامام الحسن (ع) او في فترةامامته بعد ان استشهد اخيه على يد معاوية بن ابي سفيان لعنه الله.

ومن خلال هذه التربية المباركة المركزة والممتدة من الرسول (ص)،اي انه ربى تحت ايدي طاهرة وامينة وهم عظماء البشرية واهل الكساء الذي خصهم الله بالمحبة والولاء والتبري من اعدائهم الى يوم الدين، حيث ان الامام (ع)، استسقى وتغذى الكثير من وحي الرسالة، وجعله الله اماما مقترضي الطاعة من قبل جميع البشر.

ولكل امام اقواله وافعاله، ولا يمكننا في هذه الصفحات القليلة ان نستعرض بحرا من العلم والمعرفة والبطولة والفداء، من اقوال وافعال وسلوك..

ونأتي الى جزء قليل جدا من حياته المباركة قبل استشهاده لان الكثير منا يرى في الامام (ع)، يوم عاشوراء الذي استشهد فيه في سبيل الله وقيمة ومبادئه. ولهذا نأتي الى ما قبل الاستشهاد وننظر الى هذه التساؤلات بكل بصيرة وتمعن:

من هو الامام الحسين (ع)؟ ومن الذي قام بتربيته؟

وما هي المواقف البطولية التي وقفها؟ وماذا كانت اقواله؟

وما الذي فعل؟ وكيف كانت معاملته مع الناس؟

وكثير من التساؤلات التي قد تثار او التي تطرح نفسها، والاجابة عليه، لا بد ان نسترجع انظارنا الى الوراء من حياته (ع)، من التاريخ وننظر فيه بعمق ونقف عند كل فعل او قول.

فالذي نجده ان الامام الحسين (ع) كان رجلا محترما على اقل التقادير، وشريف من اشراف قريش، والجميع يشير اليه بالبنان، ويقف اليه اجلالا،

حيث كان طيب الطبع، غزير القلم، كريم، شجاع لا يهاب الاعداء، ويحترم الناس ويكن اليهم المودة والعطف.

فالتاريخ يذكر ان الامام الحسين (ع)، مرّ ذات يوم بمساكن جسطوا كساءاً لهم والقوا عليه كسرا من الخبز اليابس ويبدو انهم لا يمتلكون دارا يسكنون فيها، لانهم جلسوا وافترشوا السفرة على قارعة الطريق.

فقالوا للامام (ع): هلما يا بن رسول الله.

فثنى الامام (ع) وركه متناول وجبة الغذاء معهم.. ثم تلى (ع) (ان الله لا يحب المتكبرين)، ومن ثم قال: «اجبتكم فأجيبوني»... فكان ردهم بالايجاب لدعوة الامام (ع) لضيافتهم، فقام الامام (ع) بضيافتهم احسن الضيافة..

ومن خلال هذه القصة والتي تبدو صغيرة في حجمها ولكن تحمل بين جوانبها وفي داخلها كثير من المعاني القيمة، حيث نستخلص كثير من المواصفات التي يمتاز بها الامام الحسين (ع).. من تواضع وكرم، والنزول الى اوساط مختلف شرائح المجتمع بعيدا عن هذا غني وهذا فقير أو هذا صاحب مكانة اجتماعية وذاك لا. وكذلك تكشف لنا عن حقيقة العلاقة المبدأية المتبادلة بينه وبين رعيته.

فكان (ع)، يضرب به المثل في كرمه وعطاءه.. وهذه القصة الآتية وهي احد ى القصص الكثيرة المدونة في صفحات التاريخ المشرقة عن حياة اهل ابيت (ع).

حيث انه روي ان اعرابي فقير جاء الى المدينة يسئل عن اكرم اهلها، فقالوا له انه الحسين بن علي ابن ابي طالب (ع)، فذهب الاعرابي الى المسجد، حيث كان الامام (ع) قائما يصلي، فوقف الاعرابي بازاءه وانشد هذه الابيات:

لم يخب الآن من رجاك
ومن حرك من دون بابك الحلق
انت جودا وانت معتمدا
ابوك قد كان قاتل الفسق
لولا الذي كان من اوائلكم
كانت علينا الجحيم منطبقة

وكل هذا المدح والثناء صحيح وحقيقي، بل قليل على الامام (ع)،وحينما انتهى الامام (ع)، من الصلاة..

قال: «يا قنبر، هل بقي لك من مال الحجاز؟».

حيث ان الامام (ع)، قد ورث بعض نخيلات كان والده امير المؤمنين (ع) قد زرعها «ببيرة الكريمتين».

فقال قنبر: نعم، يوجد اربعة آلاف دينار، (وهذا المبلغ كل ما يمتلكه الامام في تلك اللحظات).

فقال الامام (ع): «ائتني بها، فقد جاء من هو احق بها منا».

فانظر الى المنطق المعطاء الذي ان دل، فانما يدل على نفسية همها رضى الخالق عبر العطاء الدائم للآخرين والعمل الدؤوب لنصرة دين الله بشتى الوسائل والطرق.. ورغم ذلك كان الامام (ع)، يتعذر من الاعرابي، وقال (ع)

وقال (ع): للاعرابي وهو يبكي «لعلك استقللت ما اعطيناك»، اي انه لعلى هذا المبلغ قليلة عليك.

ومع الاسف فاليوم هذه القيم الكثيرة في اسلامنا الحنيف سوى كانت متمثلة في جانب العطاء أو الكرم أو التحية والايثار وما شابه ذلك قد ضاعت في مجتمعاتنا.. رغم اننا نحمل هذه الشعارات وبشكل يومي عبر صلاتنا وادعيتنا المأثورة عن اهلالبيت (ع):

«اللهم واجر للناس على يدي الخير...».

«اللهم اجعلن من السابقين الى المكرمات».

فالسبق الي عمل الخير وان تكون يدك معطاءة وواسطة خير وعطاء، وان تكون انت المبادر لا غيرك، وان تنافس الآخرين اليها. فكل هذه القيم ابدت ضائعة وقليلة التداول والعمل بها في اوساط مجتمعنا الاسلامي.

وحلت محلها قيم مخالفة تعتمد على حساب الربح والخسارة والنظر الى المصالح الشخصية والمكاسب الدنيوية وما اليها.. الا القليل ممن عرفوا اهل البيت (ع).

ومن اخلاقه (ع): ان جارية من جواريه قدمت اليه باقة ريحان (ورد)، فكان الرد الايجابي اكبر واعظم هو الحرية لها ولا شيء اغلى بأن يكون الانسان حرا، حيث قال لها:

«انت حرة لوجه الله».

فاعترض عليه احد اصحابه على ذلك،!

فقال له الامام (ع): «هكذا ادبنا الله، وتل ى الآية الكريمة:

«واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها».

وايضا جاءه اعرابي:

وقال: يا بن رسول الله قد ضمنت دية كاملة، «اي انا مطلوب بدية كاملة وعجزت عن ادائها»،فقلت في نفسي

اسئل اكرم النـاس، وما رأيت من اهـل بيت رسول الله (ص) الا انت».

فقـال الامـام (ع): «يـا اخ العـرب، اسئلك ثـلاث مسـائـل فـإن احبت عن واحدة اعطيتـك ثلث المال، وان اجبت عن اثنتين اعـطيتـك ثلثي المـال، وان اجبت عن الثلاث اعطيتك الكل».

قـال الاعـرابي: «يـا بن رسـول الله، امثلك يسئـل عن مثلي وانت من اهـل العلم والشرف».

فقـال الامـام (ع): سمـعت جـدي رسـول الله (ص)، يقـول: «المعـروف على قدر المعرفة».

فقالا الاعرابي: «سل عما بدالك، فان اجبت والا تعلمـت منـك، ولا قـوة الا بالله».

فـقـال الامـام (ع): «اي الاعـمـال افضل؟».

قال الاعرابي» الايمان بالله».

قـال الامـام (ع): مـا النـجـاة من الهلكة؟

قال الاعرابي: « التقية بالله.

قال الامام (ع): فما تزين الرجل

قال الاعرابي: «علم معه حلم».

قال الامام (ع): «فان اخطاءه ذلك.

قال الاعرابي: «مالا معه مروءة».

قال (ع) : فان اخطاه ذلك؟

فقال الاعرابي: فقرا معه صبر

فقال الامام (ع): «فـان اخطئـه ذلك، فلا علم ولا حلم ولا مال ولا مـروءة ولا صبر مع فقر.

فقال الاعرابي: فصاعقة من السمـاء فتحرقه فانه اهلا لذلك.

فضحك الامام (ع)، ورمى بصرة بها الف دينـار واعـطاه خـاتمـه فيـه فص بقيمةمئتا درهم.

وقـال الاعـرابـي: «الله اعلم حـيث

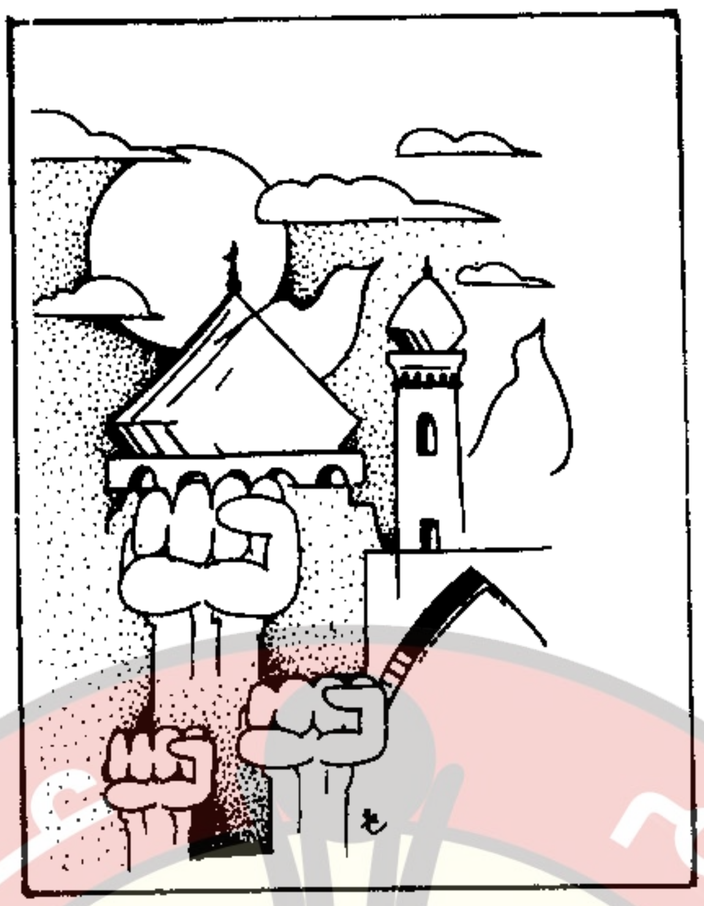

يجعل رسالته.

فهـذه القصـة وكثيـر من المـواقف تـرتبط بمعـاملة الامام (ع)؛ العـاديـة والطبيعية مع الناس.

فكـان (ع) له ولادتان، فـواحـدة في المـدينـة «مسقـط رأسـه» حيث كـانت مـواقفه المشـرفةالتي انـارت التاريـخ بنـور العلم والعـظمـة، والتي سبقت عاشوراء، واما الولادة الثانيـة فكانت في كـربلاء وبعـدها بقيت تلك الولادة وبقى الامام حيا خالدا الى يومنـا هذا والى يوم يبعثون.

فكـان في كربـلاء، وكلنا يعـرف ان المـوت قد احـاط به. وكلمـا سقـط من اصحـابه شهيـدا كانت حلقـة المـوت تقتـرب منه اكثـر فاكثـر، ودني الأجل، وفي هـذه الاثنـاء من الوقت الحساس جـدا.. شهد له اعـداءه بالعـظمة قبـل اصدقاءه، حيث ينقل احدهم فيقول:

«نظرت الى وجهه وهو يتلألا، وانـا لم ارى في يـاتي رجـلا قـط اصيب في اخوته وابناءه واصحابه، وكلما سقـط من اصحابه شهيد ازداد وجهه تلألا».

وكان يكرر (ع):

«سـامضي ومـا المـوت عـارا على الفتى

اذا نوى خيرا وجاهد مسلحاً».

وعندما سقط على الارض قال: «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله والحمد لله».

وفي هـذه الفتـرة يحمـد الله ويثني عليـه ويشكـره وهـو يخضب وجهـه الشريف بدمائه الزكية قائلاً:

«هكـذا ألقى جدي رسـول الله (ص) وأنا مخضب بدمي».

واستمرت هذه المواقف بين العطاء والبـطولة، وليس البـطولة المجـردة، اي ان الانسـان يصـمـد في حـالة القتال ويقدم نـفسـه فـقـط وانمـا البطولةبان تصمد طوال مسيرة حياتك كلهـا امـام العقبـات وامـام الجبـت والطاغوت وان تكون مثـلا يحتذى بـه والقـدوة فـي جـمـيـع الاعـمـال البطوليةالتي تمتاز بالتضحيةوالعطاء الدائم.

هكذا كان الامام الحسين (ع) وهكذا كـان اهل بيتـه واصحـابـه.. ونداءات الاستغاثة.. هـل من ناصـر ينصرنـا؟.. وهـذه النداءات ليس لتنفيس الكـرب، وانما هي نداءات لنصرةالاهداف التي سار عليها الامـام (ع) ورسمها وخـطها كمنهـج.. وعلينا السيـر بخطى ثـابتة عليهـا والعمـل بمنـاهجـه ودروسـه القيمـة، وان نـقف الى جـانـب الحق الذي وقفه، من نصرة المظلوم، وقاومة الظالم،ورفـع حـاجـة المـضـطر، والمسـاهمة في المشاريع الانسـانيـة، وعلينـا ان نـدرب انفسنـا على عشق الحق والخير، والتضحية بنفسه، وان نتحـول الى انصـار حقيقيين للامـام.. ومن ثم نصبح جزءاً من التـاريخ الذي لا يمكن القضاء عليه.

البحرين في نظرة سريعة

«ا»: عرض تحليلي موجز لتاريخ البحرين الاسلامي بين الحاضر والماضي

بقلم حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني

الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني.

- تولد سنة (١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠م) في مدينة المحرق بالبحرين من عائلة متدينة وفقيرة.
- انهى دراسته الاعدادية هناك ثم انتقل الى حوزة النجف الاشرف لدراسة العلوم الاسلامية وهو ابن الرابع عشر من عمره.
- نزل في الاوساط الشعبية بمحاضراته الشابة سنة (١٩٧٥م) - في منطقته خاصة.
- بدأ نشاطه السياسي من سنة (١٩٧٧م).
- طبع له كتابان (حقائق للتأمل) و(الحسين مدرسة الاجيال).
- تعرض لمضايقات شتى ولم يتراجع حتى اعتقلته السلطة الخليفية سنة (١٩٨١م) ونفته من البحرين بعد تعذيب وحشي مورس بحقه. وفي المهجر.. بعيدا عن اهله ووطنه يواصل نشاطه الثقافي والسياسي. له مؤلفات مطبوعة واخرى في طريق الطبع:
- (علماء البحرين.. دروس وعبر).
- (مسؤولية العلم والعلماء).
- (رسالة التآلف والأخوة).
- وهذا الكتاب:
(البحرين في نظرة شريعة).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخي القارىء واختي القارئة:

«الكـراس» الذي بين أيديكم هـو من مـواضيـع الفصـل الاول لكتابنا «علماء البحرين.. دروس وعبـر».. خرج بهـذه الصـورة عمـلاً بـاقتـراح اخـوة لنـا في العمـل الاسـلامي وتعميماً للفائدة ان شاء الله.

ولا بد لي من التنويه بأن مـوضوع هـذا «الكراس» هـو «الجنين» الأول لدراستنـا في «تاريـخ البحرين الاسـلامي» سـائلين الاله القديـر ان يمن علينا المـزيد من تـوفيقـاتـه الكـريمة لاكمـال هذا المشـروع الاسلامي ويـؤيـد الاخـوة العاملين لمثله او افضل منه. آمين رب العالمين..

٢٨/ذي الحجة ١٤٠٧ هـ

مساحة البحرين وحدودها

تتألف البحرين من مجموعة جـزر متقاربـة يبلغ عددهـا نحو (٣٢) جزيرة مساحتها الكلية (٦٦٩) كيلو متراً مربعاً.. تقـع على بعد (٣٠) كيـل متراً من السـاحل الشـرقي لشبه الجـزيرة العـربية وبنفس المسـافة تقـريباً تبعـد عن قطر الواقعة في طرفها الجنوبي.. وبالنسبة للخليج فهي واقعة في زاويته الجنوبيـة الغربيـة. ومن الشمال تحـد البحرين جمهورية ايران الاسلامية.

«البحرين» حتى القرن الرابع عشر الميـلادي كان يـطلق على مـا هو اوسـع من مساحتهـا الفعلية.. يقـول صـاحب «معجم البلدان»:

«البحرين اسم جامع على سحل بحر الهند بين البصـرة وعمان، قيل هي قصبة (هجر) وقيل (هجر) قصبة البحرين، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة، قال ابو عبيدة.. البحـرين هي «الخـط» و«القـطيف» و«الأرة» و«هجـر» و«بينـونـة» و«الزارة» و«جواثا» و«السابور» و«دارين» و«الغابة» وقصبة هجر هي الصفا والمشقر».

وقـدر المؤكـد ان «البحـرين» كـانت تضم «الاحسـاء» و«القـطيف» وجزيـرة «اوال» التي يطلق عليهـا اليـوم اسم «البحرين».. تسمية للجزء باسم الكل.

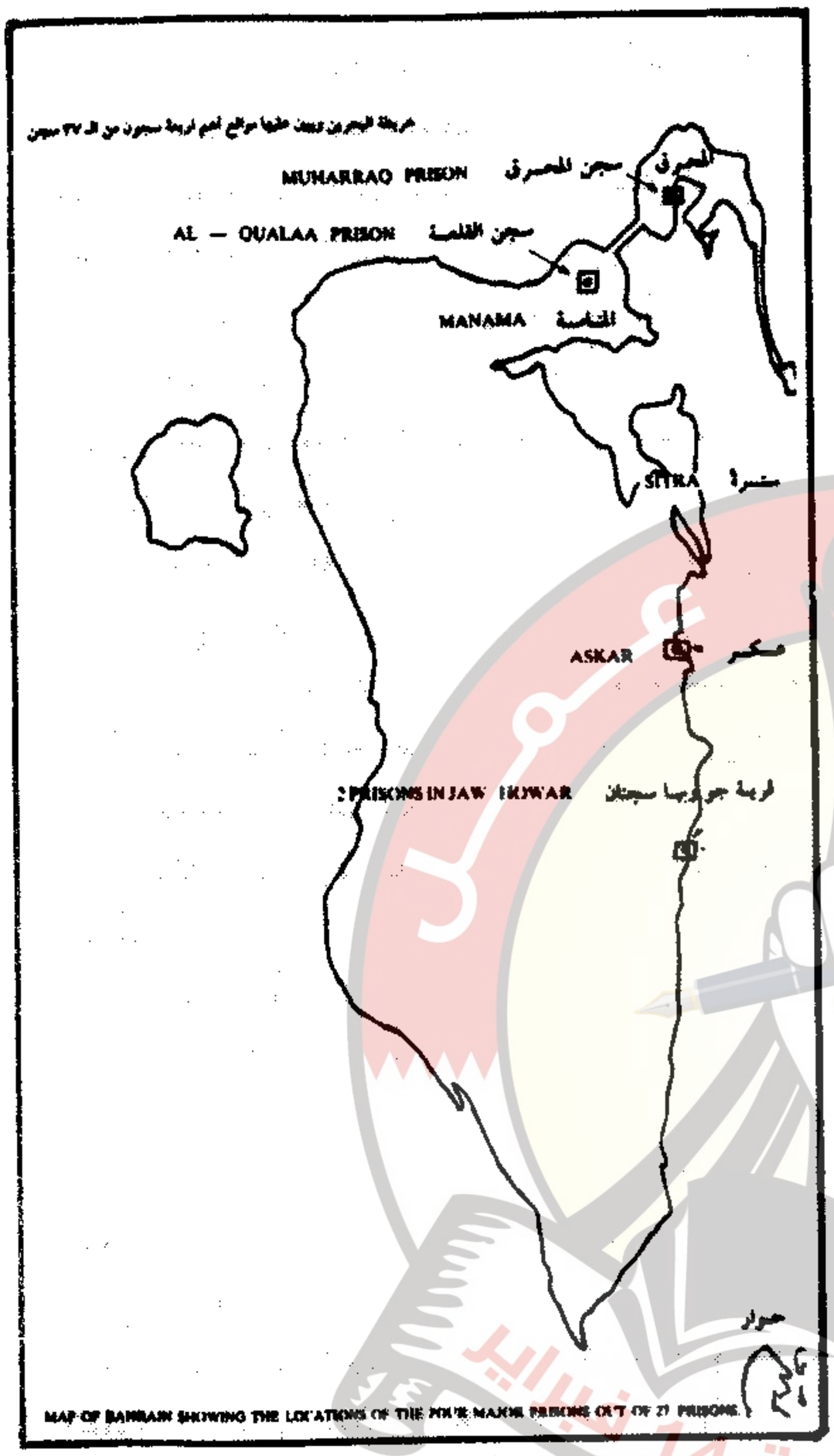

MAP OF BAHRAIN SHOWING THE LOCATIONS OF THE FIVE MAJOR PRISONS OUT OF 27 PRISONS.

اهم المدن واشهرها

كـل مدينـة لها اهميتهـا الخـاصـة في البحـرين.. ولكن اشهرها قـديماً وحـديثاً «المنـامة» و«المحـرق» ومن الناحية الدينية (بلاد القديم) و(الدراز) وجزيرة (النبيه صالح) وما شابه والمنامة هي العاصمة وتقع في جزيرة البحرين.

وهي بمثابة الجزيرة (الام) لأنها اغناهـا واكبرهـا، ولعل لفظة (المنامة) هي في الاصل (المنعمـة) باعتبـارها كـانت كثيـرة النعم.. ثم تحولت اللفـظة لكثـرة استعمـالهـا لدى الايرانيين الذين حكموهـا فترات غيـر قليلة ومن المعروف صعـوبة تلفـظهم حـرف (العين)، فقلبـوهـا همـزة ثم الفـأ فصـارت (المنـامـة)، وفي المنـامـة تقـع مبـاني الوزارات

والادارات ومكاتب الشركات والسفارات وما اشبه.

يتكون سطحها من هضبة وسطى يبلغ اقصى علوها في قمة جبل (الدخان) البالغ ارتفاعه (٤٤٠) قدماً (اي ـ ١٣٤) متراً.. وتحيط (المنامة) بساتين كثيرة تسقى من ينابيع جميلة.. وقد صادرتها العائلة الحاكمة بداية استيلائها على البحرين ولا اثر لها اليوم الا القليل الذي لا يذكر.

قديماً كانت (المنامة) يسكنها التجار والاغنياء واهل السفن والمراكب، بينما كانت (المحرق) محلاً للحكام وبطانتهم من اهل المناصب.

واما (المحرق) فهي تقع جهة الشمال الشرقي، وهي تشتمل على العديد من القرى الساحلية.. في مجموعها تشبه (الرأس) لبقية جزر البحرين الممتدة حتى منطقة (رأس البر) الجنوبية.. يربطها المنامة جسر يمتد على البحر.. طوله (٢٥) كيلو متراً بمثابة (الرقبة)

ومساحة (المحرق) توسعت عبر الردميات البحرية الجديدة.

يقع فيها (مطار البحرين الدولي) الذي يمر عبره (١٨) خطاً جوياً.. قادراً على استقبال اكثر من (٣٦٠) طائرة في كل اسبوع.

واشتهرت (المحرق) قديماً بصناعة السفن الخشبية العملاقة والبواخر الشراعية وكانت مركز صيد لافضل انواع اللؤلؤ في البحرين.

وحديثاً اقيمت فيها شركة صيانة السفن والبواخر المعروفة باسم (الحوض الجاف) كما اقيمت فيها ـ حديثاً ـ قاعدة حربية امريكية.

حضارة البحرين قبل ظهور الاسلام

يمتد تاريخ حضارة البحرين الى ما قبل خمسة آلاف سنة ويعتقد علماء التاريخ ان أسماء (نيدوك ـ كي) و(دلمون «نيلوون») التي وردت في مخطوطات البابليين والآشوريين التي وجدت في العراق كانت الأسماء القديمة لجزر البحرين، والتي سجلت بها احداث تاريخ البحرين منذ فترة الألف سنة الثالثة قبل الميلاد وقد ورد اسم المكان المسمى (نيدوك ـ كي) في الاسطورة البابلية، بينما توارث الاشوريين الاعتقاد بان حضارتهم وخاصة اختراع الكتابة المسمارية ترجع اصولها الى «المون».

وخلال القرون التالية ظهرت اشارات الى «نيدوك ـ كي» و«دلمون» ممّا يعطي انطباعاً بأن هذه الأماكن كانت جزرا ومراكز تجارية.

وعن ثراء هذه الجزيرة المسماة اليوم بالبحرين وما نزل بها من بلاء كتب المؤرخ البحراني الشيخ علي البلادي رحمه الله في كتابة (انوار البدرين).

«وهذه الجزيرة اعني البحرين احسن المدن الثلاثة (البحرين والقطيف والاحساء) جامعية للكمال لكثرة العلماء فيها والمتعلمين والاتقياء الورعين والشعراء والادباء المتأدبين وخلص الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد، وهي مع ذلك ذات نخيل واشجار وعيون وانهار، وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مغاص الدر الجيد من جميع الجهات الا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت باهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام، فشتتتْ شمل اهاليها وبردت نظم قاطنيها ومزقتهم في كل مكان، مزقتهم ايدي سبا من اهل الجور والعدوان كما قيل:

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا
صروف الليالي والجدود العواثر

فصارت اكثر رسومها عافية، وبيوتهم على عروشها خاوية، وخلت من السمير والمسامر، وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر:

تنكر منها عرفها فاهيلها
غريب وفيها الاجنبي اهيل

واقفرت من اهلها الربوع والمساجد، ودرست من اهلها المدارس والمعابد، فتجد اكثر قراها رسوماً داثرة، والقليل بآثار تحكى نضارة اهلها خراباً غير عامرة، وقد عمرت اهلها اكثر الاطراف والبلدان، ونشروا فيها شعائر الاسلام والايمان».

فلم تكن اهمية البحرين اذن حديثة.. وهي ارض الفضائل والمكرمات وتصدير الخير والثورات.. بهذا الشأن

يضيف العلامة البلادي قائلاً:

«واما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشايخي. العلامة الثقة الثبت الحفظة الوالد الروحاني التقي الصالح. الشيخ احمد بن الشيخ صالح البحراني (قدس الله نفسه).. انه لما امر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد ابي طالب وتظاهر المشركين عليه.. نزل عليه الامني جبرئيل (ع) من الربّ الجليل وخيّرة في الهجرة الى «البحرين»، او «فلسطين»، او «المدينة»، فترك صلى الله عليه وآله «البحرين» من اجل البحر ـ يعني الصعوبة القصوى في اجتياز البحر ولا سيما مع حرمان اصحابه (ص) من وسائل النقل البحري ـ، وترك (ص) «فلسطين» لبعدها عن مكة التي كان يريد فتحها اولاً.. فلا بد اذن من اختيار مكان انسب، فاختار «المدينة» لقربها من مكة».

ويواصل العلامة البلادي معلقاً على هذا الحديث ـ بعد ما يتحدث عن مصدره ـ قائلاً:

«وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الارض وقبول اهلها للألطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لخاتم النبيين واستراحته اليها عن اذيات المشركين».

ومن مفاخر بلاد البحرين ايضاً واهلها الاولين.. انها اولى مدينة اقيمت فيها «صلاة الجمعة» في عصر الاسلام الأول، عصر النبي محمد (ص) بعد ان اقامها رسول الله (ص) في مدينته المنورة.

يقول ابو الجمهور الاحسائي (قدس الله نفسه) في كتاب (العوالي اللئالي) نقلاً عن ابن عباس انه قال:

«اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله (ص) بالميدينة لجمعة في (عبد القيس) بـ «جواثا» وهو اسم حصن بالبحرين».

حصن الانصار ومأوى الثوار

ولذلك اختارها الخلفاء ـ وخاصة الامام علي (ع) ـ ثاني محطة لتصدير الثقافة الرسالية، من اجل احياء الانسان في المنطقة..

ولذلك ايضاً هاجر اليها الصالحون من اصحاب ائمة اهل البيت (ع)، حيث وجدوا في موقع البحرين موضع الانطلاقة الاسلامية ورأوا في شعبها المقدام تحمله للامانة ومسؤولية الدفاع عن الكرامة ووعيه لضرورة العمل الاسلامي.

وهكذا صارت البحرين حصناً منيعاً من حصون الاسلام، وصار اهلها يكرمون المهاجرين ويأوون المجاهدين، حتى عرفت لدي البعض بـ «المدينة المتمردة» لأن دأبها كان رفضاً لسيطرة الحكام الظالمين لا على البحرين فحسب، بل كانت تغذي روح الرفض في كل ابناء المنطقة.

جذور المعارضة العادلة

ولربما هذا هو السبب في ان الفترات التي كانت البحرين تحت حكم وسيطرة القوى الكبرى ـ ولا سيما في القرون التالية للقرون الخامس عشر الميلادي ـ لم تكن هذه القوى تتدخل في الحكم الداخلي.. بل كان الحكم لابناء الشعب نفسه بقيادات محلية وعناصر علمائية حاكمة.. اما القوى الخارجية فكانت تؤمن لنفسها حرية الملاحة والتجارة فقط، وهذا كان سبب الهدوء النسبي وعدم التناحر والحروب في تلك الفترات.. وبعكسه لما غزى الطامعون هذه الجزيرة «الخضراء»، وارادوها حكراً لشهواتهم الجاهلية حيث ادّى تدخلهم في الحكم المباشر على الناس وقمعهم للعلماء الى بروز المعارضة في صورها المسجلة تاريخياً وعلى مراحل وفصول مترابطة حتى يومنا الذي قد برز الاسلام كله للشرك كله.

الكتابات الاسلامية والنقوشات الاثرية

ان اهم الآثار الاسلامية في البحرين هي النقوش والكتابات العربية الموجودة في انحاء مختلفة من البحرين.

فهناك الحجر الكبير بمسجد الخميس الذي نقش عليه بعض الكتابات التي لم يستطع احد قراءتها كاملة، اما ما قرىء منها فهو كالآتي «باسم الله الرحمن الرحيم... هذه.. الملك.. ابو سنان محمد ابن فضل عبد الله».

وهذا النقش له اهميته الخاصة اذ يعتقد بأنه كتب بعد ما استولى عبد الله امير الحسا على البحرين عام (١٠٥٨م) وارسل ولده ابن فضل ابن عبد الله حاكماً عليها، اي ان الحاكم الجديد هو الذي وضع هذا الحجر باسم والده.

اما النقوش الموجودة على باب المنارة الغربية في جامع سوق الخميس فلا يمكن فكّ رموزها لأنها بالية، ولكن وجود اسماء الائمة يدل على اهلها الموالين لأهل البيت عليهم السلام. كما يمكن الاستدلال على ان تاريخها يعود الى القرن الخامس الهجري اي ما بين سنتي (١٠٠٩ و١٠٠٦) الميلادية. وهذه الكتابات مكتوبة جميعها بالحظ الكوفي.

وحتى الآن لم يعثر على اية نقوش يعود تاريخها الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادية.

ولكنه عثر على نقوش تعود الى القرن الرابع عشر وذلك على حجرين في قرية المسلم غربي مسجد سوق الخميس.

اما النقوشات الاخرى فتحمل بعض تواريخ سنة (٧٧٦) الهجرية وتحتوي على آيات من الذكر الحكيم وعبارات تدعو للصلاة، ومن تلك النقوشات، الموجودة على الحجر الكبير في الجامع، ومنها ايضاً النقوشات والكتابات الموجودةفي جامع ابو مهرة شمالي طريق بودانة، وهذا المسجد كان قد أعيد بناؤه الاّ أن النقوش تدل على ان البناء الاصلي يعود تاريخه الى سنة (١٤٠٦) الميلادية.

ومن هه النقوشات كذلك الكتابة الموجودة في مسجد حداثة، والتي تدل على ان باني المسجد هو عبد الرحمن ابن ميان الذي لا يعرف عنه شيء.

النظام السياسي في الوقت الحاضر

في رأس النظام الحاكم (عيسى بن سلمان آل خليفة) منذ عام (١٩٦١م) وهو الحاكم الحادي عشر من سلسلة العائلة الحاكمة التي احتلت البحرين عسكرياً منذ سنة (١٧٨٣م) بتحالف جاهلي مع عدة قبائل بدوية.

ولي عهده هو ابنه (حمد بن عيسى) ورئيس الوزراء هو (خليفة بن سلمان آل خليفة) اخ الحاكم..

والعائلة الحاكمة في البحرين تشغل اهم المناصب كوزارة الداخلية والخارجية والدفاع فالبنية السياسية الاجتماعية لهذه الحكومة تتلخص في :

١ / الاستبداد المطلق.
٢ / التبعية للغرب.

الدين واللغة والتعداد السكاني

«الاسلام» هو دين شعب البحرين.. ورغم ان المسلمين الشيعة في البحرين هم الاغلبية الا انهم تسودهم علاقات حسنة مع اخوانهم المسلمين السنة، ورغم محاولات التفرقة الطائفية البغيضة التي يمارسها النظام الخليفي، فان روح الأخوة تعم أبناء الشعب من الشيعة والسنة.

اما اللغة فهي «العربية » لغة القرآن الكريم.. واما نسبة الوافدين من البلدان الاخرى فالاكثر من مختلف البلدان الاروبية وامريكا وكوريا والهند وباكستان وايران والفلبين.

وتعداد الشعب يقرب من النصف (مليون).. في الوقت الذي اعلنت الحكومة في آخر احصائية لها عام (١٩٨١م) (٣٥٠) الف و(٧٩٨) وهي اكثر من احصائية عام (١٩٧١م) بقليل.. وذلك لاخفاء حجم السرقات من ارباح الثروة القومية لشعب البحرين المضطهد.

النشاط الصهيوني والتبشير المسيحي

البحرين هي اول بلد في الخليج نشأ فيها (النادي الروتاري الدولي).. وهو شبكة الصهيونية العالمية، مهمتها الرئيسية التعرف على اصحاب النفوذ (السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي) لصيدهم، وربطهم بمصالح اليهود في العالم وخاصة في بلاد المسلمين.. اسسه (بول هاريس) سنة (١٩٠٥م) في مدينة شيكاغو الامريكية ثم اخذ طابعاً دولياً في سنة (١٩١١م).

(الروتارية) مظهر خارجي (اللماسونية)، تتظاهر في ندواتها بالنظر الانساني في شؤون الناس والتقريب بين الاديان والبلدان، اما جوهرها الداخلي هو تجنيد الحكام والرؤساء والوزراء والاغنياء في تنظيم دولي يخدم الاهداف الصهيونية على المدى البعيد و(الروتار) تعني المجنّد في الجيش الاسرائيلي. ولقد اصدر الفاتيكان بتاريخ (٢٠/ديسمبر/١٩٥٠م) مرسوماً يقضي بمنع المسيحيين من الارتباط والانتساب بـ (الروتارية). أما في البحرين فقد سمحت حكومة آل خليفة سنة (١٩٦٥م) رسمياً بتأسيس (نادي الروتاري) في كل من منطقتي (العوالي) و(السلمانية).. ومن اهم المنتسبين اليه حسب الترتيب.. خليفة بن سلمان ـ رئيس الوزراء، ـ وطارق

المؤيد ـ وزير الاعلام ـ ، وجواد العريض ـ وزير الصحة ـ ، وعيسى بن سلمان ـ امير البحرين ـ . وحمد بن عيسى ـ ولي عهده وقائد قوة الدفاع ـ ، وكذلك في البحرين العديد من مراكز التبشير منها خمس كنائس ومكتبة العائلة ومستشفى الارسالية.. حيث تحتل موقع الصدارة لنشر فكر التبشير الاستعماري..

عن الاقتصاد وثروة البلاد

كانت البحرين في عصر ما قبل النفط تعتمد في اقتصادها على الثروة البحرية (اللؤلؤ والاسماك وما اشبه)، والثروة الزراعية خاصة التمر، والثروة الحيوانية.. وهكذا صناعة الفخار والسفن الخشبية.. وتجارة هذه الثروات وتصديرها الى بلدان المنطقة والبلدان الافريقية خاصة، كانت من مظاهر الحيوية الاقتصادية لدى اهل البحرين السابقين.

ولما اكتشف البترول في البحرين سنة (١٩٣٢م) قبل غيرها من بلدان الخليج وبدأ الانتاج التجاري منه سنة (١٩٣٤م) باشراف محدود لشركة (بابكو) الامريكية تغيرت معالم الحياة الاقتصادية في البحرين واعبتها التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية تدريجياً.

اما اليوم فان النظام الحاكم حيث لا يفكر الا في ثروة عائلته والمتزلفين لها فان اكثرية الشعب يعيش الحرمان، وفوق ذلك يتحمل على كاهله ثقل الضرائب والرسوم الحكومية ومن المعروف ان ارباح البترول (وهي الاساس في الاقتصاد البحريني) تقسم الى ثلاثة اقسام.. قسم خاص بالحساب الشخصي لامير البلاد وهو الثلث، وثلث يوضع في البنوك الاروبية (لندن) كرصيد خارجي لميزانية الحكومة، وثلث يوزع للمشاريع داخل البلاد والذي يقتطعه الناهبون كل حسب قدرته قبل ان يصل الى المشاريع التي هي بدورها تصب في قناة الحكومة الا العشر منها قد يصل الى بعض المحتاجين لشراء ضمائرهم لا اكثر.

وهكذا الامر بالنسبة لأرباح الشركات وما يقارب (٨٠) بنكاً من بنوك الافشور (وهي الوحدات المصرفية الخارجية) تمّ لها الترخيص من قبل الدولة سنة (١٩٧٥م) وكذلك الاسواق التجارية وغيرها.. ومن موارد الربح للنظام السياحة والفندقة التي فتح بابها أمام الاجانب ليجلبوا الى شعب البحرين المسلم الفساد الخلفي والثقافي، ويستوردوا اليه الامراض الفتاكة واخطرها مرض (الايدز) الذي اضطرت وزارة الصحة الخليفية الى الاعتراف بعدة حالات منه.

والمعروف ان الحكومة تتجنب اعطاء الرقم الحقيقي للارباح، والعائدات النفطية والاستثمارات الاخرى، لعل السبب يكمن في رغبة الناهبين لاخفاء حجم السرقات والاختلاسات من ثروة الشعب المضطهد.

أما الزراعة التي يحصى المرحوم الشيخ محمد علي العصفور في كتابة المخطوط (تاريخ البحرين)، حجمها وانواعها فلا تعد اليوم شيئاً يذكر.

وكذلك بالنسبة للثروة الحيوانية والبحرية الصناعات القديمة.. قد احتلت مكانها المشاريع الاجنبية التي تستعبد طاقات الشعب وتستعملها لغرض الانتاج والاستهلاك، أما الارباح فهي في جيوب الاغنياء الاجانب..

فهذا مصنع (الالمنيوم) تحت اسم شركة (البا) التي باشرت عملها سنة ١٩٧٠م) ، وهي تأتي من حيث الاهمية بعد شركة النفط (بابكو)، يصل عدد عمالها الى ما يقارب (٢٠٠٠) عامل وضعف هذا العدد هم عمال (بابكو)، ويسيطر على هاتين الشركتين امريكيون واجانب.. يصدرون الاوامر بكل صلافة واستكبار.. وعلى ابناء الوطن تنفيذها والا فانهم يفصلون عن العمل، ليجوعوا وليعيشوا البطالة وما اكثرها اليوم حيث فصلوا مجموعات من العمال لأسباب تعود الى عزة ابناء شعبنا المسلم.. وماذا يضر الحكومة ما دامت هي بخير.. وماذا يضر الشركات الاجنبية ما دامت حكومة آل خليفة تسهل لها كل امكانات جلب الايدي العاملة الرخيصة من الهند والفليبين وكوريا و..

ومن الشركات ذات الاعمال الشاقة التي اخذت محل الصناعات الوطنية.. شركة (براون اندروت) و(كرمكنزي) و(الحوض الجاف) والحفّارات (فالكون) ومصانع (الدقيق) و(تعليب الاسماك والروبيان) و(البلاستك) وما اشبه.

والجدير بالذكر ان المطلعين على شؤون النفط يقدرون بأن نفط البحرين ـ بسبب النهج الخاطىء في التصدير وطريقة الاستثمار لعائداته ـ سوف يقبل على النهاية في عام (١٩٩٨م) حسب تقدير الخبراء..

الصحافة والاعلام

تهيمن السلطة الاستبدادية في البحرين على كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمشهودة، فما يقارب من (١٨) جريدة ومجلة بين عربية وانجليزية ويومية واسبوعية وشهرية تصدر من جهات حكومية متعددة، اهمها باللغة العربية (اخبار الخليج) و(صدى الاسبوع) و(المواقف) و(الاضواء).

واما المسموعة فاذاعة الحكومة التي باشرت بثها عام (١٩٥٥م) وهي ضعيفة المدى والمواد. ويشكل الغناء والطرب جزءاً كبيراً من برنامجها اليومي.

واما المشهودة.. فتلفزيون البحرين الذي بدأ عمله سنة (١٩٧٣م) بتأسيس من شركة امريكية تجارية تدعى (RTV) بالاضافة الى دور السينما التي تزايدت اضعافاً بعد ان كانت عام (١٩٧٤م) عشر دور فقط ومنها افلام (فيديو) واجهزتها المنتشرة في اكثر البيوت.. وتعتبر هذه الوسائل ـ وخاصة المشهودة وبالاخص (افلام الفيديو) ـ من ارذل مصادر التزريق الثقافي واخطر المفاسد الخلقية والاجتماعية.. ولذلك تهيمن السلطة عليها كي توجه الناس وخاصة الشباب الى اهدافها الخبيثة، فبها تضلل الشباب وتغير اهتماماتهم فتبعدهم عن قضاياهم المصيرية والتفكير في الاسلام، وبناء الحضارة الاسلامية ومقارعة الحكومات الجاهلية العملية.

ومن الامور الهامة التي يبشر بالخير هو بروز الروح الدينية التي بدأ مدها الثوري طوال السنوات العشرين الاخيرة وخاصة العشرة الثانية منها، حيث حرَم الكثير من ابناء الشعب قراءة الاكاذيب الصحفية والدعايات السلطوية والسماع للاذاعة ومشاهدة الرذائل على شاشة التلفاز الخليفي.. لانها مصداق (الضلال) الذي يعرف شعبنا المسلم الحكم الشرعي فيه.

وبهذه المناعة الدينية يتطلع علماؤنا والمصلحون والشعب عموماً لغد مشرق في البحرين إن شاء الله.

نظام التعليم

ورغم ان البحرين سبقت دول الخليج الى تأسيس اول مدرسة حديثه عام (١٩٠٤م) وهي المدرسة الجعفرية بالمنامة (ابو بكر الصديق) خالياً ومدرسة (الهداية) بالمحرق سنة (١٩١٩م) رغم ذلك فان نظام التعليم يخضع لمزاجية الحكومة.. فمثلاً: الدراسات العليا والبعثات الجامعية تخضع لنفس العقلية العشائرية الأولى ولكن في صياغة حديثه.. نذكر من هذه الصياغة عشرة من اهم بنودها:

١ ـ الخلط الهدام بين الطلاب والطالبات.

٢ ـ زج الغالبية الكبرى في الاقسام الخدماية الفاقدة للمتانة العلمية.

٣ ـ سطحية المناهج الدراسية وعدم اتسامها بمواكبة الاكتشافات الحديثة ـ (الأم).

٤ ـ ابعاد الطالب عن تاريخ شعبه الاصيل واظهار تاريخ العائلة الخليفية الغازية بأنها مظهر الفضيلة لتاريخ البحرين.

٥ ـ مصادرة حرية الطلبة في التفكير والابداع وابداء الرأي

٦ ـ ممارسة الاذلال للكاوادر التعليمية الحرة المخلصة.

٧ ـ اطلاق العنان لنشاط الكنائس والمدارس التبشيرية، ومنح التسهيلات اللازمة للمعلمين الاجانب في سبيل هدم فكر الاسلام وثقافته في أبناء البحرين والتشويه الحضاري في المجتمع.

٨ ـ فرض الشروط التعجيزية على الطلبة في مراحل الدراسة والبعثات الخارجية والامتحانات والرسوم الدارسةي ومعدلات القبول واخيراً التوظيف (المستحيل)!

٩ ـ التمييز القبلي.. واعطاء حق التقدم لابناء العائلة الحاكمة والاغنياء والحقراء المنبوذين (الجواسيس).

١٠ ـ افساد الطلبة عبر النوادي الخاصة بهم وملاحقة من لا يحضر البرامج اللااخلاقية لتسجيله في قائمة المخالفين للحكومة.

ومع كل ذلك فان هذه الخطط الجاهلية لا يعبا بها الشرفاء من طلبة البحرين الذين قبلوا لانفسهم الحرمان الدنيوي المؤقت ورفضوا الذلة والعار الدائم.. وها هم اليوم يكافحون لانقاذ بقية اخوانهم الطلبة من الجيل الحديد باسم (الرابطة الاسلامية لطلبة البحرين) التي اسسوها عام (١٩٧٨م).

الى هنا عزيزنا القاريء نتوقف وسنورد تكملة النصف الثاني من الكتاب في العدد القادم انشاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

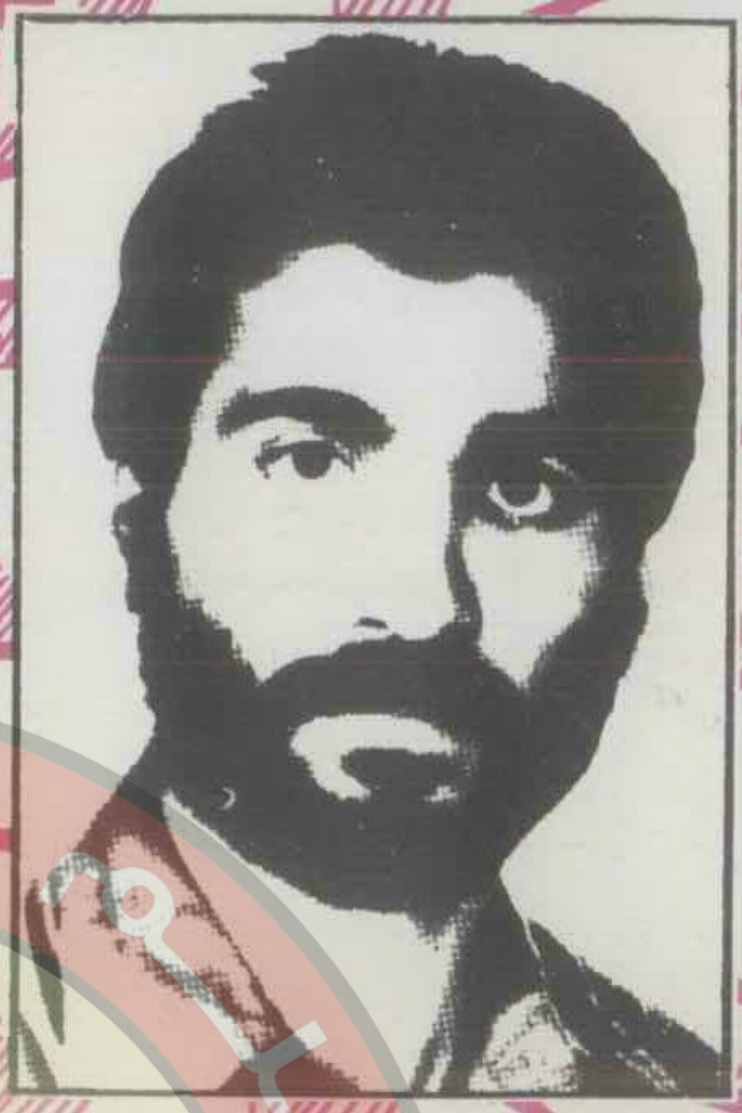

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

صدق الله العلي العظيم

بمناسبة استشهاد المجاهد البطل احمد العبادي في جبهات الحق ضد الباطل

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

Islamic Front Tolibrate Bahrain

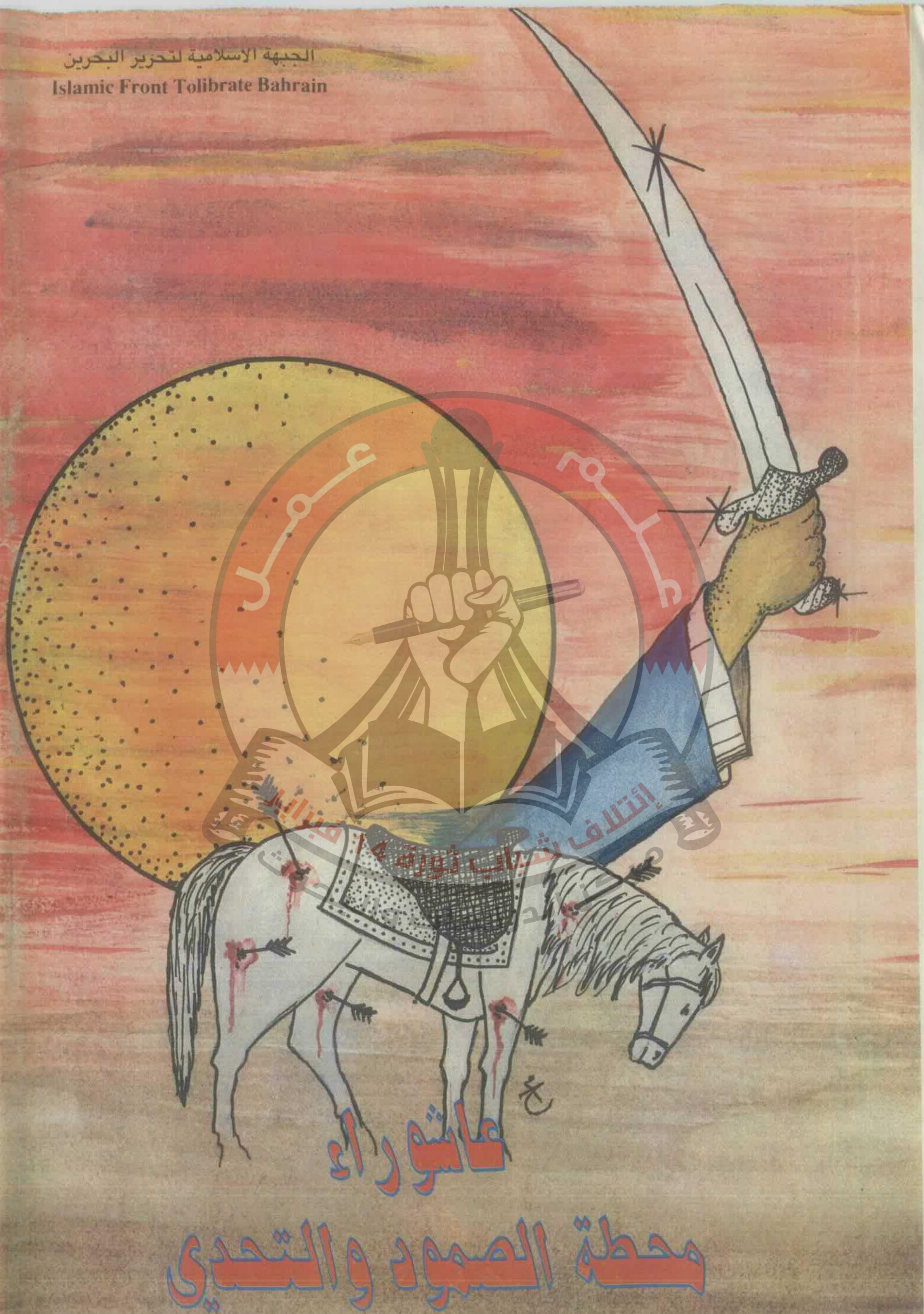

باب ثورة ١٤ فبراير
إئتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

عاشوراء

محطة الصمود والتحدي

الثورة الرسالية

العدد (٦٨) السنة السابعة محرم ١٤٠٩هـ - سبتمبر ١٩٨٨م

الأعتقال والتعذيب

وقائع وتقارير تحكي قصة الاعتقال، السجن، والتعذيب بحق الانسان في العراق منذ اكثر من تسعة عشر عاما

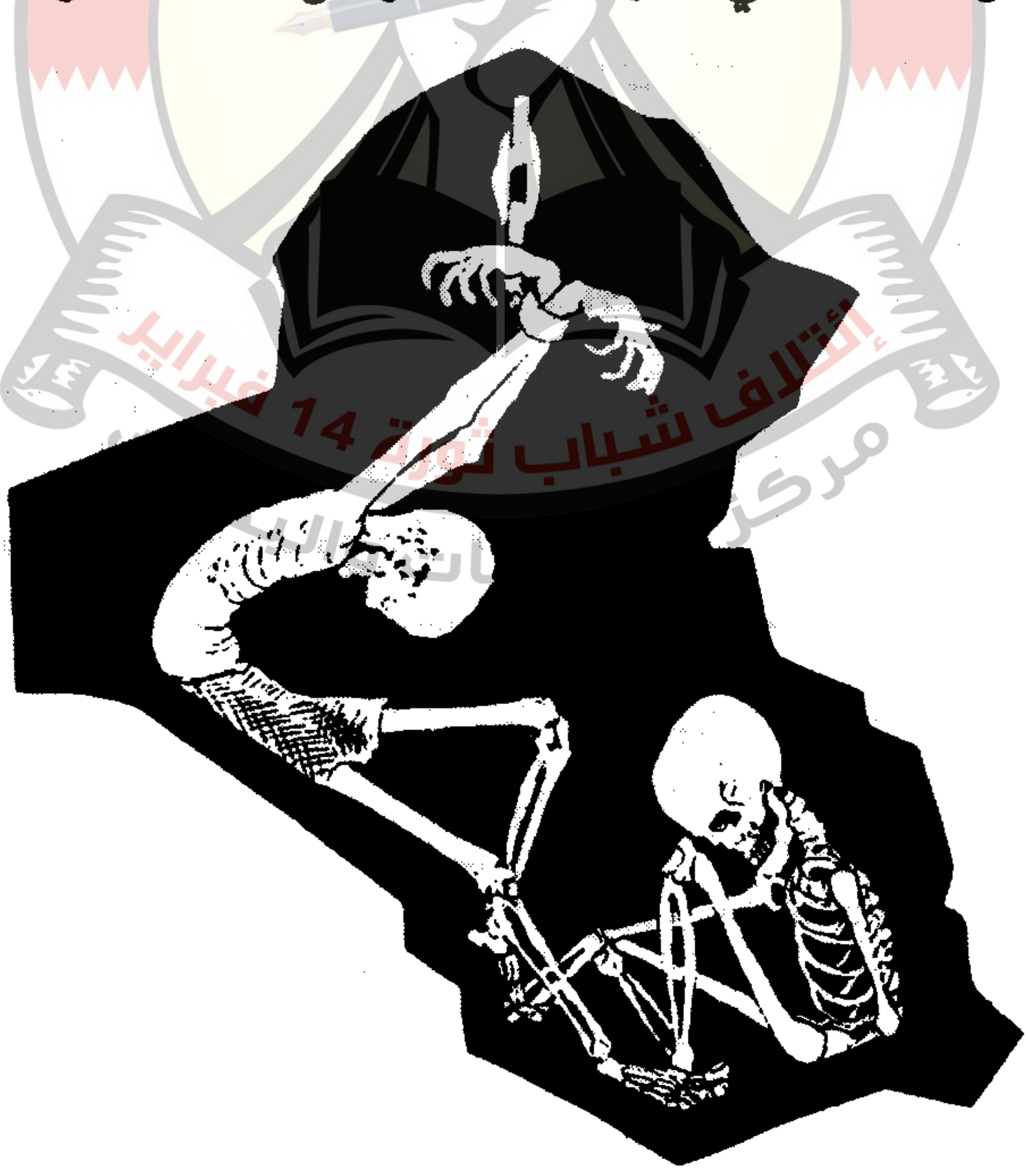

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير

الاعتقال والتعذيب

وقائع وتقارير تحكي قصة الاعتقال، السجن،والتعذيب بحق الانسانفي العراق منذ اكثر من تسعة عشر عاما

اذا كانت هذه التقارير ممزقة، وغير منظمة، فلا نها جاءت من السجون حينا، ومن ساحات الاعدام حيناً آخر.

بعضها كان يفيد بها المعتقلون في السجن وبعضها بعيد التعذيب والنجاة من السجن

اكثر التقارير جاءتنا ملطخة بالدم، او كتبت على اجساد المستشهدين تحت التعذيب لانعدام الاقلام والاوراق في سجون العراق من جانب، ولان الاجساد المقطعة ابلغ الرسائل تأثيرا على الاطلاق من جانب آخر.

هذا وانك تكاد تسمع فيها: آهات السجناء، وصوت تحطم العظام، وتقطيع الاوصال في غرف التعذيب الرهيبة.

وهي بعد ذلك، وقبل ذلك، تحمل هوية الجراح، وعنوان الدم. ورسالة الدمع الحزين.

لانها من «خلف اسوار السجون» في العراق

التعذيب!!

منذ بداية السبعينات وموجة القمع في العراق تتصاعد، والعشرات يعتقلون يوميا، ويتعرضون لمختلف انواع التعذيب الجسدي والنفسي باستخدام الوسائل والاساليب المحرمة دوليا معهم في اثناء الاستجواب والتحقيق، لانتزاع الاعترافات منهم، واجبارهم على توقيع تعهدات تلزمهم بالتخلي عن عقيدتهم الدينية والسياسية.

وكما ويتم ارغام المعتقلين على الانتماء الى تنظيم السلطة، والافان التعذيب لا يتوقف حتى موت السجين، او ايداعه في قعر السجون الابدية.

ويجري اعتقال مئات الابرياء بتهم سياسية لم تثبت عليهم بعد، وانما لمجرد الظن والتخمين انهم قد يعملون ضد الحكومة، او لربما ينتمون الى المعارضة مستقبلا، وهذا ما يجري للاحداث من ابناء او اخوة المعتقلين او حتي اقاربهم.

ولان الفظائع التي ترتكب في سجون حكومة العراق لا يمكن السكوت عنها، كان هذا التقرير

التقرير يتضمن شرحا عن انواع التعذيب القاسية التي يتعرض لها المعتقلون، حسب ما اكدته لنا مصادرنا الخاصة، وبعد ان ثبت لنا عبر عشرات المعذبين الخارجين من السجن، الذين جاؤا يعرضون اجسامهم، ويفيدون بتقاريرهم الى مراكز فروعنا في مختلف البلدان.

ان معظم الحالات التي وردت في هذفي هذا التقرير قد منع اصحابها من الاتصال بأي احد من العالم الخارجي، قريبا كان او محاميا او طبيبا طيلة سنوات اعتقالهم.

ورغم الاعتراضات المحلية والدولية، فان الحكومة العراقية لم تقم على الاطلاق بأي تحقيق في التقارير التي اشرات الى الممارسات المخالفة للمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

ان المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في العراق، اذ تضع بين يديكم هذه الحقائق، لتأمل في تحرككم الايجابي والنشط للدفاع عن سجناء الراي والضمير في العراق ولتشكل وفود للمطالبة بزيارتهم والتحقيق في اوضاعهم.

ان قدومكم تنتظره بفارغ الصبر، قلوب، وعيون تتوهج، وأجساد معذبة خلف القضبان.

بعيدا عن كل القوانين، والمواثيق، والاعراف والمقررات الدولية، والاجتماعية الانسانية فضلا عن الدينية، يقوم رجال الأمن العراقي بممارسة ما يلي من اساليب وطرق لانتزاع الاعترافات الوهمية ولصق التهم الخيالية، واشباع رغبة الحقا الاذى والضرر بكل من يطالب بالعدل والمساواة والحرية.

فمن تلك الاساليب والطرق نورد بعضا مما وصل الى علمنا:

اولا: التعذيب الجسدي.

قلع العيون وفروة الراس.

يتم قلع العينين مع وضع الماء المالح فيهما، وكذلك قالع فروة الراس.

والجدير بالذكر ان هذا النوع من التعذيب مورس بحق

اثار وجروح على جسد احد المواطنين من جراء التعذيب.

العشرات من المعتقلين، في سجن «قصر النهاية»، و«مديرية الامن العامة» ببغداد، ومن جملة الذين تعرضوا لهذا النوع من التعذيب: هم: السيد «سعد مهدي البرقعاوي» بتاريخ ١٩٨٠/٨/٣، والسيد «كامل كاظم المعموري» بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٦، والسيد «عبد الامير ابراهيم» بتاريخ ١٩٨١/٤/٢، الذين لقو حفهم تحت التعذيب.

الكي بالكهرباء:

تستخدم في ذلك (العصى الكهربائية) التي يبلغ طولها ٣٠ سم تقريبا وتكون مربوطة من احد طرفيها بسلك كهربائي موصل لكهربة المناطق الحساسة من جسم المعتقل السياسي كالوجه ـ الشفتين ـ حلمة النهدين ـ الافخاذ ـ نهايات اصابع اليدين والرجلين ـ الاعضاء التناسلية ـ البطن الصدغ، ان هذه الطريقة تسبب آلاما موضعية شديدة، وارتعاشا واضطرابا تؤدي في بعض الحالات الى الاغماء.

التعليق بالمروحة:

يعلق السجين في مروحة سقفية من رجليه، فتدور به ببطيء، وعند كل دورة يتلقاه الجلاد بضربة بالكابلات،

فيبعث ذلك على الم حـاد جـداً، ممـا يـؤدي الى الغثيـان واللاشعور.

حدث ذلك لاغلب السجناء، ومنذ عام ١٩٧١، والى يومنا هذا لا تزال هذه الطريقة تستخدم وبشكل فعال.

ايقاف المعتقل لساعات طويلة:

يُجبـر المعتقل على الوقـوف لفتـرات طويلة ويمنـع من الذهـاب الى الحمامـات فيضطر الى قضـاء حاجتـه واقفـا، ويضـرب ويجلد، وهذا من الاسـاليب الشائعـة جدا هنـاك، ومارسوه بحق الغالبية العـظمى من المعتقلين السياسيين ومن بين هؤلاء:

أكرم حسن محمد البياتي/احد

أكرم حسن محمد البياتي/احمد عبد الرسول/ثائر شفيق محمـد/مـع مجمـوعـة اخـرى مـوجـودين حـاليـا بسجن الفضيلية

جـواد كـاظم الاحـمـدي/حسـن علي/جـواد عـبـود عبـاس/اسعـد عبـد الحسن/(المحـولون الى سجن ابي غريب).

كسر الأنف والأسنان:

يتم كسر عظمة الانف بالضربات المتـلاحقة في الجـدار حيث رأس

يتم كسر عظمة الأنف بالضربات المتـلاحقة في الجـدار حيث يمسك رأس المعتقل من الخلف ويضرب بالجدار حتى يتهشم عـظم انفه ويبـدا النـزيف، فيتـرك السجين مغشيـا عليه.

وكـذلك تكسـر أسنـان المعتقـل بـالكمـات والطعنـات، والضرب الموجّه بالعصي الغليظة.

التعليق والضرب:

تسطّر مجموعة من التُهم ويجيء بالمعتقل ثم يطلب منه الاعتـراف بها وعنـدما يـرفض، يلجئون معـه الى الوسيلة التالية:

يتم التعليق على خشبـة سميكـة بعـد ادخـالهـا بين الركبتين، وبين اليدين المقيدتين بالحديد، فيكون الضغـط على الكفين شديدا. ويتولى الضرب مجموعة رجال بصورة متـواصلة الى ان يعترف المعتقـل (بما ليس له صلة بـه) فيصبـح العـذاب لا يـطاق، ويتعمـدون في بعض الاحيـان صب المـاء البارد على الرجـل الملتهبة الحـرارة من شـدة الضرب، وذلك ليتحسس المعتقل الالم بشكل اكبر.

وتـزداد الوحشية، عنـدمـا لا يـطيقـون سمـاع صـراخ المعـذب فيضعـون قـطعـة من القمـاش المـلوث بـالدم والقاذورات في فمه، ويضربونه بلا رحمة.

ان هذه العملية تما

إن هذه المعملية تمارس في اغلب سجون العراق.

الضرب المبرح حتى الاغماء:

يضرب المعتقل بالعصي والانابيب المطاطية المحشيـة بالاسلاك ـ الصوندات ـ الاسواط الجلدية ـ اعقاب البنادق ـ القضبان الحديـدة ـ الهروات ـ انـابيب مطاطيـة ـ اللكمات اليـدوية، والرفس والركـل بالارجـل والاحذيـة ـ الضربـات الفنية الرياضية ـ الكارتيه ـ اضافة الى الضرب على بـاطن القدمين (الفلقة) لعدة ساعات.

ومن طرق استـخـدام الضـرب «المحـاصـرة» اي تـتم محـاصرة المتهم من قبل ثلاثـة الى خمسة من الجـلادين، ويضـرب على جميع انحـاء جسمه، رأسـه يـديـه، صـدره، ظهره، بطنه، اعضائه التناسلية، رجليه.. فيـظل المتهم كرة تتلاقفه لكمات وركلات هؤلاء كلما فر من واحد تلقفـه الآخر وهكذا.

الكي بالمكواة:

الكي باستخدام المكواة الكهربائية العادية في كي الظهر والصـدر وحرق الاظافـر وباطن القـدمين والاذن او بـرفـع درجة حرارتهـا القصوى وتقـريبها من الوجـه لفترة بحيث تشكل فقاعات وانتفاخات تشوه ملامح الوجـه وتسبب آلاما قاسية.

من المعتقلين الذين مـوست بحقهم هـذه العمليـة ممن تحضـرنا اسمـاؤهم: شعلان عبـد الصمـد الربيعي/حسين حسن الاطرقجي/تـركي حسن محـمـد البيـاتـي/جعـفـر عـبـاس/حـامـد سيـد جـواد شـبـر/جـضـاكـاضـم عباس/الموجودون حاليا في سجون الامن العامة ببغداد.

تقطيع الاوث
تقطيع الاوصال:

حدث ذلك لعشرات المعتقلين

حدث ذلك لعشرات المعتقلين نـذكر من جملتهم: السيـد «عبد الحسين ابو لحمـة» الذي قطعت يـداه ثم توفي تحت التعـذيب في مديـرية الامن العـامة سنـة ١٩٧٩، والسيـد «كامل كاظم المعموري» الذي سلم الى اهله جثة مقطعة في كربلاء بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٧.

وتقطع

وتقـطيع الاوصـال يعد احـد ابرز الاسـاليب الفـظيعـة واللاانسانية في اغلب السجون العراقية

التعليق رأسا على عقب:

يربط المعتقـل من قدميـه بحبال او سـلاسل حـديديـة، ويعلق رأسـا على عقب ويحقق معه، فيمـا يستمر التنكيـل واطفاء السجائر في جسمه، والحبل يأكـل من لحم ساقيـه، ويبقى هكذا عدة ايام.

لقد ذكر مشاهد عيـان انه شـاهد المعتقـل «رضا سعيـد رضـا الحسني» من سكنة بغـداد وقد تعـرى اللحم والجلد عن اسفل ساقيـه حتى ان العظم بصـورة مخيفة، وذلك في الشعبة الخامسة في مديرية الامن العامة سنة ١٩٨٣

المياه الباردة والساخنة:

يوضع المعتقل في غرفـة او زنزانـة مصممة بشكـل فني ومليئـة بالبخـار ثم يجري خفض درجـة الحرارة بـواسطة جهـاز خاص حتى تصـل الى درجة الانجمـاد بحيث تجمـد ملابسه الداخليـة على جسمه او بـوضعه في حـوض ماء بارد مثلج في فصل الشتاء، وفي الصيف القائظ يتم اشعال النيران داخل الزنـزانات، ويلقي السجنـاء في قدور كبيـرة فيها ماء فوق الدافيء.

تهشيم المفاصل:

بعد ان يقبل المعتقل، ويوقف وسط زنـزانته الانفـرادية وفهمن اجواء الارعاب والتخويف، يدخل عليه ثـلاثة رجـال مفتولي العضلات، ويحاصرونـه، ثم تبدأ الحـرب النفسية، ثم يفاجئونه بالركلات السريعة والقوية المركزة على ركبته، وهم يـرتدون «احـذية السـلامة» ذات المقـدمة الحـديـدة، ويستمـرون في ركل الركبتين بكـل قسوة ووحشيـة الى ان يسقـط السجين من شدة الالم فيـطلب منه الوقـوف بنبـرة عسكرية، وتعاد عليه الكرة.. وهكذا، فـان لم يطق الوقـوف

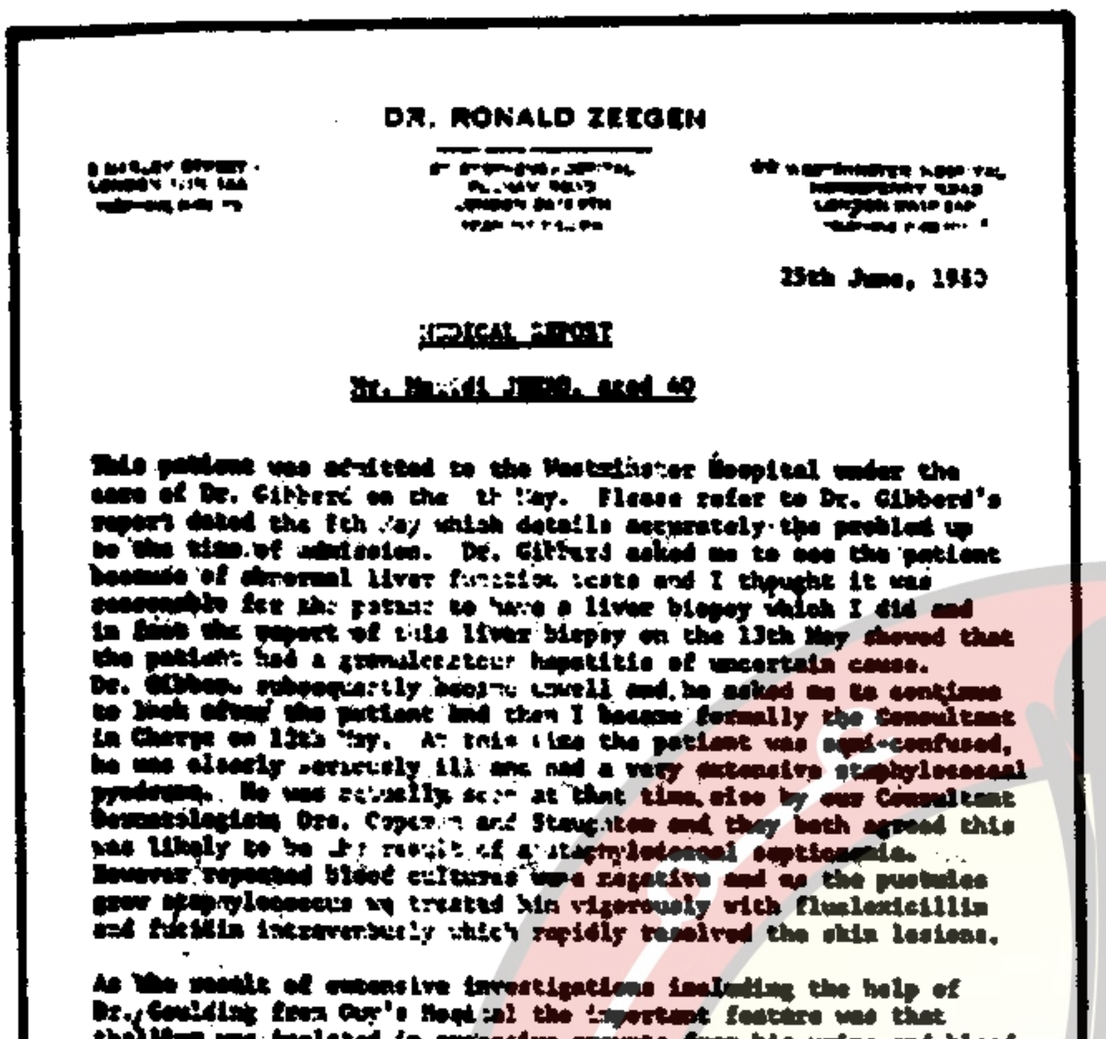

DR. RONALD ZEEGEN

25th June, 1983

MEDICAL REPORT

Mr. [illegible], aged 40

This patient was admitted to the Westminster Hospital under the care of Dr. Gilbert on the [illegible]th May. Please refer to Dr. Gilbert's report dated the 5th May which details accurately the problem up to the time of admission. Dr. Gilbert asked me to see the patient because of abnormal liver function tests and I thought it was reasonable for the patient to have a liver biopsy which I did and in fact the report of this liver biopsy on the 13th May showed that the patient had a granulomatous hepatitis of uncertain cause. Dr. Gilbert subsequently became unwell and he asked me to continue to look after the patient and then I became formally the Consultant in Charge on 12th May. At this time the patient was semi-confused, he was clearly seriously ill and had a very extensive staphylococcal pyoderma. He was actually seen at that time also by our Consultant Dermatologists Drs. Copeman and Staughton and they both agreed this was likely to be [illegible] staphylococcal septicaemia. However repeated blood cultures were negative and as the pustules grew staphylococcus we treated him vigorously with flumoxicillin and fucidin intravenously which rapidly resolved the skin lesions.

As the result of extensive investigations including the help of Dr. Goulding from Guy's Hospital the important feature was that thallium was isolated in [illegible] from his urine and blood, and there was no doubt that the patient had at some stage ingested minimal quantities of the poisonous substance thallium. On the advice of Dr. Goulding we treated him with Berlin Blue via a nasogastric tube together with full supportive measures. Round about this time i.e. 16th May, he was noted to have progressive alopecia and this clinically confirmed the diagnosis of thallium toxicity. Whilst on treatment with Berlin Blue he continued to improve marginally and blood and urine thallium levels decreased. At the height of his improvement he was apparently able to recognise and communicate albeit briefly with his relatives in Arabic. However on the 24th May he began to show signs of cerebral irritation. He was groaning, he became agitated, he thrashed about violently and appeared to be extraordinarily agitated and terrified. We sought the advice of Dr. Gomez our Psychiatrist who recommended some sedation in the hope that the phase of cerebral irritation would be only transient, but unfortunately he developed bronchopneumonia which rapidly progressed in spite of treatment and he died at 2.40 p.m on the 26th June.

In retrospect the initial presentation was fairly typical of thallium poisoning although the cutaneous syndrome is not as [illegible] as can be commonly encountered in the literature. Dr. Staughton studied the patient's white cells extensively and it does appear that thallium markedly impairs leucocyte function.

The case was referred to H.M. Coroner.

Ronald Zeegen, F.R.C.P.
Consultant Physician and Head of Department of Gastroenterology.
Westminster and St. Stephen's Hospitals.

نص التقرير الطبي حـول معالجـة الشهيد مجـدي جهاد صالح في مستشفى «وستنمسنـر» في لندن ببريطانيا باللغة الانكليزية.

أشرف لشباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

من جديد او رفض ذلك فانهم يوقفوه بقوة، فيضرب من جديد حتى الانهيار التام.. والسقوط، هنا يركل على عضلات فخذه بسرعة وقوة، بمقدمة الحذاء الحديدية وحد كعبه، الى ان يحس المعذب ان عظام فخذه تتكسر، وان ركبته تتفتتان. مورس هذا التعذيب مع:

١ ـ صاحب رحيم ابو كلل/السيد محمد جلو خان/محمد علي ماشاء الله/جاسم محمد علي العطار/عبد الحسين ابو لحمة... جميعهم ممن استشهدوا تحت التعذيب

٢ ـ خضير عباس خلف/الشيخ رضا الكعبي/سمير ناجي/شوكت الدهان/صفاء عبد العباس الربيعي/سمير فاضل.. يتوزعون حاليا في سجن الفضيلية و«ابي غريب».

الالقاء في البئر.. حيا!

تربط رجلي السجين بسلاسل طويلة آخرها مثبت في الارض، قرب البئر ثم يقوم رجلان من المعذبين ويحملون السجين، ثم يدلوه على رأسه ويلقوه ليتهاوى في البئر، ويرتطم بجدرانه الضيقة بقوة، وقبل ان يصل الى القعر يكون قد انتهى حد السلاسل، فسرعان ما يتوقف السجين عن الهبوط بسرعة، وتمسك السلاسل به بشدة حتى لتكاد رجلاه تنخلع عن جسمه، ثم يسحب وقد اعياه نزف الدم مغما عليه.

هذا التعذيب مورس بحق آية الله السيد حسن الشيرازي بسجن قصر النهاية عام ١٩٦٩، وباشراف الرئيس «احمد حسن البكر»، ونائبه «صدام حسين» آنذاك.

والجدير بالاشارة الى ان الكثيرين ممن عذبوا بهذه الطريقة قد لقو مصرعهم فيها.

التغطيس في الماء الى حد الاختناق:

يعلق السجين راسا على عقب، فيتدلى راسه فوق برميل مليء بالمياه العفنة، ثم تبدا عملية الغطس حينما يرخي الجلاد الحبل فيغوص راس المعتقل ونصف جسمه في الماء بعض الوقت ثم يسحب ثم يعاد مرة اخرى، وهكذا لمرات عديدة حتى المشارفة على الموت والاختناق الكامل.

لقد تعرض لهذا النوع من التعذيب السجين «فالح علي حسن» ٢٦ سنة، عامل في شركة التعليب في كربلاء، وهو من المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة في «ابي غريب».

المثقب الكهربائي:

السجين «سعد مهدي العودة البرقعاوي»/ ٣٠ سنة/من مدينة كربلاء/خريج كلية اصول الدين في بغداد/استشهد تحت التعذيب عام ١٩٨٠م.

لاقى هذا الشهيد الكثير من الاذى واشكال التعذيب على ايدي رجال الامن داخل السجون العراقية، حتى فقات عيناه، وحفرت عدة مواضع من جسده بالمثقب الكهربائي، وكسرت عظامه.

وكذلك.. فقد مورس هذا النوع من التعذيب بحق المستشهد تحت التعذيب ـ «عبد الامير مشكور» حيث ثقب راسه، ومواضع من صدره ورجله اليمنى، وذلك عام ١٩٧٩ م.

جهاز الكهرباء:

يوضع راس المعتقل في جهاز كهربائي ويوصل التيار، فتحدث هزة ارتجاجية عنيفة جدا، فيتقيأ المعتقل ويتبرز من شدة الاهتزاز وقد يموت اذا لم يفصل عنه التيار حالا.

مورس ذلك بحق المعتقلين المستشهدين:

١ ـ الشيخ عبد العزيز البدري/بتاريخ: ١٥/تموز/١٩٦٩.

٢ ـ كامل ناجي الخالدي، من مدينة النجف عام ١٩٧٧

التعليق من شعر الرأس.. للنساء:

السيدة «ميسون غازي» ١٩ عاما/اعتقلت سنة ١٩٨٦، ومورس بحقها انواع التعذيب ومنها التعليق من شعر راسها اثناء التحقيق وقد توفيت متاثرة بطعنات السكاكين اثناء التعذيب.

احواض الموت:

توجد في السجون الكبيرة مثل «الامن العامة» وسجن «قصر النهاية» احواض زجاجية مليئة بحامض النتريك وبعضها الاخر بالاسيد.

بالطبع فان ذلك من اجل القاء السجناء بعد ان يشارفوا على الموت جراء التعذيب المهلك، وللتخلص من جثث المعذبين.

الكي بالاسيد احدى عمليات الاستجواب.

القي في هذه الاحواض كلا من: «عبد الصاحب دخيل» عام ١٩٧٠م والسيدة «بنت الهدى» عام ١٩٨٠م.

قلع الاظافر:

«عامر عز الدين الاعرجي» من قرية زرباطية، قلعت اظافر يديه ورجليه لدرجة انه فقد الوعي وراح في حالة اغماء فصبوا عليه الماء. ثم عادوا لقلع اظافره من جديد.

هذا وتجدُر الاشارة الى ان عملية قلع الاظافر ـ كما افاد اكثر المعتقلون ـ تجري في السجون العراقية على قدم وساق، حتى تكاد تقول انها مورست بحق اغلب سجناء العراق السياسيين.

التعليق الخلفي:

تعليق المعتقل السياسي من الكتفين او من ساعديه المقيدتين على سلم او حلقة يربط يديه من الخلف على حلقة مثبته في الجدار بحيث لاتلامس اصابع قدميه الارض.

الظلمة الشديدة.. والنور:

يتم وضع المعتقل في زنزانة شديدة الظلمة ولطيلة ايام لايدخلها اي خيط للضياء ثم بعد ذلك يؤتى بالسجين

للتحقيق واستجـواب، وقـد سلطت على بـصـره الانـوار الكاشفة ويتعرض هنا للضرب حتى يفتح نـاظريه.. وبـذلك فان كثير من المعتلقين يصابون بتشوش الرؤية.

جهاز الكبس:

استخدام جهاز كبس حـديدي خـاص (المنكنة) للضغـط على الراس او اصـابـع اليـدين والقـدمين وقـد تتهـشم الجمجمـة في بعض الحالات من شـدة الضغـط او تتكسـر عـظام الاصابـع، كما حـدث للسجين «طالب كريم العليلي» والمهندس «عدنان السيد هاشم تقي». بتاريخ ١٩٨١

افران الشوي:

يتفنن رجـال الامن العـراقي في ابتكـار طرق التعـذيب الاكثـر عـذابـا والمـا للسجنـاء، ومن تلك الطرق: افـران الشوي.

يقـول السيد «هـاشم امين الجبوري» من سكنـة الحلة، اعتقلت انا ومجموعة من الشبان وكـانوا من اهـالي النجف وكـربـلاء بتـاريـخ ١٠/١١/١٩٧٣، حيث تعـرضنـا ـ في سجون الامن العامة الى يومين للضرب والتعذيب المستمر

جتمان احد المستشهدين تحت التعذيب، وقد سلم لعائلته عام ١٩٧٩م.

ولم يعطونا طعاما، فاستولى علينـا الجوع، وسيـطر علينا الاعيـاء الشديـد، ثم جاؤا الينـا وقالوا: هـل تشتهون اكـل الدجاج المشوي ام المطبوخ؟!، واجبرونا على اختيار احد النـوعين، وكنت من جملة من اتـار «الدجـاج المـشـوي» وليتني لم اختار شيئا.

لقد اخذوني وربطوني بعمود حـديدي طوله متـرين، ثم وضعـوا طرفي العمـود على حـامـلات واشعلوا المـدافيء الغـازية اسفـل جسمي، وبدأ العـذاب الذي لا يطاق وكنت اقلب بين فتـرة واخرى بـواسطة رجلين اشـداء احـد كمـا يقلب الدجاج المشوي في افران الشوي!

دق الاذن بالجدار:

تمـارس هذه العمليـة وهي دق اذن المعتقل بمسمـار في الجدار من اجل منعه من النوم والخلود الى الراحة، وعادة مـا تؤدي هـذه الطريقة الى إلحـاق الاذى الكثير بـالمعتقل فهو لا يستطيع النوم، ولا يستـطيع الجلوس، ايضـا، واذا ما سيطر عليه النعاس، فان اذنه محروقة لامحال.

غرز الأبر بين الاظفر واللحم.

حبس السجين في زنزانات مليئة بالافاعي والعقارب.
نفخ البطن بمنفاخ كهربائي يوضع في دبر المعتقل.
اجلاس المعتقل على قنـاني «البيبسي كولا» المكسـورة العنق.
ادخال العصي في الدبر وفي مهبل النساء.

* * *

تلك كانت بعض اساليب التعذيب الجسدي المستخـدمة بحق الانسـان في سجون العـراق، فمـا هي طرق التعـذيب النفسي؟

فيما يلي اليك بعض طرق التعـذيب النفسي التي لا تقل فظاعة عن الطرق السالفة الذكر:

الاستجواب المؤذي

التحقيق مـع المعتقل وهـو معصوب العينين مـع ربـط يـديه الى الخلف وايـاقه على رجليـه طيلة فتـرة التحقيق

ائتلاف شباب ثورة 14 تموز للدراسات والبحوث

التي قد تستغرق عدة ساعات بعد سحبه الى التحقيق بايقاظه من النوم في ساعات متاخرة من الليل مع التعرية الكاملة من الملابس وخاصة النساء.

التغوط داخل الزنزانة:

اجبار المعتقل بالتغوط والتبول داخل زنزانته الانفرادية، والنوم على الارض دون فراش وعدم السماح له بتبديل او تغير ملابسه، او الاستحمام خلال فترة التحقيق ومنع الطعام والشراب عنه لعدة ايام.

الترويع بالاعدام:

التهديد بالموت او الاعدام بواسطة عمليات اعدام وهمية، وصورية كاقتياد المعتقل السياسي وهو معصوب العينين الى غرفة او مكان فسيح او ساحة او نقله داخل سيارة مغلقة النوافذ الى مناطق بعيدة والسير به لفترة زمنية ثم انزاله والطلب اليه بترديد الشهادة حسب الاعراف الدينية، بعد ان يطلب منه كتابة وصيته او ذكرها ثم توجيه فوهة سلاح ناري الى صدغه، او سحب اقسام البنادق الرشاشة.

ثم يتم الايعاز الى العناصر من جلاوزة تلك الاجهزة بالتهيؤ استعداداً لتنفيذ اعدامه او قتله وباطلاق النار في الفضاء. او الطلب منه الصعود على طاولة ووضع حبل المشنقة حول عنقه.

مورس هذا النوع بحق آية الله السيد حسن الشيرازي والشيخ عبد العزيز البدري.

اعتقال عائلة السجين:

التهديد باعتقال عائلة المعتقل وذويه بما فيهم النساء من زوجة وشقيقات، وحتى الاطفال والوالدين، والاشقاء، او اعتقالهم فعلا وتعذيبهم امامه، والاعتداء الجنسي عليهم وذلك بهدف اجباره على الاعتراف او التخلي عن عقيدته الدنية والسياسية.

الزنزانات الضيقة:

وضع المعتقل في زنزانة انفرادية قذرة وضيقة ومظلمة

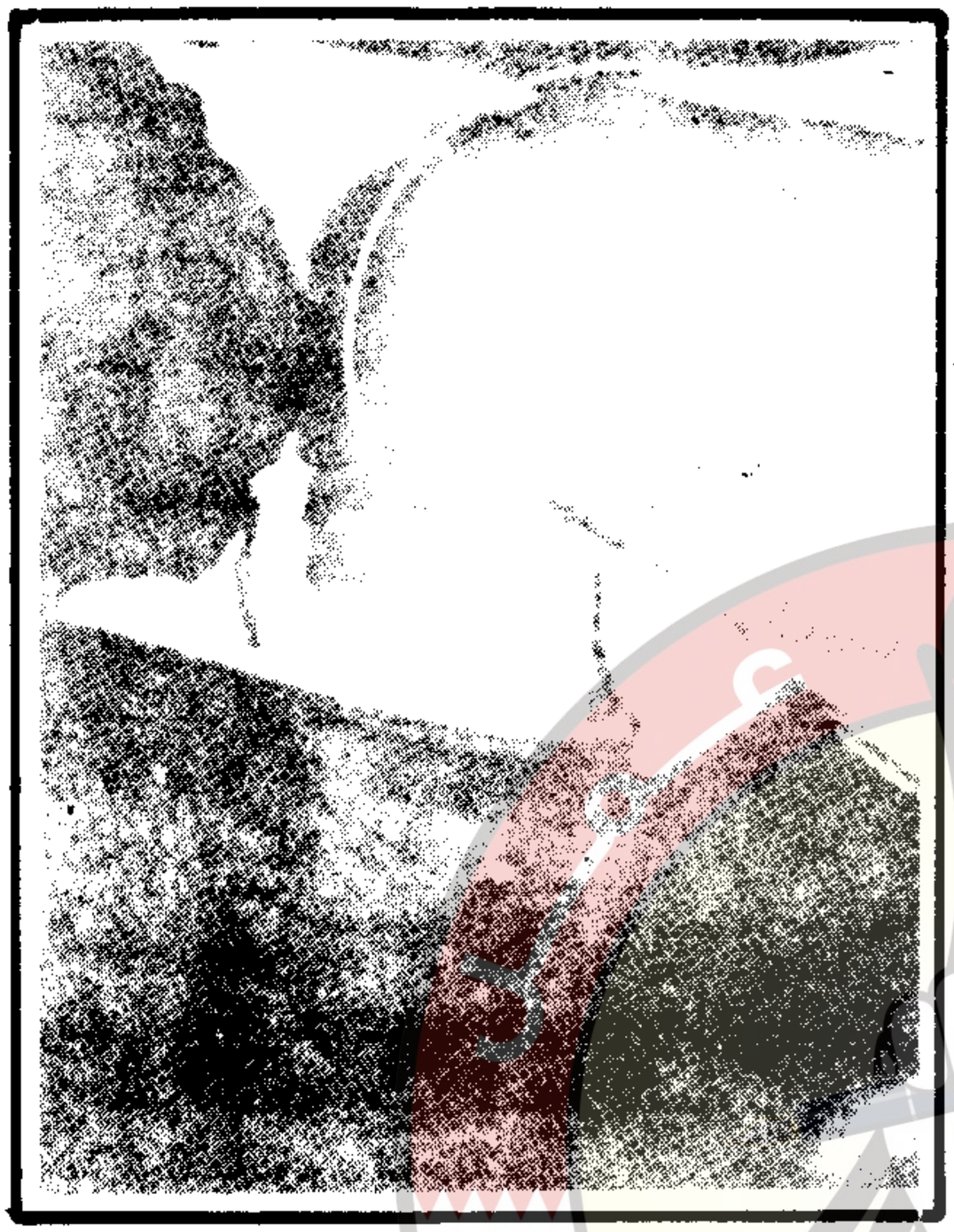

صورة مهداة الى منظمة العفو الدولية..

لا تتوفر فيها اية شروط صحية ولفترة طويلة، اضافة الى حشر اعداد كثيرة من المعتقلين السياسين في مثل هذه الزنزانات التي لا تتسع لمثل هذه الاعداد، بحيث لا يستطيعون النوم او حتى الجلوس بالتناوب

لعق البراز:

السجين «مجيد صالح الكواكبي» ٢٥ سنة/طالب جامعي، لم يسمح له بالذهاب الى المرحاض لقضاء حاجته لمدة طويلة حتى استعصى عليه ان يتحمل، وتبرز في مكانه، فاجبره على ان يلعق البراز!

بعد ذلك ضل عرضة للسرخية والاستهزاء من قبلهم.

الازعاج الليلي:

طوال الليل تسمع ـ في المعتقلات اصوات الآهات والانين، وصراخ المعذبين، حتى تجعل السامع يعيش العذاب والقلق هو الآخر، وحتى وهو نائم بين الزنزانات

ويفاجؤا المعتقلين بالركلات القوية المفاجئة وفي اجزاء حساسة وخطرة، ثم يهمسون في اذانهم، بحرب اعصاب باردة ما اسمك؟! فيظل المعتقل في حالة خوف شديدة، لانه يظن ان دوره من التعذيب قد وصل.

الاعتداء الجنسي

ابشع ما يتعرض له السجناء في العراق من تعذيب نفسي هو الاعتداء على بعضهم جنسيا، وتهديد البعض الاخر، والاستمناء.. والقذف في وجه البعض الآخر.

ونمسك هنا عن ذكر التفاصيل والاسماء، لاسباب لا تخفى على احد.

اذلال السجناء

وذلك باجبارهم على تناول القاذورات وشرب البول او الأدلاء باعترافات مُذلّة ومشينة ـ يجري تلقينهم بها (كقول: انا جبان،! انا جاسوس،، انا حمار!..)

او ان يضرب احدهم الآخر بحذائه او يبصق بعضهم بوجه الآخر او التبول على رأس احدهم مع ارغامهم على الاتيان بامور لتقليد بعض الحيوانات في طريقة تناولها لطعامها او مشيتها او اصواتها.

كما يجري ـ ايضا ـ تقديم العلف الحيواني، مثل ـ الشعير، والحشائش، واجبارهم على تناولها. مع القيام بحلاقة شعر رؤسهم وصبغ وجوههم وشفاههم، وجعلهم على شكل شخصيات كوميدية مضحكة. وارغامهم على الرقص والهرولة وهم عراة، ويطلب منهم الزحف في ساحة السجن وتقليد الاغنام في اصواتها.. وتصوير وتسجيل كل هذه الامور تلفزيونيا.

الاهمال الصحي

هناك اهمال مقصود ومتعمد في عدم توفير العناية الصحية، وعدم احالة وعرض الحالات المرضية الخطيرة على الاطباء لمعالجتها.

وضع اجهزة تسجيل تطلق اصواتا غريبة وصرخات شديدة وأنين اشخاص يجري تعذيبهم، او صوت شخص يوجه السباب والشتائم البذيئة والمهينة، واصوات حيوانات وحشية، بهدف ازعاج المعتقل السياسي.

رداءة الطعام

يفيد احد السجناء وهو السيد «محمد علي الصفار» قبل ان يعتقل للمرة الانية قائلا: «حينما دخلت السجن كان يؤتى بطعام ذو رائحة نتنة، ناهيك عن الاوساخ والحشرات الزاحفة التي تطفوا اعلاه».

ويضيف قائلا: «حينها ـ لمدة ثلاثة ايام ـ امتنعت عن تناول هذا الاكل الغريب الذي لا يقدم حتى للحيوانات.. وشارفت على الهلاك، وبعد ذلك علم الجلادون بالامر، فاخذوا عند كل وجبة طعام ينهالون علي ضربا مبرحا، ثم يجلسون على صدري، ويبدأون بصب الطعام في فمي بقوة واكراه.

واخيرا اجبرت على ان اتناول الطعام لوحدي، لاني

اعدام المواطنين العراقيين في الساحات العامة ببغداد

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

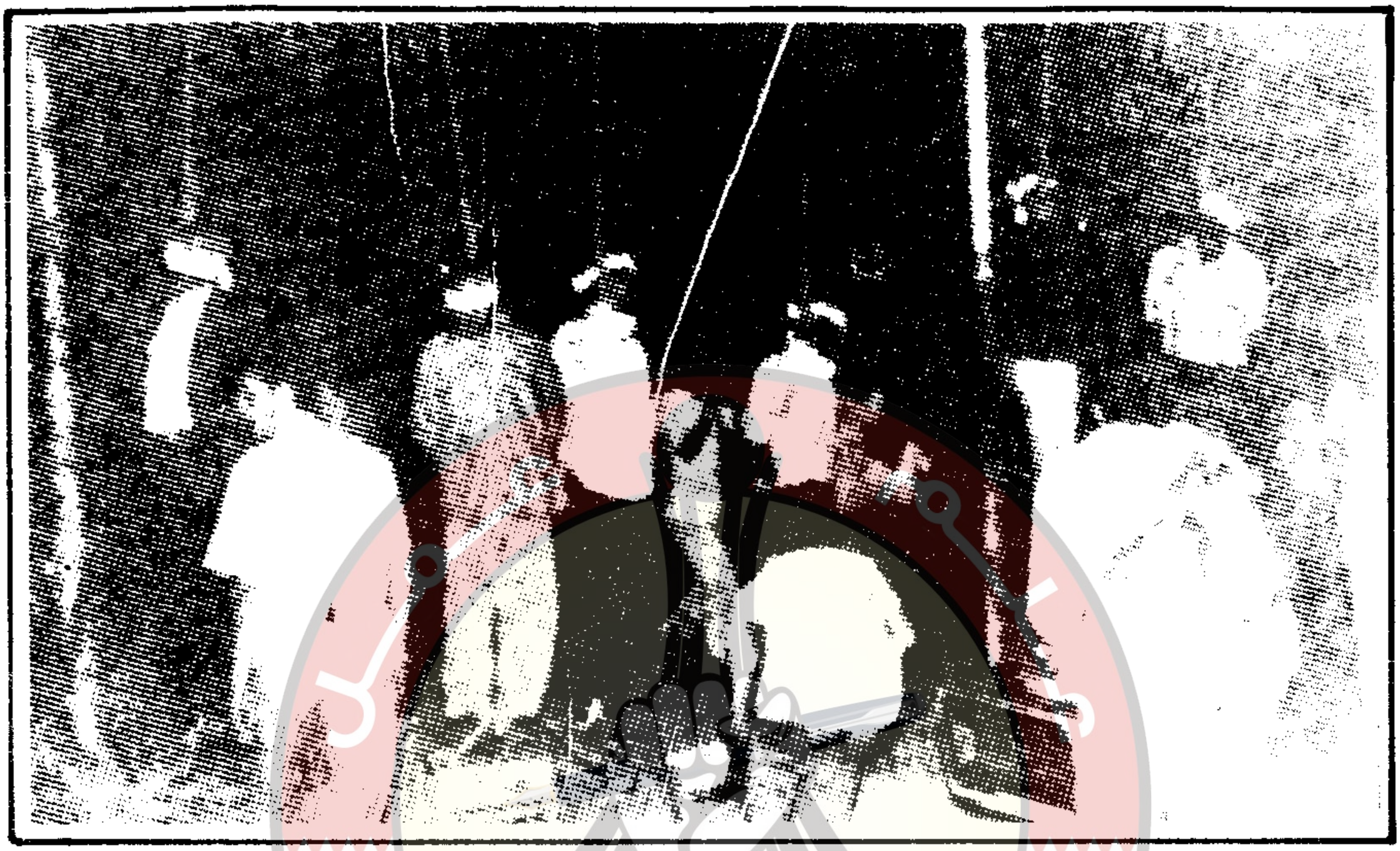

اصبح الاعدام الليلي في السجون العراقية شبه يومي.

علمت بالنتائج المضاعفة المترتبة عند امتناعي عن الاكل.

وعند خروجي من السجن، ذهبت الى طبيب فاجرى لي عملية غسل للامعاء، واثار ذلك دهشة الطبيب الذي وقف متحيراً، وسألني،: هل كنت ترعى الاغنام؟ او كنت في العصور الوسطى؟!

هذا السجين موجود حاليا في سجن «الفضيلية» الشهير.

منع الممارسات الدينية:

في اغلب الاحيان يمنع السجين من اداء الصلاة، واذا ما اراد الصلاة، فان بانتظاره اقسى انواع التعذيب، والذي منه التعليق منكوسا ثلاثة ايام متواصلة.

هذا بالاضافة الى منع الوسائل الضرورية كالالبسة والافرشة واجهزة المذياع والصحف والمجلات وجميع وسائل الراحة.

المصير المجهول:

السجين في العراق يعيش حالة يسودها القلق والاضطراب النفسي الدائم بسبب عدم معرفته بمصيره فان اكثر السجناء لا يعرفون الى متى البقاء في السجن؟ وقد تستمر هذه الحالة لعدة سنوات قبل صدور الاحكام الصورية، وحتى لو صدرت، او انقضت مدة الاعتقال، فان السجين يبقى رهين السجن والعذاب سنوات اضافية اخرى لا يعرف فيها الى اين سيكون مصيره؟

* * *

وليكن في خلد كل انسان حر يطالب بالدفاع عن حقوق الانسان. ان هناك ـ في سجون العراق ـ اكثر من اربعمائة الف انسان «٤٠٠,٠٠٠» منذ سنين عديدة يزرحون تحت وطأة التعذيب الجسدي والنفسي، ويواجهون الموت البطيء.

وهم ينتظرون الرجولة والشهامة، والانسانية ان تقف وتهب من اجل الدفاع، وفك الاغلال عنهم.

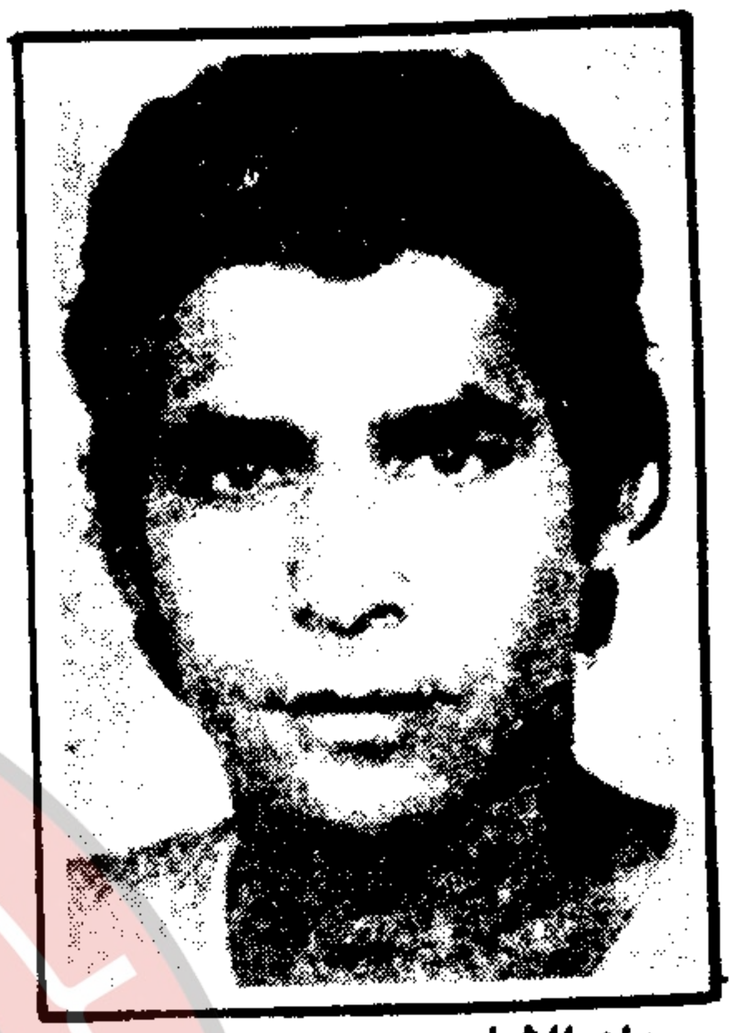

برهان الشاوي

الصورتان توضحان الاصابات في ساقه اليسرى ويده اليسرى. مركز الاصابة منضمر مع تجعد الجلد الخارجي وتحيط بها منطقة مسودة ضيقة مميزة لحرق من الدرجة الثالثة.

هذان الشابان تعرضا للتعذيب على ايدي رجال المخابرات العراقية بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤

جيش الإعتقالات
هؤلاء جميعا.. يحق لهم الاعتقال!

من المعلوم لدى الجميع في كل البلدان امن من يحق له القيام بالاعتقال هم رجال الامن وجهاز الشرطة فقط، ولكن هذا الامر يختلف تماما في العراق فاعتقال المواطنين وايداعهم السجن يتم بواسطة كافة الاجهزة الحكومية، وعلى ايدي كل المنتسبين الى السلطة ابتداء من رجل الامن وانتهاء بعامل البلدية.

ونحن هنا نستعرض لكم الاجهزة المخولة للقيام بعمليات الاعتقال في العراق، وهي:

اولا: الاجهزة الرسمية.

منذ بداية قيام انقلاب ١٧ تموز عام ٧٨ حاول النظام العراقي تشكيل الاجهزة الخاصة للاعتقال والمطاردة امثال:

١ ـ جهاز الامن العامة.

ولهذا الجهاز انتشارا واسع النطاق في العاصمة العراقية بغداد، وكافة المدن والقرى العراقية الاخرى.

ويعتبر هذا الجهاز من اشرس الاجهزة القمعية في العالم، ويستمد خبراته من كافة اجهزة المخابرات العالمية ويقوم بتدريب اعضائه في المانيا الغربية وبريطانيا واسرائيل.

مركزه مديرية الامن العامة في بغداد قرب ساحة الاندلس، وله فروع باسم كل محافظة ورجاله ينتشرون باللباس المدني ويستخدمون الوسائل المدنية، في النقل والركوب، والاعتقال وذلك من اجل التخفي عن الانظار، وبالتالي سهولة التحرك، والتغلغل والحصول على المعلومات.

والجدير بالذكر ان لرجل الامن العراقي كافة الصلاحيات فبمجرد ان يعلن عن هويته ـ حينئذ ـ لا احد يجرؤ على منعه او الوقوف امام ارادته، حتى رجال الشرطة والاستخبارات.

اما اهم واجباته فهي:

أ ـ الانتشار داخل افراد الشعب والتجسس عليهم عبر

السجينة انيسة

السجينة رضية جواد الكبابي

كافة الوسائل، ورفع التقارير عنهم.

ب ـ مراقبة الحركات المعارضة، وكشف تنظيماتها، ومحاولة التسلل في اوساطها.

ج ـ القيام بحملات الاعتقال والتفتيش في البيوت والشوارع والمؤسسات الخاصة والعامة.

د ـ المشاركة في السيطرة والقضاء على الانتفاضات والمظاهرات الشعبية.

هـ ـ السيطرة على السجون، وممارسة التحقيق والتعذيب فيها.

و ـ اعدام المواطنين، والقيام بحملات التصفية الجسدية في الداخل والخارج.

ز ـ حراسة اجهزة ورجال السلطة الكبار.

٢ ـ جهاز الاستخبارات العسكرية

وهو جهاز امني تابع لوزارة الدفاع وتحيطه السرية الكاملة، وافراده ممن يكنون ولاء خالصا للحزب الحاكم ولرئيس الجمهورية.

وتجدر الاشارة الى ان رئاسة هذا الجهاز غير معروفة وتحاط بسرية تامة ويرمز لها بحرف او حرفين.. كما ان عدد العاملين فيه غير معروفين ايضا.

اما اهم واجباته فهي:

أ ـ الانتشار داخل صفوف الجيش العراقي ومراقبة الضباط الكبار في المعسكرات والبيوت عن طريق جهاز تجسسي خاص مع مراقبة الهواتف الخاصة بهم.

ب ـ مراقبة نواب الضباط والعرفاء والجنود داخل المعسكرات من خلال حديثهم وسير تحركاتهم وصداقاتهم.

ج ـ مراقبة الاحزاب والمنظمات المعارضة داخل الجيش ودراسة مدى تأثيرها على الجنود بالتنسيق مع دائرة التوجيه السياسي.

د ـ تدريب الافراد المعروفين بولائهم للحزب الحاكم على قضايا التجسس والقتل والاغتيال وذلك لتهيئتهم لتولي منصب الملحق العسكري في«السافات» العراقية في الدول الاجنبية.

هـ ـ تلقين التهم ضد الضباط والجنود المؤمنين مثل التهم الاخلاقية والمسكرات في المعسكر ومن ثم القاء القبض عليهم ومحاكمتهم في محاكم عسكرية خاصة واصدرا الاحكام الجائرة بحقهم.

٣ ـ اجهزة الشرطة

٣ ـ اجهزة الشرطة

وهذا الجهاز ينتشر في كافة المدن العراقية وله مراكز عديدة وهو جهاز بوليسي جشبه اجهزة البوليس الاخرى، وله اعمال واسعة في اعتقال رجال المعارضة وتصفيتهم.

ثانيا: الاجهزة الحكومية الاخرى:

١ ـ دائرة التوجيه السياسي.

وهو جهاز جديد ذو صفة ارهابية وقد اوجده النظام القائم الى جانب جهاز الاستخبارات العسكرية داخل صفوف الجيش العراقي ووفق ايدلوجية بعثية صرفة.

اما اعمالها فهي:

أ ـ اجراء عملية غسل الدماغ للجنود العراقيين وجعلهم عبيد للارادة البعثية الحاكمة.

ب ـ اقامة الندوات الحزبية داخل المعسكرات لشرح افكار واهداف الحزب.

ج ـ اقامة دورات خاصة للجنود الحزبيين لتهيئتهم للانظمام الى جهاز الاستخبارات العسكرية.

د ـ التنسيق مع جهاز الاستخبارات العسكرية في مراقبة افراد المعارضة في الجيش، ومنع الجنود والضباط من ادخال اي كتاب سياسي او اسلامي داخل المعسكرات.

هـ ـ استجواب الاسرى كما حدث مع الاكراد العراقيين اذ تم استجوابهم بواسطة هذه الدائرة اثناء حرب الشمال عام ٧٥" ١م، وكما يجري الآن مع الاسرى الايرانيين

٢ ـ الاجهزة الحزبية.

ولها فروع في كافة محافظات العراق، في المدن والمدارس، والجامعات والدوائر الحكومية والنقابات والمنظمات الشعبية والجيش والمعامل الرسمية وشبه الرسمية.

والجدير بالاشارة الى ان كل انسان ينتمي الى حزب البعث الحاكم في العراق يطلب منه التجسس على المواطنين وكتابة التقارير الاسبوعية عنهم، كما ويحق له القيام بالتفتيش والاعتقال، وبالتالي فهو رجل امن ولكن تحت مسميات اخرى.

٣ ـ المنظمات الشعبية والمهنية.

ـ يجوز لهذه المنظمات مثل الاتحادات الوطنية للطلبة العراقيين واتحادات نقابات العمال والجمعيات الفلاحية، والاتحاد العام لنساء العراق، والنقابات المهنية الاخرى يجوز لها الاعتقال، ويطلب منها كتابة التقارير، وتعمل في خدمة رجال الامن والاستخبارات.

وتوجد في كل هذه المنظمات والاتحادات هيئة خاصة بالادارة تقوم بالاعتقال، ويقودها احد افرادها الذي يسمى «ضابط أمن» ولديهم غرفة خاصة للسجن والتعذيب، وفي كثير من الاحيان يتم تسليم المعتقل الى الاجهزة الامنية العليا.

وهناك ـ بالاضافة الى كل هذه الاجهزة ـ بعض الاشخاص العملاء من الذين تم شراءهم من قبل النظام، حيث حول النظام بعض الافراد الى ادوات لايقاع زملائهم الآخرين او انهم تسللوا الى صفوف الشعب وكشفوا افرادا آخرين.

والاعتقالات الكيفية.. دون مسوغ قانوني قائمة في العراق، وتتم عادة في الليل وباسلوب ارهابي مفزع، حيث يطوق البيت من جميع جهاته، ويقوم الرجال الموكلون بعملية اقتحام من السطح مع شهر اسلحتهم الرشاشة، ومن ثم يلقون القبض على الشخص وهو بملابس النوم من خلال ذلك.. لقد تبين بشكل واضح ان العراق محاط بشبكة واسعة تقوم باعتقال المواطنين وتعذيبهم بالشكل الكيفي وصب رغبات السلطة دون رادع او وازع.

كما ان طرح فكرة التقارير والمراقبة التي يطرحها حزب البعث الحاكم في خلاياه التنظيمية، قد رفع من وتيرة، الغبن بحق امن وسلامة الانسان في العراق، بشكل جعل ديدن هذه الاجهزة الايقاع بالناس وبأية تهمة كانت، حتى بات المواطن العراقي يعيش حياة ملؤها القلق والاضطراب، والخوف على مصيره المهدد بالسجن او الاعدام.

اطفاء السجاير من أبسط اساليب التعذيب المستخدمة.

يتفنن السجـانـون في تعليق السجين.. ولا يهمهم سـوى ان يشتـد الاذى ويشتد

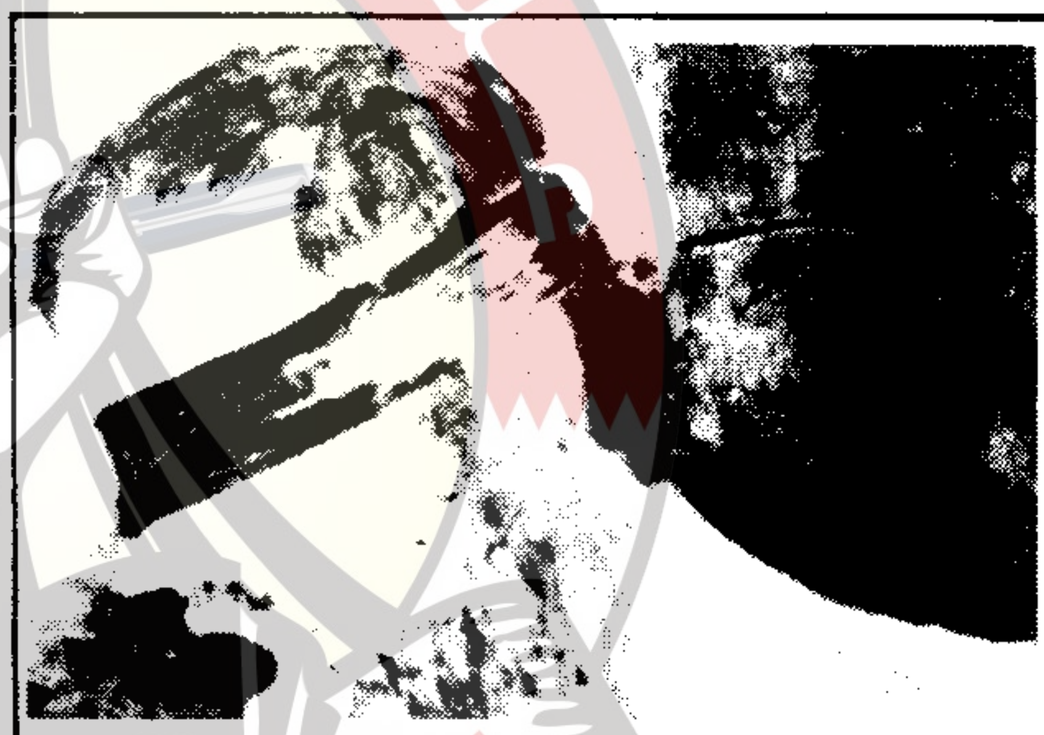

وخز الأبر في مناطق حساسة من الجسم. ابتكار من نوع آخر!!

الصعقـة الكهربـائية، او اللسعـات الكهـربـائيـة. أحـد الفنـون المتقدمة!!

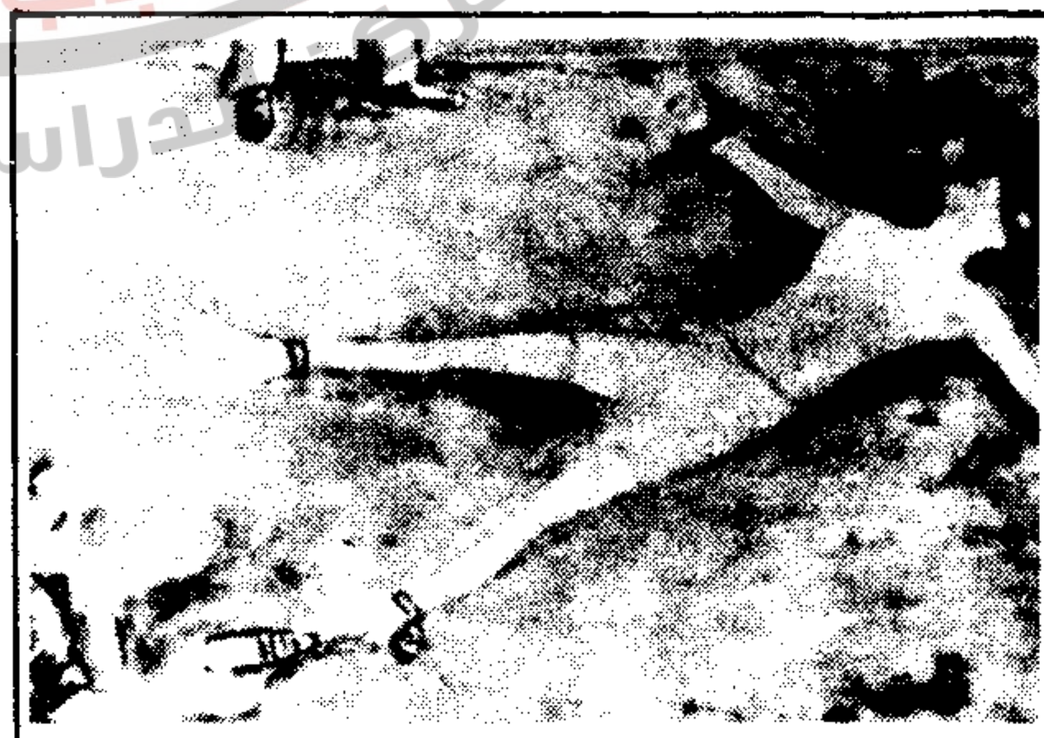

المثقب الكهربائى اسلوب فـظيع ومـؤلم استخدم بحق الكثيـر من السجناء السياسيين في العراق.

يذبحون ابناءهم.. ويستحيون نساءهم

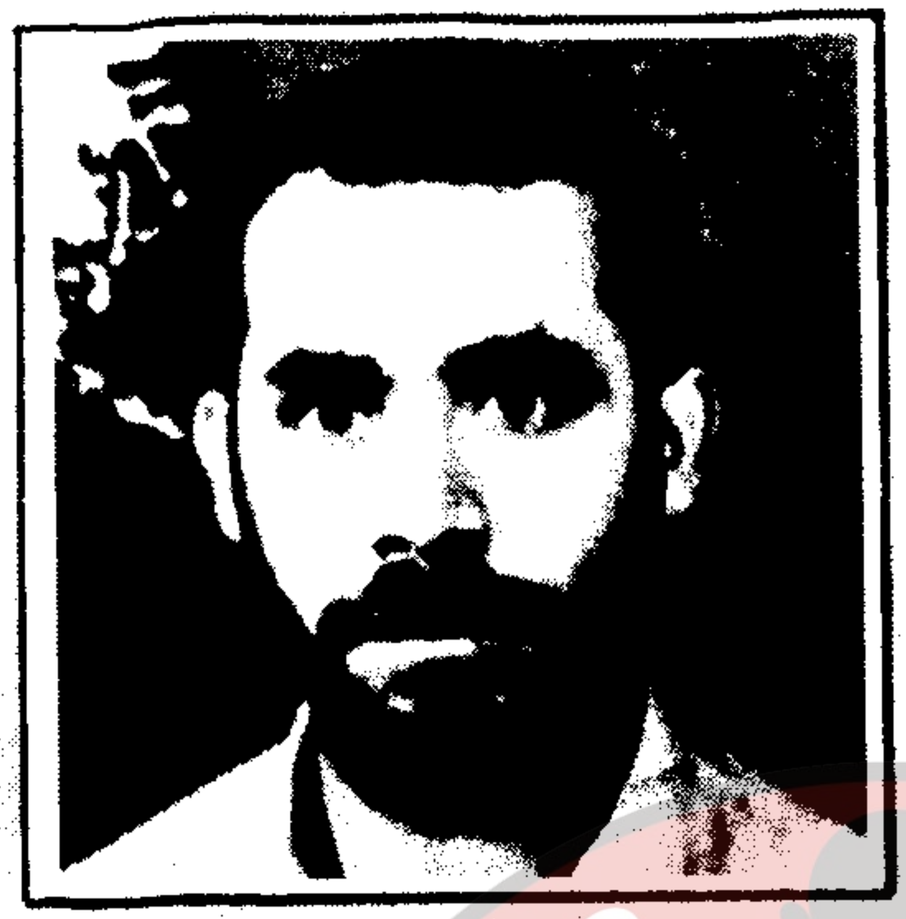

هذان الشابان تعرضا للتعذيب على
ايدي رجال المخابرات العراقية
بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤